الفصل الأول

إجراءات البحث (الإطار العام للبحث)

- ـ المقدمة.
- ـ مشكلة الدراسة .
- ـ أهمية الدراسة.
- ـ أهداف الدراسة.
- ـ فرضيات الدراسة.
- ـ منهج الدراسة.
- ـ وسائل وأدوات الدراسة.
- ـ عينة الدراسة.
- ـ حدود الدراسة.
- ـ الدراسات السابقة.
- المصطلحات.

المقدمة :

يعتبر الإهتمام بذوي الإحتياجات الخاصة (المعاقون) هدفاً من أعز الأهداف لخدمة هذه الفئة من المجتمع ، حيث أن أفراد هذه المجموعة تتميز بخصائص و سمات معينة تعمل على إعاقة نموهم الجسمي أو الحسي أو النفسي أو العقلي أو الإجتماعي و بالتالي تعيق هذه السمات تكيفهم مع البيئة التي يعيشون فيها فتظهر لهم حاجات خاصة. وبالتالي لديهم أيضاً مشكلاتهم الخاصة ،كالميل للعزلة و الانسحاب لشعورهم بالقصور والدونية ،وذلك بسبب مايترتب على إعاقتهم من إحساس بالضعف على التنافس والمشاركة .

وأهمية الموضوع تكمن في استمرارية المشكلة والتي لا تقف عند حدٍ ما، فالأفراد باختلاف أعمارهم يتعرضون دوماً للإعاقة بسبب تعرضهم لعوامل خطر بيولوجية أو بيئية.ويمكن أن يتحول السوي البالغ بسبب هذه الأسباب إلى معاق . ومن خطر العوامل البيولوجية لدى الأطفال ،الخداج ،والاضطرابات الوراثية ،والاختناق أثناء الولادة ،والأمراض المزمنة الشديدة ،أما العوامل البيئية فتتمثل في تدني الوضع الإقتصادي ،وأثره على إضعاف بنية الصغار ، وإصابتهم بالأمراض التي تعيق نموهم الطبيعي.

وانطلاقاً من مسلمة مفادها أن لكل فرد حقوقه على هذا المجتمع ،والتي يجب مراعاتها وبموجب ماتضمنته الشرائع السماوية عامة والشريعة الإسلامية على وجه الخصوص، من مُثل وقيم ومبادئ نظمت السلوك البشرى، وبما التزمت بها المبادئ في ميثاق الأمم المتحدة من إعتراف بالكرامة الإنسانية، والحقوق المتساوية غير القابلة للتنازل لجميع أعضاء العائلة الإنسانية، كأساس للعدل والسلام. وبما أكدت عليه المواثيق من أهمية دعم التمتع الكامل للأشخاص ذوى الإحتياجات الخاصة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية. فإن الجهود والإجراءات التي تتخذها الحكومات والمنظمات المعنية - خاصة في دول العالم الثالث وعلى وجه الخصوص في السودان - دون الطموح نظراً لأن الخدمات الخاصة التي تقدم في السودان تأخذ نمط المؤسسية ، مما يشير إلى ضعف الكفاءة وتأخرها عما يجري عالميا في هذا

المجال ، ومما يزيد من ضعف خدمات التربية الخاصة ضعف الدعم المقدم لمؤسساتها من قبل الدولة والمجتمع مقارنة بتلك التي تقدم للأسوياء غير المعاقين ،مما يؤكد عدم الإهتمام بالمعاقين وتمييزهم. وإن الأشخاص ذوى الإحتياجات الخاصة لا يزالون يواجهون إنتهاكات لحقوقهم الإنسانية وعوائق مانعة لمشاركتهم كأعضاء فاعلين في المجتمع. واستنادا على ذلك كان لابد من المساهمة في تغيير واقع الإفراد ذوى الإحتياجات الخاصة، وذلك بالبحث من خلال برامج الإصلاح المدرسى فى مجالات المناهج والبيئة التعليمية وتدريب المعلمين وطرق واستراتيجيات التدريس، حتى يتسنى دعم مشاركتهم في المجالات المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. كلاً حسب اعاقته لاستثمار مالديه من قدرات وطاقات وامكانات تحقيقاً لذاته بحيث يتم تهيئته وإعداده كي يعيش ويحيا حياة إجتماعية سليمة و يشعر بهويته ويحقق ذاته وفقاً لإمكاناته داخل المجتمع،وحيث أن هذه الفئة شريحة كبيرة في المجتمع تمثل أفراداً غير أسوياء ولكنهم يتمتعون بمقدرات ومواهب فنية عالية ولهم الحق في الحصول على المساندة والدعم لتأهيلهم للإندماج في المجتمع . وذلك باستيعابهم في دور العلم كالجامعات والمعاهد للإستفادة من طاقاتهم الكامنة ، وإبداعاتهم. إلا أن نظرة المجتمع القاصرة على أن تكون معاقاً يعني أنك تكون عالة على أسرتك ومجتمعك، والظروف الاقتصادية تكون عقبة وتحول دوماً وحتى الآن دون تطويرهم في النهوض بهم خاصة في مجتمعاتنا الفقيرة. لم يجد المعاقون حظا من الرعاية والعناية والاهتمام مثل غيرهم من العاديين، فإن النظرة للمعاق منذ طفولته ومن أقدم العصور اتسمت بطابع غير إنساني واختلفت هذه النظرة من عصر لآخر تبعا لمجموعة من المعايير والمتغيرات .

فالإحصائية التي وردت في مذكرة خاصة [1](لباحثة في جامعة الامارات العربية المتحدة كلية التربية) ابريل 2007) تشير إلى أن أحدث الاحصائيات العالمية في نسبة الإعاقة في العالم تتراوح بين 10% و12% . (Helander 1993) و حسب النسبة العالمية يكون عدد المعاقين فى السودان من جملة (30) مليون وهو تعداد سكان السودان حوالي(3) ملايين

معوقاً. أو مايزيد نظراً للحرب الأهلية ، والجفاف والتصحر الذى ضرب البلاد فى الثمانينات من القرن العشرين) وهذه الأحصائية تؤكد أن نسبة المعا قين تمثل عدداً ليس بالقليل .

وهذا يعني أن فئة المعاقين في السودان كغيرهم في الدول النامية ،لم ينلوا إهتماماً كبيراً منذ البداية من الناحية التأهيلية إلا من بعض الجمعيات الخاصة التي بدأت كمحاولات أولية وبجهود إنسانية ،ولم تحقق إلا قدراً ضئيلاً من الأهداف المرجوة لهذه الفئة المنتجة في حال الإهتمام بها بدلاً من أن تكون عالة على المجتمع وذوي الإحتياجات الخاصة من (الصم)يعتبرون شريحة كبيرة من المجتمع ولها القدرة الجسدية والعقلية على آليات التنفيذ ،كما أنهم يتمتعون بمهارات فنية ،وقدرات حسية إدراكية وابداعات مشهودة لذا فإنه يمكن الاستفادة منهم كشريحة فاعلة في تطويرالمجتمع ومن هنا جاءت أهمية أن تقدم الباحثة البحث في مجال المعاقين خاصةً فئة الصم ــ ولوضع اقتراحات وحلول مناسبة تساعد كثيراً في حل مثل هذه المشكلات التي تعاني منها شريحة المعاقين (الصم) ومن ثم المجتمع . (مؤتمر الإصلاح المدرسي، 2007)

مشكلة الدراسة :

من الواضح أن الإهتمامات الحديثة بالإعاقة والمعاقين ، وضرورة تقديم الرعاية اللازمة لهذه الفئة من جميع أفراد المجتمع ومؤسساته ، كذلك أهمية دمجهم في المجتمع ليس وليد المصادفة البحتة أو بدافع الإنسانية فقط ،بقدر ماكان إعادة لتصحيح مجموعة من الأخطاء ارتكبتها المجتمعات الإنسانية عبر التاريخ والتي كان ضحيتها دائماً وأبداً المعاقون، حيث إن تلك النظرة السلبية عرقلت مسيرة النمو الطبيعية للمجتمع ردحا من الزمن . .

والصم هم أفراد مثل غيرهم بحاجة إلى التواصل مع البيئة المحيطة بهم .ولكن حاجاتهم الخاصة في النواحي التربوية والتعليمية جعلتهم يحتاجون إلى نوع مختلف وخاص عما يتطلبه أقرانهم الأسوياء.

فالمعوقات بمظاهرها المختلفة تجعل المعاق إنسانا غير سوي يحتاج إلى رعاية خاصة ، وقد أظهرت الدراسات أن هناك صعوبات جمة ، واخفاقات شديدة تواجه المعاقين(الصم) مما يُؤدي إلى إعراضهم وتركهم لمواصلة التعليم والنمو بقدراتهم رغم أن الدلائل الفعلية تشير إلى أن هذه الفئة من المعاقين الصم يتساوون بل يتفوقون في أحايين كثيرة على رفقائهم من الأسوياء من الناحية الإدراكية والإبداعية خاصة في التطبيق العملي.

و تتمثل المشكلة التي نحن بصددها في:

ـ التعرف على القدرة الإدراكية والمهارات الإبداعية لشريحة الصم من خلال دراستهم للفنون وخاصة (فن تصميم وطباعة المنسوجات).

ـ تحديد المشاكل التي تحول دون تطورهم ضمن منظومة المجتمع أسوة بنظرائهم الأسوياء.

ـ البحث عن برامج وآليات مناسبة لتطوير شريحة الصم للإعتماد على الذات والاستفادة منها في المجتمع.

أهداف الدراسة:

1ـ الحصول على المعرفة الكافية بذوي الإحتياجات الخاصة وتحديداً فئة (الصم) لحل مشاكلهم والتوصل إلى كيفية تقديم العون لهم حسبما يحتاجون إليه من خدمات وآليات مناسبة لمساعدتهم منذ البدايات الأولى .

2ـ الوقوف على مستوى قدرتهم في تصميم العمل الفني ومطلوباته المعرفية ، ومدى استيعابهم للدراسات النظرية المصاحبة لمجال تخصصهم .

3ـ استعراض المهارات الإدراكية والإبداعية لديهم في مجال تصميم وطباعة المنسوجات بكلية الفنون الجميلة والتطبيقية ،جامعة السودان.

4ـ معرفة الآليات التي أوصلت بعضهم إلى مستوى التعليم العالي لإضافة معينات أكثر جدوى تساعد في تطورهم والمضي بهم قدماً في هذا المجال.

5ـ وضع معايير جديدة وتقديم مقترحات ومعلومات تتناسب مع احتياجات (الصم) للنهوض بابداعاتهم وبلورتها في تصميمات مطوره في مجال التصميم والطباعة.

6ـ التعرف على الجهات الداعمة والممولة لإنجاح واستمرارية هذه الفئة (الصم) والعمل على توظيف هذا الدعم في إقامة أكاديمية خاصة ومناهج مدروسة وإيجاد مترجمين معينين لهم .

7ـ البحث عن إمكانيات حديثة وسبل جديدة لتوظيف القدرة العقلية والجسدية لدى هذه الفئة ذوي التميز (الصم) في الاعتماد على الذات.

أسباب إختيار الدراسة:

1ـ من أسباب اختيار هذا البحث عدم وجود بحوث مجدية في مجال ، فمعظم البحوث التي تمت تتعلق بتجارب تعليم الأطفال الصم وتتعلق غالباً بنمو الذاكرة والإدراك باعتبارهما البديلان للسمع عند الأصم ولا توجد بحوث كافية في تجربتهم بمجال التعليم العالي والدراسات العليا وإن وُجدت فهي في الغالب عبارة عن بحوث قام بها باحثون أسوياء سمعياً دون شراكة واضحة من قبل المعاقين سمعياً معهم. مما يقلل من مصداقية هذه البجوث لعدم معايشتهم لمشكلة الصمم بأنفسهم.

2ـ قلة الاهتمام بتطوير ذوي الاحتياجات وتحديداً (الصم) للإستفادة منهم كشريحة منتجة.

3ـ عدم وجود مؤسسات جادة تشارك في تطوير هذه الفئة (الصم) حسبما يتناسب مع نوع اعاقتهم وأهوائهم التعبيرية.

4ـ قلة الجهات والمرجعيات للاستعانة بها في بلورة وتطوير ابداعات الصم.

5ـ الإهمال المجحف في اعداد مقومات ومعينات الصم في البلاد العربية والاسلامية عامة وفي السودان بشكل خاص مقارنة بالدول المتقدمة في هذا المجال.

6ـ قلة المساهمة في الاستفادة من امكانيات ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم) وتوجيهها وجهة صحيحة.

7ـ افتقار المكتبات للمراجع والدراسات والتجارب ذات الصلة بتطوير ذوي الاحتياجات (الصم) ومحاولة ايجادها أسوة بالدول المتقدمة للاستفادة منها.

فرضيات الدراسة:

1. إمكانية الاستفادة من ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم) كشريحة فاعلة في تطوير وإضافة الكثير في مجال التطبيق العملي (تصميم وطباعة المنسوجات) وذلك بأخذ الاسباب التي تمكنهم من ذلك. كاختيار آليات مناسبة لمواجهة التحديات في مسيرتهم العلمية والعملي

2. تمكينهم من الإنخراط في المجتمع وذلك بتسهيل طرق الاتصال والتعامل مع الآخرين في المواقع المختلفة، وربطهم بالانتاج في مجال الفنون للإعتماد على الذات بتوظيف قدراتهم العقلية والجسدية.

3. البحث عن افاق جديدة ومتطورة للأصم يمكن أن تفتح أمامه أبواب المستقبل ويصبح ملماً بعلوم التقنيات الحديثة المتمثلة في أجهزة الكمبيوتركجهاز تطبيق مستحدث يمكنه استخدامه كموظف للعمل في معاهد الصم .

منهج الدراسة:

وصفي، تحليلي، تطبيقي.

1ـ الجانب النظري:

 استطلاعي نظري وذلك بجمع البيانات والمعلومات لذوي الاحتياجات الخاصة عموماً والصم بصفة خاصة اعتماداً على الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية لذوي الاختصاص من المعلمين والتربويين والطلبة والطالبات بالمدارس الخاصة بتدريس الصم ومعاهد الأمل لتدريس الصم وجامعة السودان (كلية الفنون)وثبت الرواة مقابلات شخصية لمن لهم قصب السبق في هذا المجال، والرجوع إلي العديد من المراجع والبحوث المعتمدة في المكتبات المحلية والعالمية.

 الإطلاع على النظريات والدراسات المختلفة ومعرفة المعوقات والحلول المقترحة عالمياً ، اقليمياً ،ومحلياً والخاصة بذوي الاحتياجات خاصة (الصم)

الوصول إلى مقترحات مفيدة وحلول جديدة ناجعة من خلال الإطلاع والوقوف على تجارب الآخرين خاصة الدول المتقدمة.

2ـ العملي التطبيقي:

 الوقوف على ابداعات الصم العملي التطبيقي في المدارس والمعاهد (الجمعية القومية لتعليم وتأهيل الصم) (ومعهد الأمل لتعليم الصم) وغيرهم ، وجامعة السودان كلية الفنون الجميلة والتطبيقية تصميم وطباعة المنسوجات وتوثيق ابداعاتهم بالصور الفتوغرافية والفيديو. ومقارنتها بانتاج غيرهم من الأسوياء.

وسائل وأدوات البحث:

1. الاستبيان: لتحديد وجمع البيانات لذوي الاحتياجات الخاصة (فئة الصم)

ثبت الرواه.

2. عينة الدراسة:

فئة التميز (الصم طلاب تصميم وطباعة المنسوجات) على المستويين بكالوريوس ودبلوم.

3ـ مجال الدراسة:

ابداعات ذوي الاحتياجات السمعية بكلية الفنون الجميلة والتطبيقية جامعة السودان في مجال تصميم وطباعة المنسوجات.

4ـ حدود الدراسة:

أ/ الحدود الزمانية:

لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة(الصم) دبلوم/بكالوريوس (المرحلة الجامعية) في الفترة بين (2012م : 2017م)

ب/ الحدود المكانية:

جامعة السودان كلية الفنون الجميلة والتطبيقية قسم تصميم وطباعة المنسوجات.

الدراسات السابقة:

على حسب علم الباحثة، لا توجد دراسات تفصيلية محلية متخصصة (للصم) في مثل هذا النوع من الدراسات ولكن توجد دراسات عن ذوي الإحتياجات الخاصة بشكل عام دون تحديد للصم. نماذج من الكتب المنشورة السابقة ذات العلاقة بذوي الإحتياجات الخاصة بشكل عام.

أ ـ محمد بسيوني(1987) كتاب منشور.

ب ـ القذافي رمضان، (1988م) كتاب منشور. ج ـ أفنيخر يحي،(1999م) كتاب منشور.

د ـ مدحت أبو النصر (2004م) كتاب منشور. من أهم سمات هذه الرسائل طرحها مشكلة ذوي الاحتياجات بشكل عام تاريخياً، ودون تحديد من حيث معاناتهم على مر العصور وفي جميع الحضارات من النظرة المتدنية نحوهم، وذلك من جراء القواعد والقوانين الظالمة التي جعلت منهم هدفا للتعبير عن الدوافع والنزعات العدوانية في المجتمع نتيجة للجهل والتبريرات غير العلمية. حتى جاءت الديانات السماوية،ونادت برعاية المعاقين، غير أنه لم تكن هناك دراسات تفصيلية خاصة بذوي التميز الصم. واستخدمت هذه الدراسات كمراجع هامة لاستقاء معلومات وحقائق موثقة في مجال ذوي الاحتياجات الخصة بشكل عام ومنهم شريحة الصم.

مصطلحات الدراسة:

ـ **المعاق:** هو الشخص الذي يعاني من قصور فيزيولوجي أو سيكولوجي ،لا يستطيع أن يعتمد على نفسه في مزاولة أعماله اليومية أو ممارسة علاقاته الاجتماعية نتيجة لهذا القصور، وما فرضته ظروف الحمل والولادة الصعبة وماتعرض له من صراع من أجل الحياة وبكل أبعاد التحديات مع قسوة البيئة وأمراضها ومآسيها وما أحاطه من وحوش تتصارع من أجل البقاء ومع وحشية الإنسان وفتكه بأخيه الإنسان. (محمود يسين 118070kenanaonline.com/users/mahmoudpop/posts/.

الاعـاقة:

هـي حالـة الاخـتلاف عـن الأصحاء(الإصـابة أو العجـز أو الاضـطراب) المؤديـة إلـي القصور في الأداء الاجتماعي ،والمؤدية إلي دمار ذاتي في اتجاه النفس .

تعريف الإعاقة من المنظور الاسلامي:

هي الحالة المؤدية إلى تركيز المصاب على الطاقات المتبقية فيه ،فهي تساوي الزيادة لا النقصان ،لأن الإسلام يدعو المصاب إلى شكر الله على ما تبقى في جسده من خيرات (هي كثيرة) ونسيان ما ذهب منها (وهي قليلة) ،مما يحفز طاقة الكثير المتبقي للمشاركة والتميز.

(انجازات الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود (1419م) ص/18)).

والعرب قبل الإسلام عرفوا حالات الإعاقة بأنواعها الكثيرة وأعطوها مسمياتها المحدودة،مثل الأصم ،الضرير،الأعمى،الأبتر،الأشل،الأجدع،الفالج،الأعرج.

تعريف جديد:

التسمية السائدة للمعاقين انتقلت إلى مصطلح (ذوي الاحتياجات الخاصة) ويطلق حاليا في أوساط التربويين (الأطفال ذوي التحديات الخاصة) **(Children with special challenge)**

مصطلحات أجنبية:

إشارة إلى :The oxford English dictionary معجم أكسفورد التاريخي فقد ورد بمعنى غير قادر أو مصاب بعجز أوفاقد للأهلية .Disabge2

ولكن المصطلح المقابل والأنسب لمصطلح (ذوي الاحتياجات الخاصة هو، Those of special needs)

- الدمج: Mainstreaming

ويعني تعليم المعوقين في المدارس العادية مع أقرانهم العاديين وإعدادهم للعمل في المجتمع مع العاديين.

التوحد: Identification

- التوحد:

هو عملية لا شعورية بعيدة المدى نتائجها ثابتة ويكتسب بها الشخص خصائص شخص آخر تربطه به روابط انفعالية قوية . (فرج عبد القادر 2017م، معجم التحليل النفسي) .

- تعريف التأهيل:

تحفيز طاقات المعوق بالأساليب والوسائل المناسبة لإعاقته،بهدف إعادته إلى المشاركة في مجتمعه والتغلب على رواسب الاختلاف في نفسه. (فرج عبد القادر،معجم التحليل النفسي، 2017م.)

والتأهيل هو خدمات متنوعة توضع بطريقة مدروسة بناءً على خصوصيات الشخص المعاق وظروفه وإحتياجاته ،سواء كان في الجانب الطبي أوالنفسي أو الاجتماعي أو غيره ،

وقد يحتاج المعاق إلى أكثر من نوع من الخدمات ،أي تأهيلاً شاملاً،وهذا المدخل المتعدد هو الأكثر فائدة وفعالية لتحقيق أهداف التأهيل .

- تعريف الجمعيات الأهلية :

- هي وحدات أنشئت من ابناء المجتمع المحلي وتهدف إلى الربح وتسعى إلى تنمية الموارد البشرية والبيئية والارتقاء بالمجتمع ككل

- هي جماعة من الأفراد تسعى إلى تحقيق غرض البر سواء كان عن طريق المعونة المادية أو المعنوية ،وهي مؤسسة تقوم بأداة خدمة إنسانية أو بيئية أوعلمية أو صناعية أو رياضية أو بغرض آخر من أغراض البر سواء النصح أو العمل ويشترط في جميع الأحوال ألا يقتصر على الربح المادي للأعضاء ولا تكون أغراض الجمعية مخالفة للنظام العام أو الآداب العامة.

الفصل الثاني

- تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة
- مفهوم الاعاقة
- مفهوم المعوق
- تصنيف المعاقين
- التطور التاريخي لاتجاهات المجتمع نحو ذوي الاحتياجات الخاصة
- المعاقون في ظل الديانات السماوية.
- أمثلة من المعاقين عبر التاريخ الإنساني
- الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة
- المشكلات النفسية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- دور الرعاية الإجتماعية لذوي الإحتياجات الخاصة.
- دور التأهيل المهني لذوي الإحتياجات الخاصة.
- المشكلات التي تواجه القائمين على الرعاية الإجتماعية

الفصل الثاني

تعريف ذوي الإحتياجات الخاصة:

المقصود بذوي الاحتياجات الخاصة :هم المعاقون ، حيث يذكر أن هناك اتجاهات تربوية حديثة لاستخدام مسمى ذوي الاحتياجات الخاصة بدلاً من مصطلح (معوقين) ،لأن المصطلح الثاني يعبر عن الوصم بالإعاقة ، ومالها من آثار نفسية سلبية على الفرد.

كما أن هناك دلائل مستمدة من علم النفس والإجتماع والتربية أن المسميات قد تكون ذات أثر معوق ، لذا يتوجب علينا الحذر عند استخدام المصطلحات التي نلصقها بالأفراد الذين نريد مساعدتهم.

ويمكن حصر المصطلحات العربية الخاصة بهذه الفئات والتي تستخدم في هذا المجال وتعريفاتها وهي:

-ذوو الإحتياجات الخاصة : وهو يعني أن في المجتمع أفراداً لهم احتياجات خاصة تختلف عن احتياجات باقي أفراد المجتمع ، وتتمثل هذه الاحتياجات في برامج أو خدمات أو أجهزة أو تعديلات ، وتحدد طبيعة هذه الاحتياجات الخصائص التي يتسم بها كل فرد منهم .وذلك يعني أنها تشمل المعاقين ، الموهوبين ، المرضى ، الحوامل ، المسنين الخ ...

-الفئات الخاصة: ويدل هذا المصطلح على أن المجتمع يتكون من عدة فئات ، ومن بينها فئات تتفرد بخصوصية معينة. وذلك يعني أن المصطلحان السابقان مترادفان.

-الأفراد غير العاديين : غالباً ما يطلق هذا المصطلح على الأطفال الذين يختلفون عن أقرانهم إما في قدراتهم العقلية أو الحسية أو الجسمية أو التواصلية ... الخ . وهذا الاختلاف يتطلب برامج لسد احتياجاتهم.

وهذا المصطلح مرادف للمصطلحين السابقين ، إلا أنه يستخدم غالباً مع الأطفال.

- ذوو الإحتياجات التربوية الخاصة : ويطلق هذا المصطلح على الفئة العمرية لتلاميذ المدارس أو ما قبل مرحلة الدخول إلى المدرسة ، كما أن طبيعة إحتياجاتهم تربوية.

-المعاقون : وهم فئة من الفئات الخاصة أو من ذوي الاحتياجات الخاصة ، وتندرج تحت هذا المصطلح جميع فئات ذوي العوق مثل:

المعوقون بصرياً ، أوسمعياً ،، جسدياً ، تواصلياً، أونفسياً ومتعددي العوق ، إلى غير ذلك من أنواع العوق .

ويلاحظ مما سبق تعدد المصطلحات التي تطلق على هذه الفئة في اللغة العربية ، و عدم وجود مصطلح في اللغة العربية للدلالة على هذه الفئة غير مصطلح المعوقين .

تعريف الاعاقة: (www.pdffactory.com htt://mawdoo3.com)

2/ المفهوم اللغوي للإعاقة:

بتجريد مصطلح الإعاقة من كلمة عوق لوجدنا أن معناها يشير (عاقة) عن كذا حبسه عنه وصرفه وبأنه قال كذا (أعاقه) و(عوائق) الدهر الشواغل من أحداثه (والتعوق) التثبط. و(التعويق) التثبيط و(يعوق) اسم صنم كان لقوم نوح.

أما المصطلح في قواميس اللغة الإنجليزية فلقد ورد لمعاني مختلفة تبعاً لنوعية المصطلح:

يعني عجز (جسدي أو عقلي) أو اللاأهلية – Disability فمصطلح

3/ مفهوم الإعاقة اصطلاحاً:

-يشير مصطلح الإعاقة إلى الفقدان الكلي أو الجزئي للوظيفة السلوكية، العقلية أو الجسمية أو الحسية، وبمعنى آخر يعدون غير عاديين، والعكس غير صحيح. فالإعاقة أو الاستثناء متعلق

بالفرد نفسه، بينما تشير الإعاقة إلى القيود البيئية التي تفرض على الفرد بسبب عجزه أو عدم قدرته.

ويرتبط مفهوم الإعاقة بالضعف والعجز وبالرغم من أن هناك اختلاف في وجهات النظر حول تعريف كل مصطلح واستخداماته، إلا أن هناك إجماع على تصنيف المعاقين تبعاً للمصطلحات السابقة، الأمر الذي يتطلب أن نحدد مفهومها على هذا النحو: (htt:// mawdoo 3 .com/ www.pdffactory.com)

– **الضعف:** هو اضطراب مرضى أو نقص يمكن تحديده ووصفه من خلال أعراض مرضية معينة أو من خلال تشخيصات مرضية، ومظاهر الضعف قد تؤثرعلى حركة المصاب به أو على أنشطته الحركية وتنقلاته وكذلك تؤثر على الأجهزة الحسية وقد تكون عضوية أو نفسية. وهو فقدان لأحد الوظائف النفسية أوالفسيولوجية أو التشريحية.

– **الإعاقة:** هي مصطلح يمثل الآثار العميقة بالضعف والعجز مجتمعين بحيث يستحوذان على المصاب فيعطلان قدرته، ولهذا فالإعاقة هي مفهوم يتم بالتفاعل بين الضعف والعجز بكل انعكاساتها النفسية، كما يشمل هذا المفهوم الموارد المتاحة للمعاقين والاتجاهات الاجتماعية التي تؤثر سلباً على أداء دور المعاقين في الحياة الاجتماعية. إن الإعاقة هي حكم قيمي يطبقه الآخرون على المعاق على أساس فشله في أداء دوره الاجتماعي الطبيعي، وهذا الحكم القيمي يطبقه المعاق على نفسه، وقد ينبذه بشدة وبالتالي نجد اتفاق المهنيين المتخصصين على ضرورة استخدام مصطلحات دقيقة مفسرة للإعاقة، إلا أنه ليست هناك وحتى الآن فاصلة بينهما.

هذا وهناك عدد كبير من المصطلحـات التي تستعمـل للإشارة إلى الإعاقة ويختلف التركيز عليها من بلد إلى آخر ومن فترة زمنية إلى أخرى.ومن العبارات التي استعملـت التعـوق،

القصور، الإضطراب، التدهور، الشذوذ، اللانمطية، التخلف، دون السواء.. الخ. وإن كان قد أصبح الاتجاه الآن نحو عدم استعمال العبارات التي توحي بالتحقير والإساءة.[6]

مفهوم المعوق:

من التعاريف حول هذا المفهوم:

-إصطلاح معوق معناه فرد نقصت إمكانياته للحصول على عمل مناسب والاستقرار فيه، نقصاً فعلياً نتيجة لعاهة جسمية أو عقلية -.وقد استقر به عائق أو أكثر يوهن من قدرته ويجعله في أمس الحاجة إلى عون خارجي مؤسس على أسس علمية وتكنولوجية يعيدها إلى مستوى العادية، أو على الأقل أقرب ما يكون إلى هذا المستوى.

وهو كل فرد يختلف عمن يطلق عليه لفظ سوى في النواحي الجسمية أو العقلية علاقاته الاجتماعية أو الخلقية. والتربية التي تعالج هذا النمط من البشر تسمى التربية الخاصة لأنها تختص بأفراد من الناس لهم ظروف خاصة تميل بهم إلى النفور من المجتمع واليأس من الطموح الطبيعي.

وقد يكون هذا القصور بسبب إصابة في حادث أومرض أو عجز ولادي. فهم أفراد تجمعنا معهم صفات متعددة مشتركة غير أن نقصا ما قد أصابهم إما بالميلاد أو بعد الميلاد وهم مثل جميع الأفراد بحاجة إلى التواصل مع البيئة المحيطة بهم . إلا أنهم يحتاجون إلى أسلوب خاص للتمكين من هذا التواصل. و يعتبر مجال غير العاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة من المجالات التي واجهت الكثير من المشكلات والصعوبات حتى نما وتطور وأصبح يحتل مكانة بارزة بين الميادين التربوية الأخرى على المستوى العربي (الإقليمي) والمستوى العالمي. وغير العاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة هم أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي سواء كان هذا الانحراف في الاتجاه الأعلى (الموهوبين)، أو كانت هذه الانحرافات في الاتجاهات الدنيا(المعاقين) وأصعب نوع من أنواع الإعاقة هي الإعاقة الغير

مرئية أو التي لا تلاحظ من الآخرين ولا يمكن تحديد من أي فئة من فئات ذوى الاحتياجات الخاصة يمكن تصنيفها وهم مثل : بطيء التعلم والمتأخرين دراسيـــاً ، وعجز التعلم أو من يعانـون مشكلات واضطرابات سمعية أو بصرية أو من يعانون من عيـوب في النطق وأمراض الكلام أوالمضطربين انفعالياً وسلوكياً وسيئي التوافق الاجتماعي وذوى النشاط الزائـد ومرض الصرع ،فالمعوقات بمظاهرها المختلفة تجعل المعاق إنسانا غير سوي يحتاج إلى رعاية خاصة. (www.pdffactory.comPDF created with pdfFactory Pro trial version)

تصنيف المعاقين:

المتخلفون عقلياً، (ذووالإعاقة الحركية . المكفوفون. الصم وضعاف السمع .إعاقات التخاطب.الاضطرابات الإنفعالية والوجدانية ذووالمشكلات السلوكية،صعوبات التعلم . المرهفون (بحيوية ناقصة) الموهوبون عقلياَ،ذوو التوحد ، إعاقات الكوارث والحروب إعاقات حوادث الحركة المرورية إعاقات حوادث الشغل، إصابات الملاعب.ومرضى الصرع،والسكري، وبالإضافة إلى هؤلاء هناك إصابات العلاج الخاطئ ببعض العقاقير الطبية وأخطاء العمليات الجراحية.

التطور التاريخي لاتجاهات المجتمع نحو ذوي الاحتياجات الخاصة:

(لم يكن الأطفال المعاقون بأوفر حظا من الأطفال العاديين في أوجه الرعاية والعنايةوالاهتمام بل بالعكس فأن النظرة للأطفال المعاقين منذ أقدم العصور إتسمت بطابع غيرإنساني واختلفت هذه النظرة من عصر لآخر تبعا لمجموعة من المعايير والمتغيرات ، وإن الاهتمامات الحديثة بالإعاقة والمعاقين ، وضرورة تقديم الرعاية اللازمة لهذه الفئةبشكل تكاثفي من جميع أفراد المجتمع ومؤسساته ، كذلك أهمية دمجها في المجتمع ليس وليد المصادفة البحتة أو بدافع الإنسانية فقط ،بقدر ماكان إعادة لتصحيح مجموعة من الأخطاء ارتكبتها المجتمعات الإنسانية عبر التاريخ والتي كان ضحيتها دائماً وأبداًالمعاقين، حيث إن تلك النظرة السلبية عرقلت مسيرة النمو الطبيعية للمجتمع ردحا من الزمن ،ويشير العديد من

الباحثين إلى أن أغلب المصادر التاريخية تشير إلى معاناةالمعاقين في جميع العصور الماضية من النظرة المتدنية نحوهم، وذلك من جراء القواعدوالقوانين الظالمة التي جعلت منهم هدفا للتعبير عن الدوافع والنزعات العدوانية في المجتمع نتيجة للخوف والجهل من جهة ، ونقصان المعلومات من جهة أخرى ،فهذا رمضان القذافي يذكر إنه كانت مواجهة الإنسان للكثير من الأمور منذ القدم تعلل عن طريق بعض الإسقاطات والتبريرات غير العلمية عن الطبيعة والزمن ،فكان يُنظر إلى المعاقين على أساس أنهم فئة شاذة ، وذلك وفقا لقاعدة (البقاء للأصلح) حيث كانوا يتركون للموت تحت وطأة الظروف المناخية القاسية بسبب عدم قدرتهم على حماية أنفسهم ، ويضيف قائلا إذاماعدنا إلى الوقت الذي عرف فيه الإنسان القديم التنقل والترحال في جماعات بحثا عن الطعام ،نجد أن معظم المعاقين بحكم إعاقتهم كانواغير قادرين على المساهمة في نشاطات جمع الثمار وعمليات الصيد والرعي أو الدفاع عن أنفسهم أو أفراد مجموعتهم،وبالتالي لم يسلموا من الأذى النفسي والمادي من أقاربهم ومعارفهم وأعدائهم ،وحتى بعد أن ظهرت بعض الاتجاهات المنادية باعتبار المعاقين فئةً تحتاج إلى العلاج، وكان ذلك في العصور التاريخية الأولى ،فقد كان التشخيص يعتمد على تعريفات ترد في شكل أوصاف منفرة تتعلق بتقمص الجن لبعض الأجساد أوحلول لعنة الآلهة على من وقع عليهم الغضب والتي أدت إلى نكبة المعاقين ،أكثر مما عملت على توفير العناية لهم ، وهذه الأفكار التشاؤمية ساعدت في إلقاء الضرر على المعاقين ، وجاءت حجة التخلص منهم تحت ستار فك السحر ومحاربة السحرة، وطرد الأرواح الشريرة) (القذافي ،1988م ص 15)

ويوضح مدحت أبوالنصر [2] نظرة بعض الحضارات الإنسانية المتمثلة في عصور الفراعنة والحضارة الإغريقيةالقديمة وما ظهر بين الحضارتين من حضارات أخرى في الهند والصين حيث يقول: بدأت أول مظاهر رعاية المعاقين عند القدماء المصريين حيث أكدوا على أهمية العناية بالفردوأسرته في حالات المرض والعجز كأسلوب يدعم المجتمع ،وعُرف علم الأعشاب لعلاج المرضى وأصحاب العاهات ،وكان الكهنة يصلون لشفاء هولاء العجزة ،كما أدت الفلسفة الأخلاقية التي ظهرت في كل من الهند والصين متمثلة في قانون(مانو) وفي

الصين في تعاليم (كونفشيوس) إلى اعتناق مفاهيم الفضيلة والأخلاق والسلام كطرق تؤدي إلى المعرفة ومن ثم الرحمة بالضعفاء والعناية بالمرضى والمعاقين كأحد مظاهر تلك الفضيلة(أبو النصر، 2004م ص 151، 152)

وأما اليونان فبرغم أهمية الحضارة الإغريقية القديمة وما قدمته للمعرفة الإنسانية ،من معارف وعلوم إلا إن الطابع العقلي والطبقي والمثالي الذي ساد فلسفاتهم لم يقدم عطاءا يذكرلرعاية ذوي العاهات والعناية بالعجزة ،"فنظرة أثينا إلى الإعاقة كانت نظرة ازدراء واحتقار ، ويشير يحي أفنيخر[3] إلى آراء بعض فلاسفة الحضارة الإغريقية في المعاقين والإعاقة.فقد كان سقراط يرى "بأن قيمة كل شئ تقدر بصلاحيته لأداء وظيفته على الشكل الأكمل" ويرى أفلاطون

"بأن المعاقين ضرر بالدولة ووجودهم يعيق قيام الدولة بوظيفتها والسماح لهم بالتناسل يؤدي إلى إضعاف الدولة "، كان يخص المعاقين عقليا ، كما رفع أفلاطون شعار " العقل السليم في الجسم السليم" ، وكان يريد لجمهوريته أن تقوم على أرستقراطية العقل وصحة الجسم ،ولذلك فقد دعا إلى نفيهم خارج الدولة وعدم السماح لهم بدخولها حيث لا يبقى في الدولة سوى

الأذكياء والقادرين على الإنتاج أو الدفاع أوالحكم ،أما في(إسبرطة) فلم يكن يصلح بين أبنائها الضعيف أو المريض أو ذو العاهة،والقانون ينص على التخلص من الأطفال المعاقين عن طريق تعريضهم للبرد القارص أوإلقائهم في نهر (أورتاس) حتى يموتوا غرقا.

ويقول مؤلف كتاب مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة في كتابه عن معاملة اليونان لشريحة المعاقين:

نظراً لسيطرة الفلسفة التأملية الذاتية التي نبعت في اليونان القرن الخامس قبل الميلاد ، حيث كان ينظر إلى الذكاءعلى أنه المثل الأعلى وإلى الإعاقة على أنها انحطاط ذهني، فقد أقام اليونانيون دعائم حضارتهم على القوة الجسدية، وبلغ بهم الأمر أنهم كانوا لايتورعون من إلقاء الأطفال الضعفاء والمرضى وناقصي النمو في العراء لتجد الوحوش فرصة في الفتك بهم

والتخلص منهم، وكانت السلال تباع علناً في أسواق أسبرطة وأثينا ليوضع فيها الصغار المشوهون والمعاقون خارج المدينة إهلاكا وخلاصاً منهم.

(ولعل هذا ما دفع أفلاطون إلى الدعوة للتخلص من المعاقين، إما بالنفي أوالنبذ أو الطرد إلى خارج البلاد وحرمانهم من كافة الحقوق والواجبات المتاحة للأسوياء، وبعضهم كانوا يلقون بهم في البحر ، أما في الحضارة الرومانية فلم يكن المعاق بأحسن حالا فقد كان الأب يُعرض عن الابن المصاب بالتشوه أو العجز فيلقي به في الطريق ليصبح من الرواه المهرجين (أفنيخر ،1999م ص 5).

ويدعم هذا الرأي وبالتفصيل مؤلف كتاب مناهج ذوي الاحتياجات بقوله:سلك الرومان في معاملة المعاقين نفس الاتجاه الذي سلكه اليونان بل أسوأ في الدولة الرومانية القديمة حيث كانت التقاليد الدينية تستلزم أن يوضع الطفل عقب ولادته مباشرة على الأرض أمام والده، فإما أن يرفعه الأب عن الأرض ليصبح الوليد بذلك عنصراً مقبولاً في الأسرة، وإما أن يعرض عنه بسبب تشوهات خلقية أو قصور في تكوينه، فيصبح في هذه الحالة إما من الرقيق أو من المهرجين إن سمح له بالحياة.وقد وصل بهم الحال أن جعلوا المعاقين والمتخلفين عقلياً مادة للترفيه والتسلية في عصرالمجون والانحلال التي سادت الحضارة الرومانية في فترة من الفترات. ولقد ظل الناس أجيالاً عديدة يغرقون الأطفال غير مكتملي النمو في الأنهار، غير أن هناك فئة أثرت فلسفتها على التفكير الروماني، حيث كانوا يمثلون اتجاهاً آخر يربط بين الخير والشر وحسن معاملة المرضى والمعاقين .

حال المعاقين في العصورالوسطى:

رغم ظهور بعض الحقائق التي توضح رعاية المعوقين في العصورالوسطى الأوربية إلا أن المعوقون لم يكونوا أوفر حظا من غيرهم في العصورالسابقة بل ازدادت الإساءة إليهم خاصة في مراحل الانتقال من تلك العصور إلى العصر الحديث، وأصبحت بصورة عامة مشكلة رعاية المعوقين ضمن المشاكل الصحية الاجتماعية الأخرى، والتي لم تنل أدنى اهتمام لها

نتيجة لطبيعة الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتدهورة والتي كان يعيشها المجتمع الأوربي بصورة عامة.فمعظم حالات المعوقين كانت تعالج بصورة سيئة في العصور الأوربيةالوسطى خلال مراحل الانتقال إلى العصر الحديث والمجتمع الحديث، فقد كانت الكنيسة تصدر حكمها على المتخلفين عقلياً لاتصالهم بالشياطين من وجهة نظر الكنيسة – لهذا سجنوهم، وكبلوهم وأذاقوهم ألوان العذاب لعل الشيطان يهرب من الجسد المعذب، وظل هذا الوضع حتى نهاية القرن الثامن عشر وحتى عام 1790م.

يعود أبو النصر ويوضح لنا موقف البلاد العربية قبل الأديان السماوية عندما كانت تسود الوثنية حيث عَبِدَت النجوم والكواكب والشمس والنار، وسادت نزعات التقاتل والصراع الطبقي على الزعامة والسقاية والتجارة في عصورالجاهلية حيث كانت من حولهم بيئة جدباء فقيرة خالية من موارد الحياة لتسود فلسفةالقوة ونبذ الضعيف استجابة لمتطلبات الصراع القبلي،ويُذكر أن عرب الجاهلية عرفواالتفاخر بين القبائل بخلوها من أصحاب العاهات

والعناصر الضعيفة تجسيدا لمنطق القوة الذي ساد مناخ هذه الحقبة، إلا أنه في الركن الجنوبي من الجزيرة ظهرت حضارة سبأ في اليمن السعيد ،و التي كانت على علم واسع بالهندسة والري وبناء السدود وقدمت هذه الحضارة بعض أشكال الرعاية للمعاقين والعناية بهم ، بينما سادت الهند صراعات البراهمة والبوذية والنظام الطبقي المغلق والدعوة للاستسلام للعجز بدعوى التسليم بالألم والعجز كتعبير عن الأخلاق الفاضلة ومن تم عرفت الهند باحتفالات تعذيب الجسد من الآثام "(153).

المعاقون في ظل الديانات السماوية :

وجاءت الديانات السماوية بما تحمله من تعاليم المحبة والسلام ونادت بالاهتمام برعاية المعاقين عن طريق مساعدتهم ماديا دون جهد،وفي مساعدتهم على استرداد مكانتهم في المجتمع.

ويقول مؤلف كتاب مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة.(عن معاملة اليونان لشريحة المعاقين)

(في موقف الديانة المصرية القديمة فإن الإحسان ورعاية المرضى كان ينظم عن طريق الدولة ويدل على ذلك الصور والرسوم الكثيرة المنقوشة على جدران معابد القدماء وقبورهم فكان رئيس الدولة يرأس الحفلات التي تجمع فيها التبرعات،وتقدم القرابين في المواسم المعينة وتوزع على الفقراء والمحتاجين، كما كان الملك يأمر لبعض الفقراء بمنحهم الطعام والملبس.كذلك كانت أغلب المعابد تستعمل كمراكز للبر والإحسان بجانب تلقين العلوم والفنون والآداب، كما استعمل بعضها كملاجئ للعجزة والمقعدين والمرضى،ومرضى العقول، فقد تسامت فلسفة قدماء المصرين عن فكرة اليونان والرومان في التخلص من المرضى والمعاقين، والتي تمثلت في عزل هؤلاء المرضى ومنحهم حق الحياة ومدهم بما يحتاجون إليه).

الديانة اليهودية:

بالرجوع إلى بعض آيات التوراة التي نزلت على سيدنا موسى عليه السلام فإنه يمكن استخلاص أهم مبادئ الرعاية الاجتماعية في رعاية المرضى والمعوقين : " الاتحاد عماد الحياة الاجتماعية، الفرد يحب لجاره ما يحب لنفسه، حياة الفرد هي أغلى شيء لديه وهي مرتبطة بحياة الجماعة فتجب المحافظة عليها ووقايتها من الشرور، ثروة الفرد ملك لله، فيجب رعايتها وصرفها فيما يعود على الجماعة بالخير والرفاهية، وأن الفرد من صنع الله، كل الأفراد أخوة، والعطف وحسن المعاملة واجبة على كل قادر وهذه يجب أن تكون أساس الإحسان وهي أهم من المال نفسه".ولتنظيم ذلك الإحساس أوجدت اليهودية نظام العشور وهو تقديم عشر المحصول أو الثمار والخيرات لتوزع على الفقراء والأرامل والأيتام والمعاقين من اليهود كما جعلت اليهودية للمريض وضعاً خاصاً لرعايتهم والاهتمام بالنظافة التي تقي من الأمراض.

الديانة المسيحية:

سارت الأمور على النهج الروحي السمح حيث اتجهت إلى تطهير البشر من كل الرذائل ومحاربة المادية البشعة التي أدت إلى تفاوت طبقي ملحوظ والرجوع إلى مظاهر التخلف والانحراف التي كانت سائدة قبل نزول الرسالات السماوية،وجاهد المسيح عليه السلام لكي تعود للبشرية قيمتها الروحية، وترجع التعاليم والمبادئ السمحة ليقم العدل وينتشر الإخاء ويعيش الناس في سلام.

ولقد حافظت المسيحية على كل أوجه الرعاية التي جاءت بها اليهودية، وإن غيرت في نظام العشور الذي أصبح حقاً مشروعاً للفقراء والمعاقين وذوي الحاجة بعد أن كانت وصية فقط. كذلك زخرت تعاليم المسيحية بكل ما يتعلق برعاية الأرامل والأيتام والمرضى وذوي العاهات كما تخصص كثير من الرجال في الطب. وقد كان "لوقا" وهو أحد الحواريين طبيباً، وكان لذوي العاهات حظا وافراً من الرعاية، يقول "بطرس" الرسول "اسندوا الضعفاء."

ولقد اهتم أحد الرهبان وكان مكفوفاً بالمكفوفين، وتأهيلهم وهو أول من أنشأ قسم المرتلين بالكنيسة وجعله وقفاً على المكفوفين حيث يحفظون الأناشيد الكنائسية عن ظهر قلب. وعلى مر التاريخ اهتمت المسيحية ورجالها بمعاملة المرضى والمعوقين بروح الأخوة ومن بينهم رجال الكنيسة "يوحنا" و"جيروم"، و"جريجوري" ولقد اهتموا ببناء المنشآت الخاصة بهذه الفئات. ومن هذه المنشآت بناء الأديرة، وكذلك بناء الملاجئ لرعاية أصحاب العاهات، وقد انتشرت مثل هذه المنشآت في أوربا حيث كان يتم في بعضها مساعدة بعض المعاقين على الشفاء. وتفاوت الاهتمام برعاية المعوقين عقلياً من الاهتمام إلى الازدراء في فترات متفاوتة ما بين القرن العاشر الميلادي وحتى القرن الثاني عشر الميلادي.

ففي هذا العصر ظهر الاهتمام بمسئولية الفرد عن أفعاله وما تترتب عليها مهما كانت ظروفه، ولم يعف المتخلفين عقلياً ولا المجانين من هذه المسئولية،واضطهدوهم أينما وجدوهم، حتى أطلق عليهم " مارتن لوثر " أعداء الله !!، كما أطلق عليهم العامة "أولاد الشياطين"

وزعموا أن أرواح الشر بأيديهم وفسروا سلوكهم وتصرفاتهم على أنها أفعال غير مقصودة، وعاقبوهم علناً بأبشع أساليب العقاب، فأحرقوهم بالنار وعذبوهم بقسوة واستخدموا أساليب العنف والإرهاب بقصد طرد روح الشر من أيديهم، لذلك كان عصر النهضة أسوأ عصر بالنسبة للمتخلفين عقلياً وغيرهم من ذوي الاضطرابات العقلية والنفسية، وسمي هذا العصركذلك بعصر السلاسل الحديدية. وشهد بداية هذا العصر رعاية للمعوقين إلا أن هذه الرعاية اقتصرت على أبناء الأعيان والأمراء والأثرياء فقط، وفي أواخر العصر توالت الاهتمامات برعاية المعوقين فظهرت المدارس الخاصة بمعالجتهم وكان ذلك في عام ١٧٦٠ م. إلا أن الرعاية التربوية ذات الصيغة العلمية لم تتضح معالمها إلا في أواخرالقرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر الميلادي حيث ظهر مربون وأطباء اهتموا بدراسة حالات الإعاقة العقلية بروح علمية ومن بينهم العلماء "ايتارد" وسيجان ومنتسوري، الذين قاموا بتحليل شخصيات المعاقين عقلياً ومعرفة سبل علاجهم بالمستشفيات.

حقوق المعاقين في الاسلام :

حفل الدين الاسلامي بالكثير من المبادئ السامية ، حيث نادى بعدم التفرقة بين البشروالمساواة بينهم كما أكد على وجوب النظر إلى الإنسان على أساس عمله وليس بجنسه أوعرقه أو كيفية تركيبه الجسمي ، عند الله ،ويذكرأن القرآن الكريم أشار إلى هذاالمعنى في أكثر من موضع،فقد

جاء في سورة عبس عتاب للرسول صلى الله عليه وسلم عندإعراضه عن الأعمى عمرو بن أم مكتوم وانشغاله بهداية صناديد قريش حيث قال الله في كتابه العزيز(عَبَسَ وَتَوَلَّى (1) أَن جَاءهُ الْأَعْمَى (2) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى (3) أَوْ يَذَّكَّرُفَتَنفَعَهُ الذِّكْرَى (4) أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى (5) فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّى (6) وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى (7) وَأَمَّا مَن جَاءكَ يَسْعَى (8(وَهُوَيَخْشَى)) (عبس من 1-9)، ـــ جاء العتاب من الله رغم أن الأعمى لم يرى عبوس نبيه الكريم ـــ كذلك أكد الإسلام على مسئولية الإنسان على سلوكه وتصرفه دون تفرقة بين معاق أو غير معاق إلا في

الحدود التي تفرضها الإعاقة نفسها ،(لَيْسَ على الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَاباً أَلِيماً)(الفتح 17) ويضيف 1(أن الإسلام لم يكتف بكف الأذى المادي عن المسلم دون تفرقة بين معاق وسوي وإنما شمل طلب كف الأذى المعنوي المتمثل في النظرة والكلمة والإشارة وغيرها من وسائل التحقيروالأستهزاء والتصغير بقوله تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوالَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْراً مِّنْهُمْ وَلَانِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْراً مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الاِثمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ)) (الحجرات11)، وجاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم (بحسب كل أمري أن يحقر أخاه المسلم) "رواه مسلم.

(القدافي ،1988م، ص 17– 18) .

ويكمل رشاد موسى اهتمام وحرص السلف الصالح في عهد الخلفاء الراشدين على إتباع نهج الرسول فقاموابرعاية الفقراء والمحتاجين والمعاقين ،ويقول (إن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعتبر أول من سن شريعة اجتماعية في العالم لحماية المستضعفين ،حيث أنشأ ديوانا للأطفال والمستضعفين مع فرض للمفطوم والمسن،أو المعاق فريضة اضافية من بيت المال ويقوم باحصائهم ومعرفة حاجاتهم ومناطق تواجدهم والأسباب المؤثرة في ضعفهم وقوتهم،وكان ذلك قبل أربعة عشرة قرناً من الزمان وكل ذلك بتمويله من بيت المال ،كذلك يظهرلنا التاريخ أن أول الستشفيات في الاسلام كانت (خيمة رفيدة) ثم أنشئت (البيرامستانات) في دمشق ولقد كان في الأصل تقدم العلاج والدواء ثم بعد ذلك هجرها النزلاء وبقيت للمعاقين عقلياً، وكانت تقدم لهم البرامج الترفيهية ويشير أيضا إلى اهتمام الخلفاءالراشدين بالمتسولين والأرامل والأيتام والمكفوفين بالإضافة إلى مرضى الجذام ، كمايذكر أن ذلك النشاط الاجتماعي أمتد في عهد الخلافتين الأموية والعباسية ،ففي عهدالأمُويين بُدئ في إقامة مستشفيات خاصة للبلهاء والمجانين منذ القرن الأول الهجري،وكان هؤلاء يعاملون داخل المستشفى أحسن معاملة فقد جاء في صك وقف أحد المستشفيات في

حلب كما يقول "إن كل مجنون يحظى بخادمين يخدمانه ينزعان عنه ثيابه كل صباح ويحممانه بالماء البارد ثم يلبسانه ثيابا نظيفة ويحملانه على أداء الصلاة ويسمعانه القرآن يقرؤه قارئ حسنُ الصوت ثم يفسحانه في الهواء الطلق "،وسار على الدرب الخليفة الوليد بن عبد الملك حيث بنى أول مستشفى لمعالجة المجذومين وكان أول مستشفى من نوعه في العالم ،هذا بينما عمل إحصاء للمعوقين وخصص مرافقا لكل كفيف وخادمٍ ولكل مقعد لايقوى على القيام وقوفا، ـ وفي عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز،حيث جعل في بيت المال من يسعى لأرزاق الحمير العجفاء،والكلاب الضالة، والقطط العمياء. وفي بيت مال لأيتام الحيوانات وقال: (أنثروا القمح على رءووس الجبال حتى لا يُقال جاع طير في بلاد المسلمين.) ــ ولم تشغل الخلافة وتبعاتها الثقيلة الخلفاء المسلمين عن العناية بالضعفاء وقضاءحاجات أهل البلاء وذوي العاهات) .

(إذاً فقد حظي المعاقون في ظل الإسلام بأرقى المعاملة وأسماها وجاء امتثال المسلمين لأمر الله مجسدا لمثالية هذاالدين وعظمته ، فالمسلم كان ومايزال يجد في الصبر على الإعاقة مثوبة له في الدنيا والآخرة وفي كفالة ذوي الاحتياجات الخاصة مزيداً من الجزاء في الآخرة فأولاه حباَ ورعاية قال رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم: (إنما نصر الله هذه الأمة بضعفتهم بدعواتهم وصلاتهم وإخلاصهم)رواه النسائي بسند صحيح.)

(رشاد موسى ،2001م ص 19،20، 21)

كما رفع الإسلام عنهم بعض الأعباء فذوي الاحتياجات الخاصة عقلياً غير مكلفين ،وذوي الاحتياجات الخاصة حسيا أوبدنياًرفع عنهم الحرج في بعض الأمور .

فتعاليم الدين الاسلامي في الشريعة الاسلامية تقتضي منح الحقوق الأساسية للإنسان من حيث هو انسان وأدخل ضمنهم فئة المعاقين وأكدت النصوص الشرعية على تقديم الرعاية المختلفة كرفع الحرج عن المعاق.(ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج....) واسقاط التكليف ،ففقد الادراك يسقط عنه التكليف وما يترتب عليه من جزاءٍ ومسئولية.وكرم الإسلام المعاق وبث روح الثقة في نفسه حيث يقول رسولنا الكريم

صلوات الله عليه،في الكفيف (إن الله عز وجل قال: إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته عنها الجنة) ونهى الاسلام عن الشماته بالمعاقين عموما،فقد تكون الاعاقة رافعة لشأنه ومزيداً لعزته ، أفضل من السوي أمام الله، ويجب علينا كمسلمين تجاه هذه الفئة أن نعززهم ونسميهم بمسميات وألقاب تشجعهم وتزودهم بالامل وتفتح لهم أسباب الحياة الكريمة داخل المجتمع المسلم الواسع كمناداتهم بالعمالقة ،والأسود والفرسان والشجعان ،وتحتم علينا أخلاقياتنا السمحاء بأن نعتذر لهم إذا أخطأنا أوأسأنا إليهم عامدين وغير عامدين ونؤكد لهم أن الله تعالى لاينظر إلى صورنا وأجسادنا ولا إلى أشكالنا ولكن ينظر إلى دواخلنا وقلوبنا التي في الصدور.ومن هذا المنطلق جاء الاختلاف والتغيير دائماً في المسميات بدلاً عن كلمة معاق تفادياً لما لهذا المسمى من أثر نفسي. وهذا ماسيرد ذكره في باب التعريفات والمصطلحات المختلفة .فإذا كان ديننا الحنيف قد أعطاهم الكثير من الحقوق وأعفاهم من بعض الواجبات والأمور فذلك ليكون التوازن بين قدراتهم والتزاماتهم ويعيش السوي والمعاق حياة طيبة كريمة،فالأحرى بالمجتمع ابتداءً بالسلطات أن يوفر من المال مايكفيهم للحد الأدنى من الاحتياجات ومن أهم موارد المال الزكاة والصدقات . وتأهيلهم .

فللكثير من المعاقين صفحات مشرقة ومساهمات جادة في النهوض بمجتمعاتهم تدل على العناية والرعاية التي لقيها المعاقون قديماً وحديثاً والأمثلة على ذلك كثيرة. كما سترد نماذج في هذا الفصل: فمنهم الأنبياء،العلماء، الرؤساء،والشعراء، والأدباء،والمفكرون ، والأطباء وغيرهم الكثير من المبدعين وجدير بنا أن نذكر بعض الشخصيات ممن أصيبوابأنواع من الإعاقات ولكنهم وضعوا بصمتهم واضحه في مسيرة الفكر والحضارة بل و فاقوا غيرهم (من الأصحاء)بمـــراحل كثيرة وماذاك إلا دليل واضح على إن الإعاقه لا تشكل،حاجزا فعليا أمام العقل والفكر والهمم العالية.

(النبى موسى عليه الصلاة والسلام) كان به عثره بالحديث وكان يستعين بأخيه هارون ليوضح كلامه ويساعده لقول الله تعالى "رب اشرح لى صدرى ويسر لى امرى واحلل عقدة من لسانى يفقهواقولى"

1- (ابان بن عثمان بن عفان)

ابان بن الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه كان به صمم وحول وبرص ثم اصابه الفالج وهو شلل.يصيب احد جهتي الجسم طولا .. كان ابان من فقهاء التابعين وعلمائهم في الحديث والفقه.عينه عبدالملك ابن مروان واليا على المدينه عام 76 هـ كما كان يقضي بين الناس ،توفي سنة 85 هـ . (عبدالرحمن بن عوف)

ولد سنة 44 قبل الهجرة، كان اسمه عبد عمرو فلما أسلم دعاه الرسول عليه السلام عبد الرحمن.. كان من الثمانية الأولين لاعتناق الإسلام، هاجر مع المسلمين الى الحبشة في الهجرة الأولى والثانية، ثم هاجر الى المدينة وشهد الغزوات مع الرسول و يكون من الصحابة المقربين و المبشرين بالجنة، جاهد عبد الرحمن رضي الله عنه في موقعة أُحد ، و أصيب فيها بعشرين جرحا ترك أحدها في ساقه عرجا دائما، وسقطت بعض أسنانه فتركت أثرا واضحا في نطقه و حديثه.. توفي عام 32 هـ ..

ولا يخفى على مثقف مدى التأثير الكبير الذي أحدثه المعري في تطوير الحركة الشعرية والأدبية، توفى رهين المحبسين

2- (أبو العلاء المعري)

هو شاعر عباسي أُصيب بالعمى وهو بالرابعة من عمره كان فيلسوفاَ ومفكراً وشاعراً له كتاب اللزوميات في الفلسفة ورسالة الغفران وسقط الزند وهو القائل:

أبكت تلام الحمامة *** أم عنت على فرعها المياد

3- (الإمام الزمخشري)

لقد كان الامام الجليل مفسراً للقرآن الكريم وعالماً في اللغه وواضعاً لأسس البلاغه وكان أعرجاً إلا انه كان كما قال العلماء والمؤرخون من أئمة المفسرين ويكفي الاستدلال بمقولتهم " لولا الاعرج لرفع القرآن بكرا"

4- (الامام الترمذي)

هو الأمام الحافظ المتحدث ، محمد بن عيسى الترمذي صاحب سنن الترمذي المشهور وأحد أصحاب الكتب الستة المشهورة في الحديث كان - رحمه الله - أعمى ولكنه أوتي من المواهب والأخلاق ما جعله من أكابر العلماءبرع في علم الحديث وحفظه وأتقنه وطاف البلاد وسمع الشيوخ والعلماء وصنف عددا من الكتب النافعة والمفيدة ومن أهمها : سنن الترمذي وكتاب الشمائل المحمدية والعلل المفرد والزهد توفى عام 279هـ

أمثلة من المعاقين عبر التاريخ الانساني:

1- (الدكتور طه حسين)

كف بصره وهو في سن الطفولة ولم يخذله ذلك بل أعطى له دفعة قوية للتفوق حتى أصبح عميدا للأدب العربي ،يُقرأ أدبه ويُستمتع به العرب من المحيط إلى الخليج ، ولُقب بقاهر الظلام نسبة لهذه الإرادة التي حولت العائق إلى بصيرة خلاقة.

2- (ستيفن هاو كنغ)

العالم البريطاني المعروف الحائز على أعلى منصب أكاديمي في مجال الرياضيات ،وهو كرسي الرياضيات الذي كان يشغله العالم الشهير نيوتن وهذا العالم كان مقعداً يتحرك على كرسي متحرك ،أصدر العديد من الكتب منها: تاريخ موجز للزمن ،وكتاب ثقوب سوداء.وقد تزوج وأنجب.

3- (فرانكلين روز فلت)

من مواليد 1882م تخرج في كلية هارفارد ثم التحق بكلية الحقوق بجامعة كولومبيا رشح نفسه لمجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك ،ونجح في ذلك ثم أسندت إليه مهمة وكيل وزارة البحرية الأمريكية أُصيب بالشلل وعمره 39 عاماً ورغم ذلك ظل يحقق طموحاته ، بكل جد وعزم انتخب عام 1932م رئيساَ للولايات المتحدة الأمريكية وقد فاز بانتخابات الرئاسة أربع فترات متتالية حتى توفى سنة 1945م كان يسير بواسطة حمالات من الصلب ،وكان أول رئيس أمريكي توضع صورته على البريد وهو على قيد الحياة، وماذا بعد الأنبياء والرؤساء وهناك نماذج أخرى كثيرة تثير الإعجاب في شتى بقاع العالم وتتحدى الإعاقة مؤكدةَ،أن يكون الشخص معاقاَ ليس جريمة في حد ذاته،أوسبباَ للشفقة على حاله وما آلت إليه ظروفه ،وإنما هي صفة تتعدى حدود حروفها لتتجاوزها إلى معانٍ مغايرة تماماَ لها ، فتتعدى الضعف إلى القوة ،والألم إلى الأمل ،والحسرة إلى تغير الواقع،وقلبه إلى صالحه بدلاَ من أن يكون ضده .

4 – (بتهوفن).

وبتهوفن المؤلف الموسيقي المعروف كان معاقاً من المعاقين الذين وضعوا بصماتهم في التاريخ.

والكاتبة الأمريكية هيلين كيلر (Helen Adams Keller)

كانت عمياء وصماء من سن الثانية .وتعلمت القراءة والكتابة ،والتحدث بواسطة آن سوليفاي مسي (Ann Sullivan Macy) تخرجت هيلين من كلية رادكلف (1904) وأصبحت مشهورة بعملها بالنسبة للمعوقين .

وبالنظر إلى التاريخ يتضح مدى اهتمام الدول المتقدمة بشريحة المعاقين بتعليمهم وضمهم للمجتمع منذ زمن بعيد. (محمد بسيوني ،1978م).

5 ـ (الفرنسي المعاق) جون كرستوف باريسوت:

بطل من ذوي الاحتياجات الخاصة درس في جامعة النخبة بفرنسا وتألق حتى منصب نائب محافظ رغم عجزه عن الكتابة بيديه أو على الكومبيوتر باريسوت قال: «تربطني علاقة خاصة جدا بالناس. إنهم يعلمون أنني قد تحملت الكثير، لدرجة أنهم أصبحوا يبدون احترامهم لي بمجرد رؤيتي»

مونبولييه (فرنسا): مايا دو لا بوم*

كان مصاباً بمرض ضمور عضلات أحزمة الأطراف، وهو مرض جيني نادر تسبب، ، في إصابته بشلل في جذعه ومعظم أطرافه. في المعتاد، يموت المصابون بهذا المرض في سن الثلاثين أو الأربعين. (عادة ما كان يقول لأطفاله إن الكيفية التي تقضي بها سنوات عمرك أهم بكثير من كمها) .وعُين في منصب نائب المحافظ مفاجئا في دولة تعتبر فيها قصص ناجحة على هذه الشاكلة أمرا نادرا.

تم تعيينه في سن 41 عاما بمنصب المنسق الخاص بالمحافظ في إقليم لوت، في جنوب غربي فرنسا، ليصبح أول مسؤول إداري محلي قعيد. وقال باريسوت في مقابلة أجريت معه: «لست من النوع المعتاد للعاملين في مجال الخدمة المدنية المحبوسين في برج عاجي». (خدمة «نيويورك تايمز)

الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة.

تعريف التربية:

أولاً تعاريف كثيرة للتربية اختلفت باختلاف نظرة المربين و فلسفتهم في الحياة و معتقداتهم التي يدينون بها و قد و جد منذ القدم و إلى أيامنا هذه أنه من الصعب الإتفاق على نوع واحد من التربية تكون صالحة لجميع البشر و في جميع المجتمعات و تحت كل الأنظمة و في ظل

كل المؤسسات السياسية و الإقتصادية و الإجتماعية و رغم ذلك كان الحديث عن التربية و لا يزال يتناول بمعنى التطور و التقدم و الترقي و الزيادة و النمو و التنمية و التنشئة.

أفلاطون كان يقول : "إن التربية هي أن تضفي على الجسم و النفس كل جمال و كمال ممكن لها"

أبو حامد الغزالي يرى "إن صناعة التعليم هي أشرف الصناعات التي يستطيع الإنسان أن يحترفها و إن الغرض من التربية هي الفضيلة و التقرب إلى الله."

أما التربية في نظر الفيلسوف الألماني أمانويل كنت فهي " ترقية لجميع أوجه الكمال التي يمكن ترقيتها في الفرد "(سعود غسان البشر)

و جون ديوي كان يرى "أن التربية هي الحياة و هي عملية تكيف بين الفرد و بيئته"

أما ساطع الحصري فيرى "أن التربية هي تنشئة الفرد قوي البدن حسن الخلق صحيح التفكير محبا لوطنه معتزا بقوميته مدركا واجباته مزودا بالمعلومات التي يحتاج إليها في حياته"

و رغم إختلاف هذه التعاريف إلا أنها جميعا تقتصر على الجنس البشري و تعتبر العملية التربوية فعلا يمارسه كائن حي في كائن حي آخر و غالبا ما يكون إنسانا راشدا في صغير أو

جيلا بالغا في جيل ناشيء و إنها جميعا تقر بأن التربية عملية موجهة نحو هدف ينبغي بلوغه علما بأن ذلك الهدف يحدد له غاية تهم المجموعة التي تقوم بالإشراف على العملية التربوية.

أما أحدث التعاريف المتداولة في معظم الكتابات عن التربية فهي : "عملية التكيف أو التفاعل بين الفرد و بيئته التي يعيش فيها و عملية التكيف أو التفاعل هذه تعني تكيف مع البيئة الإجتماعية و مظاهرها و هي عملية طويلة الأمد و لا نهاية لها إلا بإنتهاء الحياة"

في الماضي كان الإنسان يحيا حياة بسيطة متطلباتها قليلة لا يكتنفها التعقيد واتسمت بالبدائية والتقليد و المحاكاة و كان جوهرها التدريب الآلي و التدريجي و المرحلي أي أن لكل مرحلة

من العمر نوعا خاصا من أنواع التربية فلم يكن هناك حاجة لمؤسسة معينة تقوم بنقل التراث و تدريب النشء لأنه لم يكن هناك تراث ثقافي كبير و لم يكن من الممكن الإحتفاظ بما لدى الأفراد في تلك المجتمعات و كان يقوم بالعملية التربوية أو التدريبة و عملية تكيف الأفراد مع

البيئة الوالدان أو أحدهما أو العائلة أو أحد الأقارب ونوع التربية السائدة عملية تقوم على تنمية قدرة الإنسان الجسمية اللازمة لسد حاجاته الأساسية مثل الطعام و الملبس و المأوى وبالإضافة إلى التربية النظرية التي تقوم على إقامة الحفلات و الطقوس الملائمة لعقيدة الجماعة المحلية و كان يقوم بها الكاهن أو ساحر القبيلة أو شيخها.

التربية في العصور القديمة:

مع ازدياد متطلبات الحياة اليومية و إنتقال الجنس البشري من مرحلة الإلتقاط و الصيد و الرعي إلى مرحلة أكثر إستقرارا وهي المرحلة الزراعية و في هذه الفترة ظهرت التخصصات المختلفة و تعقدت الشؤون الحياتية و أصبح من الصعوبة بمكان أن يقوم الوالدان أو أحدهما أو العائلة بعملية التربية لإنشغالهم في شؤونهم و كسب عيشهم و صار لا بد من وجود مؤسسة أو هيئة أو أفراد متخصصين يعتنون بالأجيال الصغيرة و ينقلون لها المعلومات و الخبرات و من هنا نشأت مهنة جديدة هي مهنة المربين أو أماكن العبادة أو تحت شجرة منعزلة و بعيدة عن جمهرة الناس و شيئا فشيئا نشأت المدارس النظامية و مع هذا التحول و التطور ظهرت الكتابة و بدأت تلك الشعوب و الحضارات تسجل نظمها و قوانينها و شرائعها و طريقة الحياة التي يرضونها و يرسمونها لمجتمعاتهم و من هنا وصلت إلينا بعض المعلومات عن تلك الحضارة القديمة و أساليبها التربوية و منها:

ـ الحضارة الصينية التي كان غايتها تعريف الفرد على جميع أعمال الحياة أو علاقة الأعمال بعضها ببعض و أعمال الحياة هذه هي مجموعة العادات و التقاليد و النظم و كانت وظيفة التربية الصينية هي المحافظة على تلك المعلومات و السير بموجبها و كان يتم عن طريق المحاكاة و التكرار و ظلت هكذا إلى أن جاء كونفوشيوس كونغ تسي (551 - 478 ق.م) الذي

أوجد مفهوما جديدا للتربية الصينية و هو البحث في مقتضيات الحياة و يعني ذلك البحث في الأنظمة و القوانين و الشرائع و الأخلاق و العادات و جميع شؤون الحياة.

ـ التربية عند المصريين القدماء :

إهتم المصريون القدماء إهتماما كبيرا في التربية و قد كانوا يرون أن المعرفة وسيلة لبلوغ الثروة و المجد و لذا أكثروا من المدارس و كانوا ينظرون إلى مهنة التدريس بإحترام و تقدير و يصنفونها من مهن الطبقة الأولى في المجتمع المصري و كان النظام التربوي في مصر القديمة مقسم إلى مراحل تعليم أولية للأطفال في مدارس ملحقة بالمعابد أو مكان خاص للمعلم و كان لديهم مرحلة متقدمة و هي عبارة عن مدارس نظامية يقوم بالتعليم معلمون أخصائيون غير أن التعليم المتقدم اقتصر على أبناء الفراعنة و الطبقة الأولى و الخاصة.

ـ التربية عند اليونان:

إمتازت التربية اليونانية بروح التجديد و الإبتكار و الحرية الفردية و تقبل التطور و التقدم و جعل اليونان غاية التربية عندهم أن يصل الإنسان إلى الحياة السعيدة الجميلة و يسجل التاريخ التربوي أن الإغريق هم أول من تناول التربية في زاوية فلسفية و كانت التربية محور اهتمام الفلاسفة في أثينا و قد كانت التربية اليونانية تربية علمية فنية مثالية.

ـ التربية عند الرومان

فكانت تشبه التربية عند اليونان إلى حد كبير فقد اقتبس الرومان أمورا كثيرة عن التربية اليونانية و لكن هناك فروقا جوهرية بين الثقافتين فقد كان فلاسفة اليونان يبحثون عن الغاية من الحياة و لكنهم لم يطبقوا ما توصلوا إليه بصورة عملية أما الرومان فقد اهتموا بالإستفادة من الابتكارات و النظريات سواء كانت مقتبسة أو مبتكرة لتحسين أحوالهم المادية المحسوسة و بهذا كانت غاية التربية عند الرومان تربية عملية مادية نفعية و غاية التربية عند الرومان أيضا هي إنشاءالفرد المتمرس في الفنون العسكرية و المتدرب على شؤون الحياة.

ـ التربية عند العرب : كانت العائلة هي أهم وسائط التربية عند العرب خاصة البدو منهم و قد تشارك العائلة في التربية و أهم ما يتعلمه البدوي الصيد و الرماية و إعداد آلات الحرب و عمل الآنية و دبغ الجلود و غزل الصوف و حياكة الملابس وتربية الماشية و كانت وسيلة التربية في تعليم ذلك هي المحاكاة و التقليد أو طريقة النصح و الإرشاد و الوعظ و التوجيه من كبار السن أو الوالدين أو الأقارب أو رؤساء العشائر و قد عرف البدو أنواع المدارس الكتاتيب و كانوا يتعلمون بها القراءة و الكتابة و الحساب.

أما الحضر فكانت تربيتهم تهدف إلى تعلم الصناعات و المهن كالهندسة و الطب و النقش و التجارة بأنواعها و كانت لديهم المدارس و المعاهد إلا أن هدف التربية العربية الأسمى كان بث روح الفضيلة و غرس الصفات الخلقية كالشجاعة و الإخلاص و الوفاء و النجدة عند الحاجة و كرم الضيافة.

ضرورة التربية:

التربية عملية ضرورية لكل من الفرد و المجتمع معا فضرورتها للإنسان الفرد تكون للمحافظة على جنسه و توجيه غرائزه و تنظيم عواطفه و تنمية ميوله بما يتناسب و ثقافةالمجتمع الذي يعيش فيه و التربية ضرورية لمواجهة الحياة و متطلباتها و تنظيم السلوكيات العامة في المجتمع من أجل العيش بين الجماعة عيشة ملائمة.

أما حاجة المجتمع للتربية فتظهر من خلال الإحتفاظ بالتراث الثقافي و نقله إلى الأجيال الناشئة بواسطة التربية و كذلك تعزيز التراث الثقافي و ذلك من خلال تنقية التراث الثقافي من العيوب التي علقت به و التربية هنا قادرة على إصلاح هذا التراث من عيوبه القديمة بهذا الإصلاح مع المحافظة على الأصول.

أهداف التربية:

الأهداف التربوية تدعو إلى الأفضل دوما و لهذا يمكن القول أن هناك مواصفات لا بد منها كي تؤدي الغرض الذي وضعت من أجله لهذا فإنه من الواجب أن يكون الهدف التربوي:

عاماً، شاملاً،يؤدي إلى التوافق، مسايرا لإختلاف الظروف و الأحوال و العصور و الأقطار. موافقا لفطرةالانسان.

التربية المعاصرة:

لم تحتل التربية مكانا نافذا في أي عهد من العهود كما تحتله اليوم و إن الإهتمام بالتربية و العملية التربوية قد إزاد في العصر الحاضر و نتيجة لذلك تميزت التربية في العصر الحاضر عن غيرها بأنها متقدمة على التعليم و قد أصبح الطفل أو الإنسان الفرد هو محور التربية و أهتمت التربية بالفرد كإنسان لكي يحقق نموه الإنساني و لكنها لم تهمل الجانب الإجتماعي و التكيف مع الجماعة التي يعيش بينها كما تعاونت التربية مع علم النفس لتقديم ما يناسب كل فرد على حده و تعاونت مع علم الاجتماع لكي تطبع الإنسان بطباع المجتمع الذي يعيش فيه و قد أصبحت التربية الحديثة ميدانية حياتية تعتمد على المواقف و الممارسات اليومية و طرحت التطبيق العلمي لمواجهة الحياة المتغيرة كما تم الإهتمام بعالمية التربية و ذلك بالتوسع في الدفع التربوي من التكيف مع المجتمع المحلي إلى التكيف مع المجتمعات عامة أو التكيف مع الثقافة الإنسانية و أصبح الهدف التربوي هو إعداد الإنسان الصالح لكل مكان و ليس المواطن الصالح لوطنه فقط كما أنه تم استعمال الأساليب الجديدة و ذلك باستعمال الأدوات و الأجهزة و المخترعات الحديثة في العملية التربوية و تسخير تلك الأدوات للتقدم و التطور الإنساني.

هذا فيما يخص التربية العامة أي بشكل عام فماذا يُقصد بالتربية الخاصة؟

التربية الخاصة:

المناهج والاستراتيجيات المختلفة (التربية الخاصة) التي تستخدم في تعليم ذوي الاحتياجات(الأطفال غيرالعاديين) تُعتبر من أهم مجالات الرعاية التي تُقدم اجتماعياً لهذه الفئة،(هي التربية الخاصة).

ـ عرف سمث Smith (1975)التربية الخاصة بأنها ذلك المجال الذي يهتم بتنظيم المتغيرات التعليمية التي تؤدي إلى الوقاية من أو خفض أو تجنب الظروف التي ينتج عنها قصور واضح في الأداء الوظيفي للأطفال في المجالات الأكاديمية والتواصلية والحركية .

ـ وتعرف منى الحديدي التربية الخاصة بأنها (جملة من الأساليب التعليمية الفردية المنظمة التي تتضمن وضعاً تعليمياً خاصاً، ومواد ومعدات خاصة وطرائق تربوية خاصة وإجراءات علاجية تهدف إلى مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في تحقيق الحد الأدنى الممكن من الكفاية الذاتية والشخصية والنجاح الأكاديمي) على أن الهدف الذي تسعى التربية الخاصة إلى تحقيقه لا يقتصر على توفير منهج خاص أو طرائق تربوية خاصة، أو حتى معلماً خاصاً ولكن الهدف يتضمن إيضاح حقيقة أن كل شخص يستطيع المشاركة بفعالية في مجتمعه الكبير، وأن كل إنسان له الحق في أن تتوافر له فرص النمو والتعلم. (جمال الخطيب،منى الحديدي، 2009م ص – 12)

ـ وتشير الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي إلى التربية الخاصة على أنها (مجموعة من البرامج التربوية المتخصصة والمصممة بشكل خاص لمواجهة حاجات الأفراد المعوقين والتي لا يستطيع معلم الصف العادي تقديمها وتتضمن الأساليب والوسائل الخاصة والمساعدة في تسهيل تعلم المعاقين وتنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن)

ويستخدم مصطلح التربية الخاصة للدلالة على تلك المظاهر في العملية التعليمية التي تستخدم مع الأطفال المعوقين أو الموهوبين ولا تستخدم عادة مع الغالبية العظمى من الأطفال المتوسطين .

ـ أما اليونسكو فتعرف التربية الخاصة على أنها التربية التي تستهدف داخل فصول أو صفوف خاصة، ويحتوي مؤسسات خاصة، أطفالاً يمثلون حالات استثنائية، وتعتبر التربية الخاصة في كثير من البلدان من اختصاص التعليم المدرسي والجامعي الذي توضع في إطاره مناهج خاصة بالأطفال المعاقين بإعاقات عقلية أو جسدية أو نفسية وتكون متناسبة مع إحتياجاتهم،أو تعتمد فيه على طرائق تعليمية خاصة.

ولا يعني هذا أن التربية الخاصة برنامجاً متكاملاً يختلف إختلافاً جذرياً عن تربية الطفل العادي، فالتربية الخاصة تشير فقط إلى تلك المظاهر التعليمية التي تعتبر فريدة أو إضافية على البرامج والمناهج المعتادة لجميع الأطفال فالبرنامج التعليمي لطفل يعاني من صعوبة في النطق قد ينفذ بجميع مظاهره في إطار فصل دراسي عادي بواسطة مدرس عادي،(سعود غسان البشر، 2011/11/11م ص – 139)

وبتجهيز المظهر الخاص من البرنامج التعليمي لهذا الطفل في أسلوب تصحيح عيوب النطق التي يعاني منها بواسطة أحد الأخصائيين في عيوب النطق، وقد يستغرق هذا المظهر الخاص – التربية الخاصة – ساعتين فقط بين ما يقرب من ثلاثين ساعة دراسية أسبوعياً، والطفل العادي لا يحصل على هذه الخدمات الإضافية لأنه ليس في حاجة إليها. يعتمد مقدار التربية الخاصة ونوعها الذي يحتاج إليه الطفل غير العادي على كثير من العوامل منها:

الاعتماد على النمط النمائي للطفل مقارناً بزملائه،وحاجة كل منهما إليها،حسب أشكالها المختلفة اعتماداً على نوع العجز أو الاصابة ودرجة التباعد بين مظاهر النمو داخل الفرد نفسه.

ولم يكن عمر التربية الخاصة طويلاً بل أتت مواكبة للاهتمام بذوي الإحتياجات الخاصة أنفسهم وازدياد الشعورللاهتمام بهم وذلك لأهميتهم وثقلهم كأفراد في المجتمع.

ذوي الإحتياجات الخاصة تربوياً:

في بدايات القرنين السادس والسابع ساد الإتجاه السلبي اجتماعياً في معاملة المعاقين تربوياً وبقى ذلك في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ،حيث كان المعاقون على سبيل المثال في الولايات المتحدة يعزلون في بيوت أومراكز غير صحية دون رعاية خلال القرن الثامن عشر، لكن في بداية القرن التاسع عشر بدأت تظهر أول البوادر للاهتمام بالمعاقين فأنشئت المؤسسات الخاصة لرعاية المعاقين ،حيث بدأت بالصم ثم المكفوفين ثم المتخلفين عقليا ثم الإعاقات الأخرى مثل الإعاقة الحركية ،وقد بدأ الاهتمام بتربية المعاقين في القرن التاسع عشر في فرنسا ثم أمتد ذلك إلى عدد من الدول الأوروبية ومن ثم إلى الولايات المتحدة الأمريكية فقد ظهرت فكرة الحماية والإيواء في الملاجئ وذلك لحمايتهم وحماية المجتمع منهم حيث يصعب عليهم التكيف معه ، تم تطورت تلك الخدمات وأصبحت تأخذ شكل تعليم الأطفال المعاقين المهارات اليومية في مدارس ومراكز خاصة بهم ،وعلى ذلك تعود جذور التربية الخاصة إلى نهايات القرن التاسع عشر حيث يعتبر (إيتارد)1 وهو طبيب فرنسي من أوائل المهتمين والمؤرخين لبدايات التربية الخاصة في فرنسا وأول من قام بتشخيص وتربية الصم كما يشير حسن المنسي وايمان المنسي، وقد كان لقيام حركات الإصلاح كالثورة الفرنسية والثورة الأمريكية وحركة الإصلاح الاجتماعي وكذلك الحربين العالميتين الأولى والثانية وما نتج عنهما من أعداد كبيرة من المعاقين ونقص في الأيدي العاملة الدور الكبير في إنشاء المؤسسات الخاصة لتأهيل ورعاية المعاقين وبالنظر إلى هذه الفئة بإيجابية أكثر وأنهم فئة يمكن أن تكون منتجة بدلاً من أن تكون عالة على المجتمع إلا أن المناهج التي تقدم لهم كانت هزيلة وبمدرسين أقل كفاءة.وصدر بعض القرارات مثل القرار (42 – 94 لسنة 1975م في أمريكا بشأن توفير التعليم المناسب لجميع المعاقين في بيئة غير مقيدة ونادت بفكرة الدمج .

1 ـ فايتارد الذي أشارإليه الكاتبان حسن المنسي وايمان المنسي من أوائل المهتمين والؤرخين لبدايات التربية الخاصة،في فرنسا كان من أنصار المذهب التجريبي الذي يؤمن بأن الحواس هي مصادر المعرفة، ولقد وضع برنامجاً لطفل عثر عليه أحد الصيادين في الغابة. وكان من طبقة المعتوهين، واستمرت التجربة أوالبرنامج لمدة خمس سنوات، واستطاع ايتارد فيها تعليم الطفل مبادئ بسيطة في القراءة والكتابة، مع إخضاع الطفل لبعض الالتزامات في الحياة كاحترام التقاليد واستطاع ايتارد أيضاً أن يحرز تقدماً في تنبيه الطفل إلى استخدام حواس التذوق والشم واللمس، وإدراك العلاقات بين الأشياء، كما دربه على التمييز بين هذه الأصوات المختلفة ثم سرعان ما أخفق في متابعة التمييز بينهم، كذلك فشل ايتارد في تعلم الطفل الكلام وظل أصماً كما هو. (المنسي 2005م (73- 75)

وهناك جهود جمة بُذلت وبرامج تربوية صُممت في سبيل تربية وتعليم هذه الفئة الغالية من المجتمع خاصة في القرن التاسع عشر من

2- جهود منتسوري في التربية :

بدأت اهتماماتها بالمعوقين في أواخر القرن التاسع عشر ورأت أن مشكلة الإعاقة تربوية أكثر منها طبية، أقامت مؤسسة خاصة للمعوقين عقلياً، وصممت لها أجهزتها المعروفة التي تكونت من ست وعشرين جهازاً، منها أجهزة لتدريب القدرات البصرية، كما قامت بتدريب المعاقين عقلياً بالتدريب على الإحساس بالحرارة والبرودة فاستخدمت الماء الدافئ والماء البارد للتمييز بينها، ودربتهم على الملامس بالورق المصنفر والورق الناعم، وللتدريب على الألوان استخدمت لوحة مكونة من ثمان وأربعين بكرة مقسمة إلى ثمانية ألوان مختلفة الدرجات، واستخدمت صناديق مملوءة بالرمل والحصى وقطع من المعادن للتمييز بين الأصوات المختلفة والتدريب على السمع.

3- جهود ديسكودريس في التربية:

صممت برنامجها لتدريب المعوقين عقلياً حسب قدراتهم كالتالي:

ـ فيما يخص الحواس والانتباه،في التدريب البصري ابتكرت لعبة التوفيق بين الألوان، حيث كانت تطلب من المعوق وضع أشكالاً مختلفة من الألوان على الأشكال التي تحمل نفس اللون ونفس الشكل ثم تمييز مختلف الألوان في الطبيعة، وفي مجال التدريب السمعي اهتمت بالتمييز بين الأصوات المختلفة كالصفارة والجرس والزجاج والنقود وغيرها.

ـ اهتمت بالتدريب الجسمي لاعتقادها بأن تحريك القدمين بانتظام أو رفع اليدين إلى أعلى ثم خفضهما إلى أسفل مع ثني الظهر، ينشط الذهن ويُكسب قدرات جديدة.شجعت الأطفال

المعوقين على تصميم أشكال مختلفة من الورق والكبريت والكرتون والصلصال وغيرها ،كما دربت الكبار على المهارات المختلفة بالحياكة وأشغال الإبرة والنجارة.وحاولت ديسكودريس إصلاح عيوب الكلام عند المعوقين كالتهتهة والثأثأة والإبدال والحذف، وغيرها بالتدريبات المتواصلة. (التطور التربوي في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في العصور الحديثة)

4– جهود مقاطعة سان فرانسيسكوبامريكا:

قدمت تلك المقاطعة عدة برامج تدريبية للمعوقين عقلياً تضمنت، كيفية ارتداء ملابسه ، ووضعها في مكان نظيف، والتعرف عليها طبقاً لفصول السنة ،و ربط حذائه. والمحافظة على صحته،وكيفية احترام العادات. (www.pdffactory.coM)

5 ـ توصيات المجلس القومي للتعليم بالولايات المتحدة الأمريكية:

تضمنت في البرامج التدريبية لرعاية المعوقين عقلياً:

ضرورة تحقيق ذاتية المعوق وتأكيدها، وتنمية المهارات الاجتماعية اللازمة لديه لضمان حسن تكيفه، كما تضمنت ضرورة تنمية قدراته المهنية لكسب عيشه مستقبلاً، و تعويده العادات والتقاليد المتعلقة بالمسئولية المدنية.

6- أما في مصر فجهود لطفي بركات. تمثلت في برنامج يُحتذى به ويمكن تنفيذه مع الأطفال المعوقين في الوطن العربي، ويتضمن البرنامج تعليم المعوق كيفية ارتداء ملابسه ووضعها

في مكانها،وحذائه مع ربطها وفكها، واستخدام فرشاة الأسنان واعداد مائدةالطعام وكيفية وضع الأطباق عليها.

كيفية المحافظة على غرفته، مدرسته، فصله.كما وضع برنامجاً للتدريب اللغوي،وتعلم أساسيات الكتابة والقراءة والحساب والعلوم مقدراً أن عمر المعوق يتراوح مابين 3- 10 سنوات،وباعتبارأن قدراته على أن يوضع في الاعتبار أساسيات منها:

حالة المعوق من حيث مناسبة قدراته للمهارات التي يجب تعلمها.هذا مع تعليمه اجتماعياً أهمية العادات والتقاليد السائدة،وآداب السلوك والحديث والاستماع والمحافظة على حقوق الآخرين، وتحمل المسئولية والوفاء بالوعد.

ويتضمن البرنامج أمنياً التعرف على الأشياء حوله من حيث خطورتها وأمنها من حيث حرارتها وبرودتها، وخشونتها ونعومتها، وصحياً،التعرف على الأمراض المعدية، وبعض العادات الصحية السليمة الأولية

وممارسة الرياضة ، كاستخدام الدراجة.وحسياً التمييز بين الألوان والأشكال، و التلوين ورسم الصور والتعرف على الوزن والحجم والأرقام والزمن والمسافات والأطوال .

كما يشتمل البرنامج على إصلاح عيوب النطق والكلام، ومساعدته في استخدام الأجهزة واللعب التعليمية في تنمية العمليات العقلية العليا.والعوامل التي تساعد في تحقيق أهداف هذا البرنامج كثيرة منها:

العناية العملية بالصحة والنظافة،وذلك عن طريق التعلم غير المقصود بالقدوة وتقليد الآخرين حوله وإتاحة الفرصة له للممارسة الفعلية وتقديم المساعدات المختلفة له، وتعويده العادات الطبية المتعلقة بالصحة والنظافة.ولأنشطة التعبيرية باتاحة فرص اللعب التلقائي وسماع الأصوات المختلفة ذات النبرات الواضحة والقوية،وكذلك المهارات الحركية وذلك بتنمية المهارات الحركية لدى المعوقين مع إصلاح عيوب أجسامهم والتغلب على التوترات النفسية التي تعترضهم على أن تزود المدرسة بالأجهزة المناسبة لذلك.

ويعتبر النمو اللغوي وإدراك المعاني من الوسائل التي يجب مراعاتها والأخذ بها في تنمية المعاق لغويا وذلك بتوفير الوسائل الثقافية المختلفة لزيادة خبرات المعوقين وأفكارهم، مع إتاحة الفرص المتعددة للمعوقين للكلام مع الآخرين. وسرد القصص على المعوقين وتشجيعهم على إعادتها.فعوامل كثيرة يجب توفرها لتحقيق أهداف البرامج التي تخص المعاقين.

7 ـ وفي السودان فقد بدأ تعليم الفئات الخاصة بداية طوعية في الستينيات بانشاء معهد النور لتعليم المكفوفين الذي قامت بتأسيسه جمعية طوعية خيرية من السودانيين ، بدأ الأمر بجمع بجمعهم في 1967م، أصبح المعهد مدرسة أولية وكان يتبع للرعاية الاجتماعية، ووزارة التربية والتعليم تمده بالمعلمين والأدوات المدرسية ثم ضم المعهد لوزارة التربية والتعليم في عام 1994م بقرار جمهوري فصار تابعاً للتربية الخاصة لمرحلة الأساس، به ثمانية فصول ومدرسة مزدوجة مختلطة وداخلية للبنين والبنات ويقوم بترحيل الطلاب الى أهاليهم. كان المعهد الوحيد الذي يعمل لتأهيل وتعليم المكفوفين ويتم فيه تدريس المنهج العام بعد تحويله لطريقة الخط البارز، بحيث يدرس الطفل الكفيف بمعهد النور ويتدرب بطريقة "برايل"، أما

المرحلة الثانوية يدرس في المدارس العادية وبالمثل المرحلة الجامعية مستخدمين الكاسيت وغيره من الوسائل، وللطلاب قابلية كبيرة للتعليم. وكذلك مستوى الوعي الأسري بضرورة تعليم أبنائهم المكفوفين. أما مراكز الصم في الخرطوم والولايات تابعة لمنظمات خيرية، هذا وقد بدأ تعليم الصم في سنة 1970عن طريق الجمعية السودانية لتعليم الصم بانشاء معهد الأمل رقم (1) لتعليم الصم في عام 1973 الذي تولى دور تعليمهم للجمعية السودانية له فروع بأغلب الولايات هذا وقد تولت الوزارة مدهم بالمعلمين. يتم قبول الطلاب الصم بتحديد مستوى ذكائهم ويدرسون المنهج العادي الذي يحول الى لغة الاشارة وحركة الشفاه، كما أن جميع مراكز الصم في الخرطوم والولايات تابعة لمنظمات خيرية والوزارة تقدم عوناً بتوفير الكوادر، ويستخدمون أجهزة سمعية جماعية وفردية ذات قيمة عالية،

أما تعليم التخلف الذهني بدأ في الثمانينيات، وقد كان أول معهد بمدينة عطبرة معهد الآفاق الأوسع الذي أسس من قبل جمعية أمريكية تقدم الدعم اللازم للمعهد. ثم توقف دعم الجمعية الأمريكية وتولت حكومة الولاية والمجتمع المحلي أمر دعمه، ثم تلاه معهد "سكينة" بامدرمان الذي أسسه البروف فيصل محمد مكي ويضم المعهد اعاقات مزدوجة. تقدم الدولة مرتبات لبعض المدرسين والاعانات البسيطة من وزارة الشؤون الاجتماعية. وبعد سنوات من انشاء مركز "سكينة" تم انشاء معهد "فرسان الارادة" بالخرطوم الذي أسسته د. رقية السيد يعمل المعهد على التخلف الذهني بمراحله المختلفة ويضم 90 طالباً يدرسون المنهج العادي بعد تسهيله وتبسيطه من قبل المعلمين. والاعاقة الحركية لا تواجه مشاكل كبيرة في التعليم. وخطة العمل الخاصة بقسم التربية الخاصة فإنهم يهتمون بتدريب أكبر عدد من المعلمين بالمدارس العادية على كيفية التعامل مع الأطفال المعاقين لتوصيلهم لمرحلة الدمج، وأيضاً تكييف وتطويع المناهج حتى تتناسب مع كل الفئات، وتوفير المعدات اللأزمة لمختلف الفئات مع عدم توفرها محلياً والقيام بتوعية المجتمع وجميع الشركاء بهذا المجال من طلاب وآباء وغيرهم. كما وتتم أيضاً إدخال مادة التربية الخاصة لتأهيل معلمين قادرين على تعليم تلك الفئة، وأيضاً السعي لتطوير البنية التحتية بما يناسب ذوي الاعاقة.

الادارة العامة للمعاقين بوزارة الضمان الاجتماعي معنية بأربعة محاور تعمل عليها الوزارة بشكل أساسي، أولاً وضع السياسات والقوانين والخطط وتحديث السياسة القومية للاعاقة في السودان، وأيضاً تم تكوين المجلس القومي للمعاقين بموجب قانون المعاقين لعام 2009م تترأسه وزير الرعاية الاجتماعية (اميرة الفاضل) وثانياً تقديم التوعية المجتمعية للقضايا والظواهر الاجتماعية، كما تقدم الادارة توعية للمعاقين أنفسهم بحقوقهم وكيفية التعاون معهم ودمجهم في المجتمع كأفراد يتمتعون بكافة الحقوق، وتتناول التوعية مضمونها وأسبابها وطرق الوقاية منها، وتقوم الوزارة بالاحتفال باليوم العالمي للمعاقين ومن خلاله يتم تقييم ورصد الانجازات التي تتم في مجال الاعاقة، كما تعمل الادارة على بناء القدرات الذي يتضمن تدريب المعاقين والعاملين في مجال الاعاقة، وقد كون المجلس القومي للمعاقين في 2010م برئاسة الوزيرة وأعضاء من المعاقين نسبة 51% والبقية خبراء ووسطاء وناشطون.

وتم تعديل قانون 1984 الى قانون المعاقين الذي تم اصداره وتوقيعه من قبل رئيس الجمهورية في 2009م، كما تم التوقيع والمصادقة على الاتفاقية الدولية للأشخاص ذوي الاعاقة لتعزيز حقوقهم، وأيضاً تقوم الهيئة القومية للأطراف الصناعية بتوفير المعينات الفنية للمعاقين.

المشكلات النفسية والإجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة :

من المؤكد أن الإعاقة تفرض آثارا سلبية على جوانب نمو الشخصية لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذه الآثار تترتب علي مشكلات في التوافق والتكيف قد تختلف من فرد لآخر حسب نوع الإعاقة ودرجتها ورد فعل الوالدين نحوها، وأن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون من العديد من المشكلات، أهمها :ضعف الدافعية، والتردد وعدم المشاركة في الإجراءات والبرامج العلاجية والتأهيلية. والإكتئاب وتصور جسمي مشوه ومفهوم ذات أثر سلبي،وفقدان الضبط الذاتي،وفقدان مصادر المكافأة والمتعة،وفقدان الإستقلال الجسمي والإقتصادي، والصعوبة في تقبل الإعاقة والتكيف معها ،والإعتماد على الآخرين في شتي

المجالات الطبية والنفسية، والاجتماعية والاقتصادية،والاضطراب في الأدوار الاجتماعية وفقدان في المهارات الاجتماعية الملائمة.

فالأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) أهم جوانب الشخصية والتي يبدأ تكوينها عند الفرد منذ بداية نشأته الأولى ، خلال فترات الطفولة التي يمر بها، وهذا المتغير الهام كثيراً ما يصير مهددا في أية مرحلة من مراحل العمر ،إذا ماتعرض الإنسان لضغوط نفسية أو اجتماعية أو فكرية لا طاقة له بها ،مما قد يؤدي إلى الاضطراب النفسي.

ولعل حاجة الإنسان إلى الأمن النفسي من أهم الحاجات في أساس الشخصية وإمدادها بأنماط من القيم والمعايير والسلوك والاتجاهات السليمة السوية وهي من أهم شروط الصحة النفسية ، ويُعد الأمن النفسي المصدر الأول لإحساس الشخص الثقة في ذاته،وفيمن حوله ،والوالدين هما المصدر الأساسي لإحساس الطفل بالأمن النفسي على أن فقدان الشعور بالأمن النفسي قد يُشعر الشخص بعدم الاطمئنان والخوف والشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس والسلبية والاستسلام واستخدام الحيل الدفاعية بصورة مرضية ،ويلجأ إلى إعادة تكيفه مع الواقع بمقتضياته المتاحة من أعضاء جسده التي تؤدي وظائفها ،أو من حيث القدرة التي لا تعمل إلا بقدر ضئيل مثل القدرات العقلية أو الحاسة المفقودة ،وبمعاونة المحيطين به.فهذه المشكلات التي تواجه المعاقين عامة وباختلاف أنواع اعاقتهم نفسياً وبصور متعددة يمكن إجمالها وتوضيحها فيما يلي :

أولا: الشعور الزائد بالنقص:

الشعور بالنقص هو اتجاه يحمل صاحبه على الاستجابة بالخوف الشديد والقلق والاكتئاب وشعور الفرد بأنه دون غيره وميله إلى التقليل من تقديره لذاته خاصة فى المواقف الاجتماعية التي تنطوي على التنافس والنقد وقد يكون لدى المعاق عقدة النقص وهى الاستعداد اللاشعوري المكبوت وينشا من تعرض الفرد لمواقف كثيرة ومتكررة تشعره بالعجز والفشل

والسلوك الصادر من عقدة النقص وغالبا ما يكون سلوكا غير مفهوم هذا إلى جانب طابعه القهري ومن ذلك العدوان والاستعلاء والإسراف فى تقدير الذات.

ويتولد عن الشعور بالنقص لدى المعاق رغبة لا شعورية فى إيذاء نفسه أو التفكير فى الانتحار أو العدوان على الغير ومحاولة إثبات الذات كل ذلك يعوق عمليات التكيف الشخص والاجتماعي السليم للمعوقين.

ثانيا- الشعور بالعجز:

وهو يخلق نمطا من المعاقين ذلك النمط الذى يتقبل قضاءه ويستكين للواقع ويحاول استخدام ضعفه فى استجداء عطف الآخرين وكذلك نمط فقد احترامه لنفسه حيث يجد عاهته حجة لكى يتنصل من دوره فى أسرته ومجتمعه ولا يجد باسا فى العيش عالة على الآخرين .

ثالثا: السلبية:

قد يقبل المعاق العاهة ويستسلم لها مما يولد لديه أحاسيس متعددة ومتباينة منها الإحساس بالضعف والاستسلام مع رغبة انسحابية شبه دائمة وسلوك سلبيي اعتمادي كما يشعر ان العالم

المحيط به لا يستطيع هو أن يتحكم فيه ولا يقدم بسهولة على المضي في اقتحامه ونتيجة للعاهة غالبا ما يشعر لاشعوريا بأنها دائما أكبر منه على الرغم من بساطتها في أحيان كثيرة وبعض الحالات المتعددة أمكنها تخطي ذلك وتفوقها على غير المعاقين في مجالات شتي.

رابعا- عدم الشعور بالأمن والاطمئنان:

نحو حالته الجسمية فهو لا يطمئن إلى الجري والوثب وقد يحدث اضطراب فى الإدراك لعدم قدرة المعاق على التقدير الواقعي كما انه يشعر بعدم الاطمئنان للغير للتفاوت فى اتجاهات واستجابات الآخرين نحوه وعدم وجود أدنى اتساق أو انسجام بينهما أو عدم اطمئنان النفس فهو فى حالة تذبذب وتردد وحيرة.

خامسا: الإسراف فى الوسائل الدفاعية:

حيث يميل إلي النكوص السلوكي فى مستوى اعتماده على الغير والتي نتأكد من خلال تقلص حركته والاحتياجات التى يعبر عنها للحفاظ على نفسه وذلك باعتماده على الآخرين وكذلك الكبت حيث يضطر إلى استخدام ميكانيزمات غير توافقية كالإسقاط وتحويل الانفعالية غير السوية مع الآباء إلى الآخرين أيضاً العدوان الذي قد يوجه إلى الآخرين أو إلى نفسه.

والمعاق قد يستخدم الحيل الدفاعية بصورة اكبر من غيره، ربما لأن الظروف المحيطة به تدفعه رغما عنه لاستخدام هذه الحيل أحيانا .كما أنها ليست متكررة عنده كغيره من المرضي النفسيين ومن أهم الحيل الدفاعية التي يلجأ إليها المعاق هي وسيلة التعويض وربما تأخذ عنده سمة التعويض الزائد فهي وسيلة للتكيف مع البيئة وهذه السمة المميزة للمعاق هى بمثابة حماية لذاته المهددة دائما مع الآخرين سواء بصورة مباشرة كالسخرية الواضحة أو بصورة غير مباشرة كالإهمال أو عدم إعطائه الاهتمام الكافي ورغبته الداخلية فى تأكيد ذاته. وقد أكدت الدراسات المختلفة ضرورة اعتماد التأهيل الشامل في تحقيق الاستقرار والتوازن في شخصية المعاق وجسده

وهذا يُؤكد أن التأهيل الفني وحده لا يكفي ولابد من تأهيلهم المسبق نفسياً وإنقاذهم من الاكتئاب والقلق النفسي والانطواء الاجتماعي والاضطراب في الشخصية لذلك لابد من دراسة علاقة الفرد المعاق بمن حوله ،وتأثره بهم وتأثيره فيهم سواء كانوا من أفراد أسرته أم من المحيطين به من الجيران والمجتمع بشكل عام مما يساعد على الوقوف على مشكلاته الاجتماعية والتخفيف من معاناته للتأكيد على ضرورة الأخذ بالتصور الإسلامي للإنسان الذي ينظر إليه كروح وجسد معاً،وجاه وحسب ونسب وعواطف وصحة وروحانية وهدف وآمال وآلام وتاريخ . فإذا ما أصيب الإنسان بإعاقة جسدية أو نفسية فلابد أن ينظر إلى بقية مافيه من قيم ومعان وقدرات وهذه الدعوة تحرير للإنسان المعوق والسليم على حد سواء من

الخضوع لعبودية المادة المتمثلة بالجسد المجرد والمادة المجردة ،ولزام على المجتمع دعمه ومساندته للتعامل بهذا الأسلوب .حتى يصل إلى الرضي والتسليم بالإعاقة.

فكم من معاق يعاني من الانفعالات والاضطرابات النفسية رغم حصوله على الأجهزة التأهيلية المناسبة والملائمة لحالة إعاقته

مشاكل أخرى تواجه المعاقين:

وإلى جانب المشكلات النفسية ،وفيما يلي نستطيع أن نستعرض أهم المشكلات التي يواجهها الطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة ومنهم (الصم) في التعليم الجامعي بشكل عام.

ـ مشكلات إجتماعية :

ويقصد بتلك المشكلات تلك المواقف التي تتصف باضطراب العلاقات بين الطالب ذو الاحتياجات الخاصة،(الصم) وكافة العاملين والمعنيين داخل إطار النسق الجامعي سواء أقرانه وزملائه من الطلبة العاديين وإحساسهم بالدونية، ،وأعضاء هيئة التدريس وذلك لعدم تأهيل معلميهم بالقدر المطلوب من لغة الإشارة ألا وهي لغة التواصل وكذلك الإداريين وغيرهم، مما يؤدي إلى ظهور مشكلات نفسية وانفعالية وسلوكية واجتماعية تتمثل في سوء تكيف الطالب مع بيئته ومنها المشكلات المتعلقة بالعمل أو الوظيفة وذلك بعد إكمال الطالب الأصم لدراسته ومشكلات الصداقة حيث تمثل الصداقة إحدى الحاجات الأساسية في حياة المعوق سواء كان في المراحل الأولى من العمر أو في المراحل العمرية التالية حيث أن هناك بعض الصعوبات التي تعترض التكيف الاجتماعي السليم للمعوق داخل الحرم الجامعي أو خارجه، سواء فيما يتعلق بعلاقته مع زملائه، وكذلك علاقته مع المدرسين والعاملين في القسم والكلية، وكذلك العلاقات فيما بينه وبين المعوقين الآخرين، كما أن المشكلات المتعلقة بالأنشطة الترويحية وقضاء وقت الفراغ.

ـ مشكلات خاصة بالتعليم :

وتتمثل تلك المشكلات في عدة جوانب بعضها يتعلق بالمؤسسات التعليمية نفسها ومنها الجامعة، وبعضها يتعلق بالبرامج التربوية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة، خاصة النظرية منها ،والاختبارات المصاحبة لها والتي تتطلب مترجمين وتأهيل أعضاء هيئة التدريس، والإداريين على كافة مستوياتهم داخل الجامعة وغير ذلك .

ـ مشكلات متعلقة بالناحية الاقتصادية:

مما لا شك فيه أن إعاقة الطالب تؤدي إلى كثير من المشكلات الاقتصادية له ولأسرته وللمجتمع الذي يعيش فيه، وربما تنجم عنها آثار متعددة تهدد استقرار الأسرة وقدرتها على مواصلة رحلة الحياة ومواجهة تكاليف وأعباء المعيشة، ويبدو ذلك جليا في النواحي التالية وهي :

انقطاع الدخل بسبب الإعاقة الشديدة أو المفاجئة، وكذلك قلة الدخل في حالة نقص إنتاجية المعوق، زيادة نفقات الأسرة عن دخلها بسبب مصاريف وتكاليف العلاج ،أو إلحاق المعوق بأحد المراكز المتخصصة، خروج الزوجة للعمل، وكذلك الأبناء بسبب إعاقة الأب، وعدم قدرته على العمل أو المساعدة في سد العجز المالي الذي تعاني منه الأسرة، مما يثير قلق الأب وإحساسه بالمهانة والعجز فيؤثر ذلك على حالته النفسية وتسوء أحواله الصحية) كما إن تحمل المسئولية من نفقات العلاج، وانقطاع الدخل أو انخفاضه فتكون الحالة الاقتصادية سبباً في عدم تنفيذ خطوات العلاج .

ـ مشكلات طبية:

يواجه الطلبة ذوي الاحتياجات كثير من المشكلات الطبية، والتي تؤثر على مستوى تكيفهم الشخص والاجتماعي واستقرارهم النفسي، ومن أهم تلك المشكلات عدم معرفة أو المعرفة الخاطئة لبعض أنواع الإعاقة، وكذلك الأسباب المؤدية إليها ،وطول فترة العلاج

الطبي ونقص عدد المراكز الطبية والمستشفيات التي تقدم العلاج لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة سواء على المستوى الحكومي أو المستوي الأهلي،وقلة المراكز المتخصصة وخاصة في القرى والمحافظات النائية، فضلا عن العجز الواضح في أعداد الفنيين، وكذلك الأجهزة المتقدمة.

مشكلات تتعلق بالمجال الخدمي:

يواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة كثير من المشكلات الخدمية سواء داخل الحرم الجامعي أو خارجه، وتتمثل تلك المشكلات في المواصلات والتنقل ، والأجهزة والأدوات اللازم استخدامها من قبل الطالب المعوق، بالإضافة إلى التشريعات والقوانين والأنظمة الخاصة بهؤلاء الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

وبعد استعراض أهم المشكلات الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية والنفسية والطبية التي تمثل مجموعة من العقبات التي تضيف إعاقة ثانية على الإعاقة الأصلية بما يؤثر سلباً على سلوك المعاق، ويحول بينه وبين التكيف السليم مع نفسه وأسرته ومجتمعه، وبالتالي يتحمل المجتمع خسارتين : الخسارة الأولى تتمثل في فقدان المردود الإنتاجي لقطاع كبير من قطاعات المجتمع حالت الظروف المحيطة بينه وبين المشاركة في عملية التنمية الشاملة ومسايرة ركب التقدم والتطور، والخسارة الثانية تمثلها التكلفة الباهظة التي تنفقها الدولة في تأمين الاحتياجات المعيشية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة العاجزين عن الكسب، والذين يشكلون عبئاً إضافياً على ميزانية الدولة، وعقبة في طريق برامج تنمية المجتمع. (جابر محمد عبدالله، ومشاركة باحثين، (1431 هـ - 2010م)

دور الرعاية الإجتماعية لذوي الإحتياجات الخاصة:

بدأ الإهتمام بالرعاية الاجتماعية في العالم العربي على شكل عمليات تطوعية من أصحاب البر والإحسان لتقديم الدعم المادي والمعنوي للمحتاجين وقطاع المعاقين فلازالت الخدمات غير كافية .

وعملت الثورات الاجتماعية الحديثة على نشر الاهتمام بالانسان الفرد ، والاهتمام بحقوقه وتخليصه من الظلم مما ولد الاهتمام والرعاية للضعفاء والمعاقين، والبحث عن وسائل رعايتهم ، وكان التقدم في وسائل تعليم الطفل المعاق حسيا بداية لمنطلق يدعوالى امكانية الاستفادة من طاقات المعاقين وتوصيل المعلومات لهم بطريقة تناسبهم، فظهرت طريقة برايل لتعليم المكفوفين ، وطريقة قراءة الشفاه لتعليم الصم بداية هامة على هذا الطريق.

ونظراً لازدياد الاعداد الهائلة من المعاقين الذين تخلفوا عن الحربين العالميتين كما ذكرنا سابقاً والذي كان عاملا هاما في البحث عن وسائل جديدة لرعايتهم ، فبدأ التأهيل مصحوبا بصيغة اقتصادية تدعو الى الاستفادة من طاقات المعاقين المهنية في الانتاج وانشئت أولى المعاهد التأهيل المهني بالولايات المتحدة الامريكية 1920 ، واستمرت هذه الدعوة الى اعقاب الحرب العالمية الثانية ، وصحب ذلك التطور الهائل في الجراحة الذي جاء نتيجة للتدمير البشري الذي حدث في الحرب العالمية الاولى ، وصحبه التطور في صناعة الاجهزة التعويضية الذي صحب التطور التكنولوجي بصفة عامة ، وجاء اعلان حقوق الانسان الصادر عن هيئة الامم المتحدة نقطة تحول هامة في اتجاهات المجتمعات نحو ابنائها .

وحيث قامت منظمة الأمم المتحدة في الجلسة العامة رقم 85:في 20 ديسمبر 1993م بوضع القواعد الموحدة بشأن تحقيق تكافؤ الفرص للمعوقين. وتتضمن هذه القواعد المجالات المستهدفة لتحقيق المشاركة على قدم المساواة، وعلى رأسها التعليم، والثقافة، والدين،هذا إلى جانب التدابير التنفيذية .

ـ **التعليم:** ينبغي على الدول أن تعترف بمبدأ المساواه في فرص التعليم في المرحلتين الابتدائية والثانوية والمرحلة الثالثة ، وذلك ضمن أطر مدمجة ،لذوي الإحتياجات الخاصة من الأطفال والشباب والكبار .وتكفل أن يكون تعليم الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة جزءً لا يتجزء من النظام التعليمي.

ـ **الثقافة:** إشراك ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة الثقافية وتمكينهم من المساهمة فيها على قدم المساواة مع غيرهم من الأسوياء.

ـ **الدين:** تشجع الدول اتخاذ التدابير الرامية إلى تحقيق مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة على قدم المساواة في الحياة الدينية لمجتمعهم.

التدابير التنفيذية: أما بالنسبة للتدابير التنفيذية ،فتتضمن المعلومات والبحوث،حيث أن على الدول أن تتحمل المسئولية النهائية عن جمع وتوزيع المعلومات بشأن الأحوال المعيشية لذوي الاحتياجات الخاصة ،وتنهض بأعباء البحوث الشاملة والمتعلقة بكل جوانب الموضوع.بما في ذلك العقبات التي تمس حياة ذوي الإحتياجات الخاصة. (نص قرار الأمم المتحدة لصالح المعاقين) الجلسة رقم 85 في 20/ديسمبر/1993م)

فحلت النظرة الاجتماعية الانسانية محل النظرة الاقتصادية واصبحت الدعوة لرعاية المعاقين وتأهيلهم اجتماعيا ليعودوا أفرادا منتجين ومندمجين في مجتمعاتهم ، يتمتعون بالكرامة والسعادة وحقوق المواطنة كغيرهم من الأسوياء.

لقد تضافرت جهود العلماء والمفكرين في سبيل توفير برامج التأهيل التي تساعد الفرد المعوق على استرداد أقصى مايمكن من امكانية في الحياه، وذلك بتنمية مايتبقى لديهم من قدرات لأقصى ما يمكن.

وعمل وما زال الاطباء والمهندسون والإجتماعيون على البحث فيما يساعد الفرد المعاق من وسائل تكنولوجية واجتماعية ونفسية كي يحيا في بيئة مناسبة ، ويقوم بأنشطته اليومية بأقل جهد ممكن .

وتختلف التجارب في ما بين البلدان العربية في تحقيق برامج الرعاية الاجتماعية للمعاقين اذ تعتبر مصر رائدة في مجال التعامل العلمي والعملي في مجال الرعاية الاجتماعية من خلال انشاء معاهد في الخدمة الاجتماعية وتأسيس الملاجئ التي تسيرها جمعيات خيرية اسلامية

واصدار أول القوانين للضمان الاجتماعي في البلاد العربية عام 1950 خصص جزءا مهما لتأهيل المعاقين واسرهم ، ولا يخفى ريادة مصر عربيا في تكوين متدربين واخصائين اجتماعين في مجال الاعاقة والعجزة والخدمة الاجتماعية ، كما انه صار على هذا النهج دول عربية اخرى مثل بلدان الخليج والمغرب العربي مستفيدة من ما حققته مصر في هذا المجال

دورالتأهيل المهني لذوي الإحتياجات الخاصة:

ظهرت أولى معاهد التأهيل المهني في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1920

وصدر بعض القرارات مثل القرار(42/94) لسنة 1975 في أمريكا بشأن توفير التعليم المناسب لجميع المعاقين في بيئة غير مقيدة ونادت بفكرة الدمج ") المنسي ، 2005م ص 75،73) وحديثاً حيث التطور التكنولوجي في العلوم التطبيقية والإنسانية وتطور الأبحاث والدراسات المتعددة ،وتطور وسائل الاتصال بحيث أصبح العالم قرية صغيرة ،إضافة إلى نمو الشعور العالمي بأهمية وقدرة هذه الفئة من أبناء المجتمع ،كما أن لاهتمامات بعض الهيئات مثل هيئة الأمم المتحدة أثره الواضح على الدول والهيئات والجمعيات الحكومية والأهلية التي تطالب بحقوق الإنسان إلى غير ذلك من الحقوق. ففي ميثاق الأمم المتحدة عن حقوق الطفل جاء في المادة (27) "أن الطفل المعاق عقليا وجسديا يجب أن يتمتع بحياة كاملة كريمة ضمن الشروط التي تؤمن الكرامة وتقوي الاعتماد على النفس وتسهل مشاركة الطفل الفعالة في المجتمع" ،فالنظرة الحديثة للإعاقة والمعاقين بنيت على أساس علمي هو أن الفرد المعاق كغيره من الأفراد يتمتع ببعض القدرات والإمكانيات والخصائص إذا تمت تنميتها بالشكل الصحيح، وأصبح الفرد المعاق قادرا كغيره من الأفراد العاديين على القيام بالأعمال التي تتلاءم مع هذه الإمكانيات والقدرات.

وشهد القرن العشرين تطورا كبيرا في مجال رعاية المعاقين وتأهيلهم ، ويرجع ذلك الى وقوع حربين عالمتين كان من أثرهما ما ظهر من نقص كبير في القوى العاملة في كثير من بلاد العالم ، ولجأت الدول الرأسمالية الى الاهتمام بالمعاقين ورعايتهم وتأهيلهم وإعدادهم

للعمل ، يحدوها الى ذلك العوامل الاقتصادية التي ترتبت على ذلك النقص الكبير في الأيدي العاملة والمنتجة . فلجأت بعض الدول الى وضع تشريعات تنظم برامج وخدمات لهؤلاء المعاقين بعض المزايا والحقوق التي تكفل لهم الإستقرار في الحياة كمواطنين صالحين فنالوا شيئاً من حقوقهم.

المشكلات التي تواجه القائمين على الرعاية الاجتماعية:

فمشاكل الإعاقة كانت وما تزال قائمة في كثير من البلاد العربية والإسلامية. و طرق الحد من ازدياد الإعاقة واتخاذ وسائل واستراتيجيات التأهيل للوقاية من الإعاقة لم تكن متوفرة بالشكل المطلوب خاصةً أنها تبدأ عادة من الأسرة ،العمود الفقري للمجتمع ،وذلك بدءً برعاية الأمومة والطفولة والشيخوخة ونشر الوعي الصحي الوقائي بين أفرادها واعتبار التعليم والثقافة كمحك رئيس في تحقيق هذا الهدف الوقائي . كما أن غياب الكشف المبكر كأحدث وأنجح برامج الوقاية والحماية من الإعاقة المحتملة لأجيال المستقبل،وقصورالتأهيل التقني الفني بأنواعه والتأهيل النفسي بفروعه المختلفة لذوي الإحتياجات الخاصة كلها شبه مفقودة تماماً.كما أن نظام الإيواء المطبق في كثير من الدول المتقدمة يُعتبرتأهيلاً مرفوضاً خاصة في مجتمعاتنا الإسلامية والتي تكون فيها الأسرة هي المأوى الدافئ والبديل لذوي الإعاقة من أبنائها . خاصة وأن الظروف الاجتماعية لا تساعد الكثير منهم على تحمل مسئولية نفسه بعيداً عن رعاية أسرته التي تظل تتكفل بمسئولياته إلى سنوات متأخرة ولا يتحقق له الاستقلال عن أسرته إلا إذا تمت له توفير شروط إجتماعية وتقديمها له حتى تستقر أوضاعه ولأن هذا الأمرأيضاً غير متوفر في بلداننا النامية يبقى الشخص المعاق في أسرته وهوغير مؤهل علمياً ،مهنياً، اجتماعياً ،ولانفسياً لأن يستقل عن محيطه الأسري،ونظرا لسوء الأحوال المعيشية لمعظم هؤلاء الأسرفأسرته لا تسجله في المدرسة حتى يحصل على تعليم ، وبالتالي لا يكون مؤهلاً في وظيفة تجعله مستقلاً مادياً.

إضافة إلى ذلك أن معظم الأشخاص ذوو الإعاقات لا تتوفر لهم بطاقات إعاقة من الدولة تمنحهم امتيازات اجتماعية بموجب القوانين المتعلقة بالإعاقة والتي تعفي هؤلاء الأشخاص من رسوم التطبيب والنقل وأسبقية في الإدارات العمومية كالتعليم وغيره،وبما أن ذلك غير متوفر بالشكل المطلوب تظل فئات كثيرة من المعاقين على هامش المجتمع يعيشون اقصاءً اجتماعيًا ويصنفون ضمن الفئات المهمشة في المجتمع لأنهم لايمتلكون مستوى تعليمي وغير مؤهلين مهنيا مما يجعل حصولهم على شغل مناسب أمراً صعباً تحقيقه . ويترتب على ذلك الحكم عليهم بالتهميش.

بما إن تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة هو التجسيد العملي للرعاية الاجتماعية التي أكدت عليها جميع المواثيق والقرارات الدولية، التي أقرت بأن عملية التأهيل حق لكل معاق تؤديه الدولة أو الجمعيات، تحقيقا لأهداف سامية ،لابد أن يسبق ذلك اجراءات عملية لتحقيق هذا الهدف منها تحديد عدد المعاقين ونوع إعاقتهم، ومدى استعدادهم لتحدي الإعاقة وتأثيرها على نفسيتهم وعلاقاتهم الاجتماعية وقدرتهم على تلبية حاجياتهم المختلفة، وهذا صعب أيضاً.

وتشخيص حالتهم الطبية، لإعداد تقرير عن نوع العجز الذي يعانون منه واحتياجاتهم للعلاج والتأهيل الطبي، سواء كان علاجا طبيعيا أو دوائيا أوجراحيا.

ودراسة حالة المعاق الاجتماعية، لمعرفة بيئته الثقافية ونمط تفكيره، وآثار الإعاقة على محيطه الأسري كما يجب إجراء إختبارات نفسية لتشخيص الحالة المزاجية والإنفعالية للمعاق، مما يساعد على اختيار مهنة مناسبة له مستقبلاً، وإنجاح عملية توجيه المعاق إلى ما يلاءم هذه الخصائص.

ومن ثم تُعتبر عملية المتابعة في العمل مهمة لضمان إستمرارية المعاق فيه والالتزام به. بهذا المعنى النبيل المتمثل في النقاط السابقة يُعتبر التأهيل التربوي أقوى وأجدى للصالح العام حيث يمثل حالة سمو نفسي للفئات المعنية.إلا أن هذه المتابعة تُعتبر شاقة وغير ممكنة لندرة المقومات الكفيلة بذلك.

وهناك مشكلة جوهرية تزيد من عناء هؤلاء المعاقين وتحد من الإستفادة من هذه الخدمات ـــ إن وُجدت ـــ حيث نجد الكثير من هذه الجمعيات في بلادنا (دول العالم الثالث) بمثابة جمعيات يمكن تصنيفها بأنها خيرية وليست جمعيات ذات أهداف إنمائية أو تأهيلية للمعاقين بغية إدماجهم في المجتمع كما في الدول المتقدمة.فهي لا تعمل لصالح هؤلاء إلا في المناسبات،وتفتقد إلى العناصر التنظيمية ،وجل إهتمام الجمعيات الناشطة ليست هي المشاريع ذات الفائدة التنموية أو الوقائية أو العلاجية للأمراض المختلفة والمشاكل التي يعاني منها المعاقون بل هي مشاريع سهلة ، لأن نسبة كبيرة منها عبارة عن أنشطة ترفيهية ورياضية ومعارض فنية وإلى حدما ثقافية، أي أنها أنشطة استعراضية إعلانية، وبالتالي تكون عملية محدودة الفائدة، والممولون أداءهم هزيل مادياً ليس له أي تأثير على العدد الكبير الحقيقي للمعاقين ويعني ذلك أن العمل الجمعي لا يرقى للمعايير الدولية الواجب توفرها في عمل الجمعيات كما ذكرت، لهذا فهي ظاهرة سطحية غير شاملة وبسيطة خاصة هناك العديد من الأفراد الذين يعانون إعاقات وتوجد أصناف أخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة وهم ذوو الأمراض المزمنة كمرضى الربو والقصور الكلوي والسكري وغيرهم،لا تُلبي احتياجاتهم في التعليم والتأهيل والإعداد للاندماج الاجتماعي والاقتصادي الناجح والفعال من خلال هذه الجمعيات.

ولم تقتصر مشكلة محدودية الفائدة على الجمعيات وحدها ويعتبر أهالي ذوو الإعاقة أنفسهم طرفاً آخرفي المشكلة فتبقى إشكالية الإحصائيات غير الدقيقة تثير الغموض بشكل كبير حول عدد المعاقين وترجع هذه الاختلافات إلى عدة عوامل ذاتية وموضوعية، حيث يُوجد العديد من الأسر التي لا تعلن عن وجود معاقين لديها، مما جعلهم خارج الإحصائية ونظرا لغياب وعي اجتماعي كاف لمؤازرتهم والوقوف معهم في مواجهة معاناة وقساوة الإعاقة، من أفراد المجتمع خاصة الذين فقدوا توازنهم النفسي نتيجة لظروف الحياة وتقلباتها؛ حيث تتسم بكثير من نظرة الاحتقار واللاإنسانية،وذلك أكثر وطأة على معنويات المعاقين

وبالتالي تضاف معاناة التهميش والنبذ الاجتماعي إلى معاناة الإعاقة وتنتج عنها انعكاسات سيئة .

نجد أيضاً أن بعض الأولياء يرفضون تدريس أبنائهم المعاقين وتأهيلهم، خوفا عليهم من نظرة المحيط الاجتماعي القاسية ، وأيضا لقناعتهم بعدم وجود فرص لحصولهم على وظائف في المستقبل؛ وهذا يُؤدى بدوره إلى زيادة تفشي ظاهرة الأمية والتسرب المدرسي لكثير منهم، كما أن إهمال المسئولين وعدم المتابعة وغياب تهيئة المدارس لتسهيل دراسة المعاقين بها، وسوء تعامل الأساتذة مع المعاقين.وغياب الخدمات المساعدة في المرافق العامة لمساعدة الصم والمعاقين حركيا،وغيرهم باعتبارهم غير مهيئين وكذلك غياب أخصائيين نفسانيين واجتماعيين بالمدارس للتكفل بهذه الحالات الصعبة ومرافقتهم تربويا، فالمعاقين في اشد الحاجة الى تفهم بعض مظاهر الشخصية لديهم نتيجة لما تفرضه الاعاقة من ظروف جسمية او حسية او عقلية ، ومواقف إجتماعية ، وصراعات نفسية ، وإلى أن نتفهم اساليبهم السلوكية التي تعبر عن كثير من هذا التعقيد والتشابك ،هذه الأمور مجتمعة تقلص من دورالخدمات التي تُقدم من قبل الجمعيات والدولة والأفراد وغيرها من الجهات المختصة .

الفصل الثالث:

- تعريف الصم.
- الإستراتيجيات التعليمية التي يمكن استخدامها مع المعاقين سمعياً
- الرعاية الإجتماعية لذوي الإعاقة في السودان
- الجمعية القومية السودانية لرعاية الصم وضعاف السمع (مركز طه طلعت)
- الجمعية السودانية لرعاية الصم – ولاية الخرطوم (معهد الأمل لتعليم وتأهيل الصم)
- الدمج
- الرعاية الاجتماعية للصم في الدول المتقدمة

الفصل الثالث

تعريف الصم:

قال تعالي :

(إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) (سورة الإسراء الآية 36)[1]

ميز الله سبحانه وتعالى الإنسان أن جعله من أرقى الكائنات إجتماعياً وزوده تعالى بقدرات هائلة تمكنه من التواصل مع الوسط الذي يعيش فيه ،ويتبادل الأفكار والآراء والمشاعر مع من يعيش معهم.وعملية التواصل تتم لدى كافة الكائنات التي أوجدها الله ولديها لغة مشتركة على اختلاف أنواعها.

ويتواصل الناس فيما بينهم بطرق عديدة ويتفاهمون بأساليب مختلفة ،وتتكامل وسائل وأساليب التعبير الاتصالية على اختلافها لتشكل أنظمة متكاملة يتعارف عليها الناس ،ويتعاملون بها. وتعد اللغة من أكثر تلك الأساليب فعالية في إنجاح عملية التواصل ،فهي التي تربط مرجعية العالم الخارجي، والعالم الذهني،والروحي الداخلي للإنسان. وعن طريق هذه المؤسسة الرمزية يرتقي الفرد للتعامل مع منظومة المجتمع .

من هم الصم ؟

سميّ فاقدو السمع كله بالصم وهم الأشخاص الذين لا يسمعون كل الأصوات كما لو أن الأذنين معطلتان تماماً أو لا تعملان بشكل جيد ،وفي كثيرٍ من الأحيان لا يمكن علاج هذه الحالة،فالأصم كمن يشاهد التلفزيون بعد إنقاص الصوت إلى الصفر،وفي تعريف آخر للصم حاسة السمع لديهم غير وظيفية لأغراض الحياة اليومية ،مما يحول دون القدرة على استخدام حاسة السمع لفهم واكتساب اللغة. ويُسمى فاقدو بعضه، بضعاف السمع يحتفظون ببقايا سمعيه متفاوتة الدرجات في الضعف فهم كمن يشاهدون التلفزيون بصوت منخفض جداً بحيث إنهم بصعوبة يسمعون الأصوات،فحاسة السمع لديهم لم تفقد وظائفها بالكامل ،رغم أنها ضعيفة إلا

أنها وظيفية بمعنى أنها يُعتمد عليها، لتطوير اللغة،وقد أُعين بعض هذه المجموعات بالمعينات السمعية ،لتحسين استقبال الأصوات عندها،بعض ضعاف السمع لم يتمكنوا من الإلتحاق لظروفهم بمراكز متخصصة للإستفادة من البقايا السمعية لديهم في اكتساب اللغة،المنطوقة،وتعلم المكتوبة،فصاروا بحكم الضرورة من الصم، فاستخدموا لغة أيديهم للتواصل فيما بينهم،فسموا بذوي الحاجات الخاصة،وقد أعين بعض هذه المجموعات بالمعينات السمعية لتحسين استقبال الأصوات عندها ، بعض ضعاف السمع لم يتمكنوا من الالتحاق بمراكز متخصصة للاستفادة من بقاياهم السمعية في اكتساب اللغة المنطوقة وتعلم المكتوبة فالتحق بعضهم أو جلهم بحكم الضرورة بعالم الصم الذين استخدموا لغة أيديهم للتواصل فيما بينهم سموا أخيراً بذوي الحاجات الخاصة.

فلسفة السمع والاسماع والإستماع

(يقول علماء الاجتماع أن وسيلة الاتصال الأولى بين الانسان ومجتمعه منذ القدم كانت هي الأذن ،إذ كانت حضارة البشر حضارة شفاهية، وكانت الصيحات والصرخات والهمهمات وقرع الطبول هي أهم وسائل التفاهم بين المجتمعات الأولى ، لتبادل المعلومات والآراء والأفكار، بل وأصبحت قيمة ثقافية واجتماعية لا يمكن تجاوزها.

هذه الحضارة الشفاهية نقلت من مجتمع إلى مجتمع عبر وسائل سماعية هي الشعر والموسيقى واللغة الصوتية، حيث كان السمع هو الحقيقة الوحيدة لتثبيت هذه الحضارة عبر المعلومات.

وكذا القيم والثقافات بانتقالها المباشر والطبيعي والحر، سمع بها الآخرون ونقلوها ممن سمعوها منهم إلى آخرين.

وعلماء التاريخ والأنثروبولوجيا يؤكدون أن الحضارة الإنسانية في انتقالها اعتمدت على السمع،حيث لم تُعرف الكتابة والتدوين إلا بعد مراحل عدة من الرمز والرسم واللغة الصوتية وغير ذلك من وسائل الاتصال الاجتماعي.فاعتمد الانسان ذو الفطرة السليمة على أذنه في تعامله مع مجتمعه ومع عالمه الخارجي ومع خالقه.وبايمانه بمسئولية السمع أدرك كثيراً من الحقائق وأولها حقيقة الإيمان.

كذلك أدرك الإنسان أن علاقته بخالقه علاقة تعاقدية نفسية بين ضميره الحي وبين الخالق.وبعد إيمانه بهذا تحولت هذه العلاقة إلى علاقة قانونية عقدية وارتبطت بإقراره بوحدانية هذا الخالق.وترتبت على ذلك حقوق وواجبات. ثم انتقل هذا السمع إلى الإستماع إلى هذه الحقائق الإلهية من أفواه الرسل والأنبياء.ثم انتقلت إلى الآخرين بنفس الطريقة .وهكذا تظل حقيقة الإيمان الأولى مستندة إلى السمع.

فالمؤمن يسمع كلام الله من رسل الله ثم يستجيب لهذه الدعوة السماعية وتترتب عليها أفعاله العامة والخاصة ،الدنيوية والأخروية،داخل وجدانه أوتجاه الآخرين .ثم بعد استماعه ينقلها ألى الآخرين، فيستجيبون ويؤمنون بعد سماعهم.

وآخر الأنبياء والرسل محمد صلى الله عليه وسلم سمع كلام الله منزلاً من جبريل عليه السلام. وهو لايقرأ القراءة الأبجدية ولا يكتب ،ولكن فطرته السليمة المؤمنة جعلته يسمع هذه الآيات ويستمع إليها فيقرأها ثم ينقلها إلى قومه ويدعوهم إليها،فسمعوا له واستمعوا وآمنوا به وبرسالته وحفظوا تعاليمها في قلوبهم،ثم نقلوا حقيقة هذه الدعوة بعد إيمانهم بها إلى الآخرين .وهكذا ظل المسلمون يسمعون كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم،فانتقلت الدعوة شفاهة واهتدى بها من سمعها ووعاها وأدرك مسئولية هذا السمع.

وهذا يؤكد عظم وفضل السمع،ويؤكد مسئولية الأذن تجاه ماتسمع .فالأذن التي تسمع كلام الله وتعاليمه وتسمع أحاديث الرسول صلى الله عليه والتي تسمع قول الرواة السامعين عن الرسول الكريم،تترتب على سمعها هذا أفعالنا وأقوالنا وواجباتنا وتعاملنا مع الآخرين .وكل ذلك يفرض علينا الإجابه على أسئلة ملحة :ماذا نسمع؟وكيف نسمع؟ومتى نسمع؟

والإجابه على هذه الأسئلة تحدد فلسفتنا ورؤانا تجاه مانسمع.وبفطرتنا السليمة ننصب ميزاننا الداخلي الذي يزن أفعالنا وأقوالنا وحركاتناوسكناتنا،كما يحرك آذاننا لتسمع وتستمع، فنحن السامعون هل حددنا فلسفتنا تجاه ما نسمع؟ (سناء فضل ،1999م،مجلة هنا أمدرمان ،الإصدار السادس،العدد التاني)

هذا الموضوع الخاص بأهمية السمع أتى مطابقاً لقول القديس أوقستين حيث قال باختصار "أن الايمان يأتي فقط من خلال السمع" (مليفا ورون نوملاند،1940م)

ولكن هناك شريحة قدر الله لها أن تفقد هذه الميزة وأصبح التفاعل الاجتماعي لديهم قاصراً ، يعيشون في عالم الصمت ،وعُرفوا بالصم . !!
أما ذوو الإعاقة السمعية فهذا وصف يُطلق على كل من يُعاني مشاكل في حاسة السمع.

من الصم وعلى اختلاف درجات فقدانهم السمع منهم من يتعلم الكلام بشكل مقبول عن طريق معلميهم ومدربيهم واستخدامه في التواصل مع الأهل و الناس.. والبعض الآخر لم يتمكن من تعلمه.

وكلهم يستخدمون بتواصلهم مع بعض لغة الإشارات الاصطلاحية الدالة على الأشياء الحسية التي يبصرونها أو المعنوية التي وقفوا على معناها.

عرفت الجمعية القومية لرعاية الصم (السودان) الشخص الأصم بأنه الشخص الذي يجد صعوبة في التواصل العادي عن طريق اللغة المنطوقة ويجد في نفسه ميلاً طبيعياً لاستخدام لغة الاشارة. (سعاد الطيب محمد أحمد، (2001م، ص ـ ر)

أن الإعاقة السمعية تعني انحرافاً في السمع يحد من القدرة على التواصل السمعي –اللفظي. وشدة الإعاقة السمعية إنما هي نتاج لشدة الضعف في السمع وتفاعله مع عوامل أخرى مثل العمر عند فقدان السمع، والعمرعند اكتشاف الفقدان السمعي ومعالجته، والمدة الزمنية التي استغرقها حدوث الفقدان السمعي، ونوع الإضطراب الذي أدى إلى فقدان السمع، وفاعلية أدوات تضخيم الصوت، والخدمات التأهيلية المقدمة، والعوامل الأسرية والقدرات التعويضية أوالتكيفية.

(الإصابة بالصمم ظاهرة اجتماعية وانسانية متغلغلة بسلبياتها وايجابياتها في المجتمعات وبهذا السرد نستطيع القول أو نُعرف مجتمع الصم Deaf Culture) (بأنه مجموعة من الأشخاص ذوي إعاقة سمعية يتشاركون في لغتهم وخبراتهم العامة،وقيمهم بينهم ويشتركون كذلك في اتباع طرق محددة للتواصل ،مع مجتمع الأسوياء)

موضحاً ذلك بقوله، (مجموعة الصم الذين يستخدمون لغة الإشارة ويشتركون في المعتقدات، والقيم، والعادات، والخبرات التي تنتقل من جيل إلى جيل. وهي جزء من ثقافة المجتمع العام لكن لها ما يميزها مثل اللهجات التي تتميز عن غيرها علماً بأن أهم عنصر في ثقافة الصم وحجر الزاوية فيها هو لغة الإشارة ومن الأمثلة على ثقافة الصم ما يلي: إلقاء قصص باستخدام أبجدية الأصابع، إلقاء قصص باستخدام شكل واحد فقط من إشكال اليد، إلقاء قصص باستخدام إشارات الأرقام، نكات الصم وقصصهم، التصفيق، كيفية شد انتباه الأصم، تاريخ الصم، رقص الصم، الأسماء بلغة الإشارة، ما يحدث عند المغادرة وترك المكان، رسومات الصم، الأجهزة التي يستخدمها الصم وغيرها.)

(بالرغم من عدم وجود بحوث ودراسات عن ثقافة الصم بشكل خاص إلا أنه يمكننا القول بوجود مثل هذه الثقافة والتي عمادها لغة الإشارة كما أن من لديه الخبرة والتعايش مع الصم سيلاحظ الكثير من ما يميز الصم عن غيرهم من السامعين فزيارة واحدة لمنزل أسرة صماء ستجعلك ترى أجهزة ووسائل لجذب انتباه أفراد الأسرة من الصم والتي لا تراها عند زيارتك لمنزل أسرة سامعة.)

http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_res&r_id=6 (طارق بن صالح الريس ملخص)

وليس من الضروري أن يكون الشخص أصماً تماماً حتى ينضم إلى مجتمع الصم، إذ يمكن لذوي الإعاقة الجزئية أن يكون فرداً في مجتمع الصم،كذلك فإن المعرفة بلغة الإشارة ليس شرطاً.

تعريف الصمم لغويا :

الصمم في كلام العرب يشير إلى الانسداد.يقال قناة صماء إذا لم تكن مجوفة وصممت القارورة إذا سددتها فالاصم من إنسدت خروق مسامعه والأصم قد يسمى بالاطرش والأبكم إذا فهم فهو الاخرس .وهناك من يساوي بين الأبكم والاخرس ويقال رجل أبكم وبكيم أي أخرس بين الخرس والبكم. (عبد الرحمن بن عبيد اليوبي ،(1431هـ : 2010م، ص/ 5)

وعموماً فإن الاصم ليس بالضرورة أبكم .خاصة لو اعتراه الصمم على كبر.بعد أن تعلم الكلام وقدر على نطق الحروف ،فاجتماع الصمم والبكم لايكون إلا لمن ولد أصماً.أو أصيب بالصمم قبل أن ينطق.أي قبل بلوغ الثالثة من العمر.ولهذا يسهل على من يصاب بالصمم بعد الثالثة أن يتعلم الكلام ولو كان لديه صعوبة في النطق.

والصمم قد لايكون نفي القدرة علي الادراك عن الحواس جملة .وإنما الغرض نفيها من جهة ما.

والعرب لا تحصر تسمية الاصم عن السمع بل تطلقه مجازاً علي من يترك استعمال بعض جوارحه فيما تصلح له.وهذا الضرب من الصمم ما قد يسمى بالصمم الانتقائي.الذي يصاب به البالغون. وخاصة كبار السن،حيث يسمع الشخص ما يشتهي فقط.ويصم عما لايريد أن يسمعه ، إن لم تقترن حاسة السمع بالانتباه والقدرةعلى التركيز والفهم.وهذا قد يكون آفة أو أداءً نفسياً أو حسياً.وليس بالضرورة أن تكون طبيعة أو عملاً متعمداً.فاذا غاب الإدراك اضمحلت القدرة علي السمع.

وكما أن الصمم يشير إلي انسداد قناة الأذن أمام الموجات الصوتية ،والعجز عن استجابة الأذن لتلك الموجات ،بفك ألغاز مايقع على سمعها،فقد يكون الصمم انسداد قناة الاذن وانقباضها أمام سريان المعرفة رغم سلامتها.بينما يشير الصمم الكامل إلى فقدان السمع في أذن واحدة أوفقدان الأذنين معاً القدرة على السمع تماماً،فإن الاعاقة السمعية تشير إلى نطاق واسع من فقدان القدرة على السمع في أذن أو أذنين ،كما أن، هناك مستويات متنوعة من الإعاقةالسمعية تشمل فقدان السمع كلياً أو جزئياً في إحدى الأذنين أو كليهما.كذلك قد يكون ثقل الأذن طارئاً يمكن علاجه أو التخفيف من حدته أو ناجماً من علة جسدية يمكن مداواتها أو متأصلاً يصعب التغلب عليه .

تؤكد الإحصائيات على أن مشكلات سمعية متنوعة تحدث لدى الأطفال والشباب.ولذلك يصف الكثير الإعاقة السمعية بأنها إعاقة نمائية بمعنى أنها تحدث في مرحلة النمو لأسباب كثيرة

أسباب ضعف السمع :

هناك اسباب عديدة للإصابة بالثقل السمعي اهمها مايلي:

- الحصبة الألمانية (عن طريق الام) وهو عدوي تتنتقل إلى الجنيين عن طريق الام الحامل.
- التهاب السحائي :"وهو فيروس يؤثر على النظام العصبي المركزي للأذن الداخلية.
- التهابات الأذن الوسطى : وهو تجمع المواد الصمغية بشكل يعيق اهتزاز غشاء الطبلة
- الوراثة ووتشكل نسبة ما بين 10-15.%

أجزاء جهاز السمع:

- الاذن الخارجية تتكون من
- الصيوان:وهو الجزء الظاهرمن الاذن ويتكون من أنسجة غضروفية ، ووظيفة الصيوان حماية الأذن الداخلية ، تحديد مصدر الصوت.
- قناة الاذن الخارجية : وهي حلقة وصل بين صيوان الاذن والاذن الوسطى
- الاذن الوسطى:تتكون من مايلي:
- أ-الطبلة : ووظيفتها تكبير الصوت الذي يصل عن طريقها إلى الاذن الداخلية.

العظيمات الثلاثة وهي:المطرقة، السندان،الركاب.

الاذن الداخلية وتتكون من:

- القوقعة : ومهمتها تحويل الموجات الصوتية الواصلة إلى إشارات كهربائية تنقل للدماغ عن طريق العصب السمعي ،الدهليز :ومهمته تتمثل في حفظ التوازن في الجسم. (سعود غسان البشر 2011م) العدد 139 ص 15– 16)

تصنيف الإعاقة السمعية تبعاً للعمر عند حدوث الضعف السمعي إلى:

أ– الصمم قبل اللغوي:

يعتبر الصمم قبل لغوي إذا حدثت الإعاقة السمعية مبكراً وقبل تطور الكلام واللغة. وقد يكون هذا النوع من الصمم ولادياً أو مكتسباً في مرحلة عمرية مبكرة فالطفل لايستطيع اكتساب الكلام واللغة بطريقة طبيعية. فعدم مقدرة الطفل على سماع الكلام تعني عدم القدرة على تقليد كلام الآخرين ونتيجة لذلك فإن الأطفال الذين يعانون من صمم قبل لغوي يستخدمون `أساليب التواصل اليدوية (لغة الإشارة وأبجدية الأصابع)

ب – الصمم بعد اللغوي:

إذا حدث الصمم بعد أن تكون المهارات الكلامية واللغوية قد تطورت فهو يعرف بالصمم بعد اللغوي وهو قد يحدث فجأة أو تدريجياً على فترة زمنية طويلة. وغالباً ما يسمى هذا النوع بالصمم المكتسب، وهو قد يحدث في الطفولة بعد تطور اللغة أو أي مرحلة عمرية لاحقة. وتعتمد تأثيرات الصمم بعد اللغوي على عدة عوامل من أهمها شدة الصمم وسرعة حدوثه وشخصية الفرد وذكائه ونمط حياته ، في هذه الحالة فإن عدم مقدرة الفرد على فهم كلام الآخرين ومحادثتهم يمنعه من التواصل معهم علاوة على ذلك، فإن كلام الأفراد الذين يتطور لديهم الصمم بعد اللغوي غالباً ما يتدهور بسبب عدم مقدرتهم على سماع مستوى كلامهم كما يمكن أن يكون لدى الطفل ضعف سمعي منذ لحظة الولادة ولهذا فهو لن يستطيع تعلم الكلام تلقائياً،وهناك الإعاقة السمعية المكتسبة يحدث الضعف السمعي بعد الولادة. وفي هذه الحالة يبدأ الطفل بفقدان القدرات اللغوية التي تكون قد تطورت لديه إذا لم تقدم له خدمات تأهيلية خاصة.
(كوثر جميل بلجون 2009م)

و تصنف الإعاقة السمعية حسب شدة الفقدان السمعي إلى فئات هي:

1- الإعاقة السمعية البسيطة:

2- الإعاقة السمعية المتوسطة.

3- الإعاقة السمعية الشديدة.

كما تصنف الإعاقة السمعية تبعاً لموقع الإصابة أو الضعف إلى انواع :

ـ فقدان السمع التوصيلي :ويحدث عن أي اضطراب في الإذن الخارجية أو الوسطى ،وهذا الفقدان يكون بسبب تجمع المواد الصمغية والالتهابات و يعتبر من اقل انواع الفقدان السمعي حدة.

ـ فقدان سمعي حسي عصبي :يكون هذا الفقدان من السمع ناتجاً عن اضطرابات في العصب السمعي ،إما ناتج عن خلل في القوقعة أو عن خلل في الجزء السمعي، العصب القحفي الثامن او اسباب وراثية في الاذن الداخلية أوالأعصاب السمعية الموصلة بالدماغ.

ـ فقدان سمعي مختلط :وهو خليط من الفقدان السمعي التوصيلي و الحسي عصبي وقد تكون السماعات الطبية مفيدة لهؤلاء الأشخاص.

ـ الإعاقة السمعية المركزية:

تنتج الإعاقة السمعية المركزية عن أي اضطراب في الممرات السمعية في جذع الدماغ أو في المراكز السمعية في الدماغ، وغالباً ما يعاني الأفراد الذين لديهم هذا النوع من الإعاقة السمعية من اضطرابات عصبية خطيرة تطغي على الضعف السمعي، وفي هذا النوع تكون المعينات السمعية ذات فائدة محدودة.

كيفية توقي حالات ضعف السمع الحسي العصبي وضعف السمع التوصيلي.

- تطعيم الأطفال ضد أمراض الطفولة.
- تطعيم النساء اللائي بلغن سن الإنجاب ضد الحصبة الألمانية قبل أن يحملن.
- تحري حالات الزهري وبعض أنواع العدوى المعينةالأخرى لدى الحوامل.

وعلاجها.تحسين خدمات الرعاية في الفترة التي تسبق الولادة وفتة ماحول الولادة.

- تلافي إستخدام الأدوية السامة إلا عندما يتم يتم وصفها من قبل عامل صحي مؤهل ورصدها لضمان إعطاء الجرعات الصحيحة.
- إحالة الرضع المشتبه في إصابتهم باليرقان إلى المرافق المتخصصة لأغراض التشخيص والعلاج المحتمل.
- الحد من التعرض (في أماكن العمل والترفيه) للصخب المفرط باستخدام المعدات الشخصية لحماية السمع ومكافحة الصخب.
- توقي حالات ضعف السمع التوصيلي من خلال الكشف عنها في المراحل المبكرة والقيام بعد ذلك بالتدخلات الطبية أو الجراحية المناسبة لعلاجها.
- الكشف عن حالات ضعف السمع لدى الرضع وصغار الأطفال في مراحل مبكرة والقيام بالتدخلات الواجبة لعلاجها من الأمور التي تسهم في توقي مشكلات النطق والحديث ومصاعب التطور التعليمي.

اعتبارات يجب مراعاتها عند التعامل مع الطفل الأصم:

عدم الإنزعاج بإعاقته، عدم التعامل مع الطفل الأصم بطريقة تثير الشفقة ،عدم الصراخ لإسماع الطفل الأصم، تدريبه على قراءة الشفاة تعويد الطفل الأصم الاعتماد على نفسه. عند تشاجر الطفل الأصم مع أخوته أو غيرهم يجب الفصل بينهم دون التحيز لأحدهم، التأكيد على أخوة الطفل الأصم بعدم تعييره أو الانتقاص من قيمته أو حرمانه من لعبة بعد اشتراكه فيها.تدريب حواس الطفل الأصم السليمة وتطويع التعليمات المعطاة له بحيث يمكن استيعاب المعاني المطلوبة بتلك الحواس مع الصبر عند الفشل في المرات الأولى، مرافقته لأخوته عند ذهابهم للمدرسة ورجوعه مع من يصحبهم إليها،اشتراكه مع أخوته عند استذكار الدروس، رغم أنه سيكتفي برؤيته الصور والأشكال إلا أن هذا سيشوقه للذهاب إلى المدرسة معهم.

الاستراتيجيات التعليمية التي يمكن استخدامها مع المعاقين سمعياً:

هناك مجموعة من الطرق والأساليب بالإضافة إلى بعض الأجهزة التي

يمكن استخدامها في التغلب على مشكلة الإعاقة السمعية وهي:

مقويات الصوت باستخدام بعض الأجهزة ويمكن تقسيم مقويات الصوت إلى:

1– مقويات الصوت الفردية:

وهي التي نراها محمولة على آذان ضعاف السمع.

ب – مقويات الصوت السمعية:

وهي أجهزة تعمل على تقوية الصوت إلى درجة يمكن التحكم في شدتها،

بحيث تناسب كل درجة من درجات الضعف السمعي.

ج – الأجهزة التي يستعملها التلاميذ:

وتشمل هذه الأجهزة الأجزاء التالية:

1 – زوج من السماعات لكل تلميذ.

2 –جهاز لضبط درجة الصوت وشدته لكل سماعة حسب حالة الأذن.

3 –ميكروفون بين كل تلميذين يتحدثان فيه فيسمعان صوتهما.

وننبه إلى أن مقويات الصوت تفيد فقط الأطفال الذين لديهم بقية من السمع.

كما أنه ليس غرضاً في ذاته إنما هو وسيلة للمساعدة في تعلم قراءة الشفاه، وتصحيح النطق. ولذلك قد لا يحتاج إليها عندما يتقن الأطفال قراءة الشفاه.

2 – تقوية الصوت بصورة طبيعية:

عن طريق وقوف الطفل أو المعاق سمعياً أمام مرآة ويحاول أن يخرج

أصوات بقدر ما يستطيع ويكرر ذلك كرياضة يومية لتنبيه الجهازين الصوتي

والسمعي وتنشيطها ولو لم تظهر لذلك نتيجة سريعة.

3 – طريقة قراءة الشفاه:

وهو تعليم وتدريب الأطفال المعوقين سمعياً بدون استخدام لغة الاشارة ،أو التهجئة بالأصابع فلا يُستخدم في الاتصال الشفهي سوى القراءة أو الكتابه،وتعتمد هذه الطريقة على الإنتباه وفهم مايقوله شخص بمراقبة حركة الشفاه ومخارج الحروف من الفم واللسان والحلق أثناء نطق الكلام ،على أن لكل صوت يخرج من فم المتكلم يشكل الشفتين واللسان بشكل معين يختلف من صوت لآخر ولذلك يحاول المعاق سمعياً في بداية الأمر تقليد هذه الحركات دون أن يصحبها صوت ثم يأتي الصوت بعد كثير من التدريب وإعتياد المعاق سمعياً سماع صوته في مقوي الصوت، ولا يكون الصوت صحيحاً تماماً في المحاولات الأولى ولكن مع كثرة المران والملاحظة يتحسن تدريجياً.

وقد ثبت نجاح طريقة قراءة الشفاه مع الأطفال الذين ولدوا صماً إذا بدئ في تدريبهم على قراءة الشفاه في السنتين الأوليين وليس من الضروري أن يكون نطقهم صحياً، وذلك أن قراءة الشفاه لا تعطي النطق الصحيح ذا الصوت الواضح الذي يحظى به الطفل السليم، علاوة على أن قراءة الشفاه تحتاج إلى فهم تعبيرات الوجه وحركات الشخص المتكلم مما يحتاج إلى وقت للنمو.

وقد ثبت من التجارب أن قراءة الشفاه من أفضل الوسائل لإدماج الطفل ضعيف السمع أو الأصم في المجتمع العادي لأن طريقة الإشارات لا تصلح إلا بين الصم بعضهم البعض، إذ لا يتقنها غيرهم أو من تدربوا عليها.

4 ـ طريقة الإشارات (لغة الإشارة)

وهي أقدم لغة استعملها الإنسان،وهي بسيطة وموحدة بين جميع البشر،وتعتمد على أعضاء ظاهرة في جسم الإنسان، وليس فيها نطق ولا كلمات وقد تصحبها بعض الأصوات الانفعالية التي تكشف المعنى وتدل على المدلول المقصود. ويستعمل الصم هذه اللغة في التفاعل والحوار بين بعضهم البعض، فهم يستعملون الأيدي والأكتاف وتعبيرات وجوههم للدلالة على معاني يقصدونها ويحاولون تعديل الحركات كلما تعسر فهمها حتى ينتهوا إلى صيغة من الإشارات التي تلبي مقاصدهم. ومع تكرار الحركات الناجحة تصبح لغة متعارف عليها بينهم، وبوسعهم أن يستعملوها دون خطأ ومع كثرة الاستعمال يتلاشى ما فيها من بطئ وتصبح لغة سهلة سريعة التعبير ولكنها لا تكون دقيقة، إذ قد تحمل معنيين لا يميز بينهما سوى سياق الموضوع.(www.pdffactory.com)

ومع كثرة إستعمال الأصم للغة الإشارة مع الآخرين من أمثاله وإدراكه أنه لا يملك لغة غيرها ، فإنه يتقن هذه اللغة سريعاً وتصبح سهلة الاستعمال، لا تردد فيها ولا تكرار ولكنها لا تبلغ دقة الكلام العادي وسرعته وكفاءتها في تناول المعاني المجردة والأفكار الذاتية غير المألوفة عند الآخرين.

وعلى الرغم من أن لغة الإشارة لا تصلح في الفلسفة أو الرياضيات أو العلوم التطبيقية التي تحتاج إلى أقصى درجة من التجريد والفهم، إلا أنها تلبي حاجات الحياة اليومية و ترضي الحاجة اللحظية العاجلة.

معلم الصم:

لابد لمعلم الصم أن يكون خبيراً بلغة الصم، وأن يكون خبيراً بمهارات الاتصال المتعلق به وأن أن يكون على دراسة كاملة بطبيعة النمو العقلي والاجتماعي والوجداني واللغوي وبالمشكلات السلوكية التي ترتبط بفقدان حاسة السمع. متأكداً من أن المعلومات والمعرفة تجعله مؤهلاً للتعامل مع التلاميذ الصم بصورة جيدة.

وأن تدعمه هذه المعرفة لأن يكون قائداً فعالاً داخل الفصل، قادراً على توفير البيئة التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية للطفل الأصم –تمكنه من طرق التدريس الملائمة لمناهج الصم.أن يكون على وعي تام بالمنهج وعناصره والعلاقة التي تربط بين تلك العناصر، ودوره في تحقيق أهداف المنهج على اعتبار أنه هو الذي يتولى تنفيذ المنهج.

8 –أن يتمتع بكفايات أساسية لا تتوافر لدى معلم الأسوياء والتي من شأنها أن

تؤدي إلى نتائج تعلم جيدة.

لغة الإشارة:

تعتبر لغة الإشارة هي اللغة الأم للصم ، وهي أقدم لغة استعملها الإنسان،ويتصورها البعض أنها ليست لغة وإنما مجموعة من الحركات والإيماءات ،ولكنها هي اللغة الوحيدة التي يمكن أن

يتواصل بها أعداد كبيرة من الصم دون صعوبة مهما اختلفت جنسياتهم ولغاتهم القومية وأديانهم، وهي ليست لغة دولية ولكنها تتأثر بالبيئات المحلية المختلفة، مما يستوجب توحيدها داخل القطر الواحد.ونستطيع القول بأن الأصم الملم بهذه اللغة (لغة الإشارة) يحتاج إلى التعبير الشفهي (قراءة الشفاه) والقراءة والكتابة لمحاولة دمجه في المجتمع ،وأكدت التجارب ضرورة استخدام الطريقتين الشفهية والإشارية.

والجدير بالذكر أن لغة الاشارة للصم والتي تُعتبر لغة أصلية نشأت في جميع المجتمعات ليس لها جذور تاريخية ويُقال أن أول محاولة لها كانت في العام 1972م.

تعرضت لغة الإشارة لهجوم شديد في القرن الماضي من أنصار الطريقة الشفهية ،وتم منع استخدام هذه الطريقة في المؤتمر الذي انعقد في ميلانو عام 1880م وأصبحت الطريقة الشفهية هي المعترف بها لقرن من الزمان في أوروبا الغربية وبعض الجهات في الولايات المتحدة ،وعاد الاهتمام بلغة الإشارة في الستينات من هذا القرن إذ نما وعي للصم بأن فرض المُسمِعين الطريقة الشفهية عليهم نوع من التسلط والتدخل في أمورهم ،فناضلوا من أجل الاعتراف بها

وبدأوا ينظرون إلى أنفسهم كأغلبية مثل العديد من الجاليات الأجنبية الناطقة بالانجليزية في الولايات المتحدة الامريكية ،وقامت أبحاث حول هذه اللغة في جامعة جالوديت أعادت شيئاً من

الاعتبار لها ،فظهر في الدول الاسكندنافية اهتمام بها ،وفي ايطاليا وبلجيكا واسبانيا ،ولم يُهتم بها إلا في منتصف التسعينات في القرن الماضي أما فيما يخص توحيد لغة الاشارة فقد كتبت هند الشويعر منسقة برنامج أبحاث الصم ولغة الاشارة في مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة عضو فريق البحث السعودي لتوثيق لغة الإشارة السعودية أن الاتحادالعالمي يرفض توحيد لغة الاشارة للصم أو الغائها ،ووُثق هذا الرفض في بيان عام أصدره مجلس الإدارة بمساعدة خبرائه في لغة الإشارة ،وخبرائه في حقوق الانسان يرفض فيه توحيد لغة الاشارة للصم ويوضح وبقوة (أن أي محاولة لإلغاء أو توحيد لغات الإشارة بالقوة تتم عن طريق الحكومات والعاملين مع الأشخاص الصم والمنظمات التي يرأسها ويديرها سامعون أو صم تعد مخالفة وانتهاكا لمعاهدات الأمم المتحدة واليونسكو وغيرها من الإعلانات والمواثيق والقوانين الدولية بما فيها اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. وأن الأشخاص الصم في كل دولة لهم ـ وحدهم ـ الحق في عمل التغييرات ـ عند الضرورة ـ في لغاتهم المؤشرة المحلية والإقليمية والوطنية استجابة للتغييرات الثقافية ، وأن التحكم بتطوير أي لغة مؤشرة يجب أن يترك للمجموعة الاجتماعية التي تستخدم عملياً تلك اللغة المؤشرة.) (http:// deaf – arab.googlegroups com/we…WFGZOgXVzcaA

وهذا يؤكد على ما يطالب به الصم في ترك المجال لهم لتحديد لغة الإشارة التي يستطيعون التواصل بها ، كما يطالب كل الصم في العالم بالتواصل بلغتهم المحلية، وليس بما يجبرون عليه من قبل السامعين على لغة القاموس الإشاري الموحد .

الرعاية الاجتماعية لذوي الاعاقة في السودان:

إنشاء المعاهد والمؤسسات :

بدأ العمل في مجال التربية الخاصة فى السودان عام 1946م، حيث أُنشئ المركز القومي للأطراف الصناعية، ومنذ منتصف القرن الماضي بدأ العمل الطوعي في السودان وانتظم من الناحية القانونية في العام 1957 الذي أصدر فيه أول تشريع (قانون تسجيل الجمعيات) وتم تأسيس (معهد النور لرعاية المكفوفين) عام 1961م والذي قامت بتأسيسه جمعية طوعية خيرية من السودانيين بالخرطوم بحري، بدأ الأمر بجمع المكفوفين وتسهيل تجمعهم في 1967 م وأصبح المعهد مدرسة أولية وكان يتبع للرعاية الإجتماعية ،ووزارة التربية والتعليم تمده بالمعلمين والأدوات المدرسية ثم ضُم المعهد لوزارة التربية والتعليم في عام 1994م بقرارجمهوري فصار تابعاً للتربية الخاصة لمرحلة الأساس، للبنين والبنات وكان هوالمعهد الوحيد الذي يعمل لتأهيل وتعليم المكفوفين بطريقة "برايل"

" أما المرحلة الثانوية فيدرس في المدارس العادية وبالمثل المرحلة الجامعية مستخدمين الكاسيت وغيره من الوسائل، والوزارة تواجه اشكالية كبيرة بخصوص التمويل وعدم توفر المعدات الخاصة بتعليم ذوي الاعاقة لارتفاع ثمنها، أما الدعم الحكومي لهذه الفئة كان ضعيفاً جداً مما جعلهم بحاجة لمساعدة المنظمات والخيرين ليتم توفير الترحيل بأعداد كافية للطلاب من المدرسة الى أماكن السكن، كما أن المعهد كان يعاني مشكلة ضيق الساحة، بحيث يتم رفض أعداد كبيرة من المتقدمين لعدم وجود مكان يستوعبهم وكان عدد الطلاب لا يتعدى الـ 80 طالباً وأن ضيق المساحة لا يتيح قبول عدد أكبر من ذلك. ورغم أن الوزارة قامت بتشييد معهد بديل ببحري الشعبية بمساحة واسعة، ولكن توقف البناء لعدم توفر المال الكافي لاستكماله، ويُعتبر مستوى الطلاب الأكاديمي جيد جداً لأنهم ذوو قابلية كبيرة للتعليم. وهناك تطور كبير في الوعي الأسري بضرورة تعليم أبنائهم المكفوفين. أما مراكز الصم في الخرطوم والولايات تابعة لمنظمات خيرية، هذا وقد بدأ تعليم الصم في سنة 1970عن طريق الجمعية السودانية لتعليم

الصم بانشاء (معهد الأمل رقم 1) لتعليم الصم في عام 1973 الذي تولى دور تعليمهم. وللجمعية السودانية فروع بأغلب الولايات هذا وقد تولت الوزارة مدهم بالمعلمين. يتم قبول الطلاب الصم بتحديد مستوى ذكائهم ويدرسون المنهج العادي الذي يحول الى لغة الاشارة وحركة الشفاه، و جميع مراكز الصم في الخرطوم والولايات تابعة لمنظمات خيرية ما عدا معهد السلمابي للسمع والتخاطب بمنطقة سوبا تابع لوزارة الشؤون الاجتماعية وأن الوزارة تقدم عوناً بتوفير الكوادر، والمعهد يستخدم أجهزة سمعية جماعية وفردية ذات قيمة عالية، كما أن المعهد يضم ما يقارب 60 طالباً لطبيعة تدريس هذه الفئة بصورة فردية، هذا وقد حُدد مشاكل تعليم الصم في السودان بعدم توفر الأجهزة الخاصة بتلك الفئة وعدم توفر الكادر المدرب، وأيضاً عدم توفير السيارات والتمويل.

أما تعليم التخلف الذهني بدأ في الثمانينيات، وقد كان أول معهد بمدينة عطبرة (معهد الآفاق الأوسع) الذي أسس من قبل جمعية أمريكية تقدم كل الدعم اللازم للمعهد. يضم المعهد كل أنواع التخلف الذهني به عدد 120 طالب في حين توقف دعم الجمعية الأمريكية تولت حكومة الولاية والمجتمع المحلي أمر دعمه ولكنهم واجهوا مشكلة التمويل، ثم تلاه معهد (سكينة) بامدرمان الذي أسسه البروف فيصل محمد مكي ويضم المعهد اعاقات مزدوجة. تقدم الدولة مرتبات لبعض المدرسين والاعانات البسيطة من وزارة الشؤون الاجتماعية. وبعد سنوات من انشاء مركز (سكينة) تم انشاء معهد (فرسان الارادة) بالخرطوم الذي أسسته د. رقية السيد يعمل المعهد على التخلف الذهني بمراحله المختلفة ويضم 90 طالباً يدرسون المنهج العادي بعد تسهيله وتبسيطه من قبل المعلمين. والولاية تضم ما يقارب الـ 45 مؤسسة في مجال التخلف الذهني، كما أن الاعاقة الحركية لا تواجه مشاكل كبيرة في التعليم. وعن خطة العمل الخاصة بقسم التربية الخاصة فإنهم يهتمون بتدريب أكبر عدد من المعلمين بالمدارس العادية على كيفية التعامل مع الأطفال المعاقين لتوصيلهم لمرحلة الدمج، وأيضاً تكييف وتطويع المناهج الحالية حتى تتناسب مع كل الفئات، وتوفير المعدات اللأزمة لمختلف الفئات لأنها غير موجودة محلياً والقيام بتوعية المجتمع وجميع الشركاء بهذا المجال من طلاب وآباء وغيرهم. وسعي القسم

لادخال مادة التربية الخاصة لتأهيل معلمين قادرين على تعليم تلك الفئة، وأيضاً السعي لتطوير البنية التحتية بما يناسب ذوي الاعاقة. (http://www.molsa.gov.iq)

وزارة الضمان الاجتماعي :

أما الادارة العامة للمعاقين بوزارة الضمان الاجتماعي فكانت معنية بأربعة محاور تعمل عليها الوزارة بشكل أساسي، أولاً وضع السياسات والقوانين والخطط وقد تم تحديث السياسة القومية للاعاقة في السودان، وأيضاً تم تكوين المجلس القومي للمعاقين بموجب قانون المعاقين لعام 2009م تترأسه وزيرة الرعاية الاجتماعية (اميرة الفاضل) وثانياً تقديم التوعية المجتمعية للقضايا والظواهر الاجتماعية، كما تقدم الادارة توعية للمعاقين أنفسهم بحقوقهم وكيفية التعاون معهم ودمجهم في المجتمع كأفراد يتمتعون بكافة الحقوق، وتتناول التوعية مضمونها وأسبابها وطرق الوقاية منها، وتقوم الوزارة بالاحتفال باليوم العالمي للمعاقين ومن خلاله يتم تقييم ورصد الانجازات التي تمت في مجال الاعاقة، كما تعمل الادارة على بناء القدرات الذي يتضمن تدريب المعاقين والعاملين في مجال الاعاقة، وأيضاً تعمل على التنسيق والتشبيك بالجهات ذات الصلة وتتضمن تضافر كل الجهود على المستوى الرسمي والخاص من منظمات مجتمع مدني وخاصة العاملة في مجال الاعاقة والمراكز لذوي الاعاقات العقلية من أجل افادة المعاقين والمجتمع، هذا وقد كون المجلس القومي للمعاقين في 2010م برئاسة الوزيرة وأعضاء من المعاقين نسبة 51% والبقية خبراء ووسطاء وناشطون. عقد المجلس اجتماعه الأول ووضعت وزارة الضمان الاجتماعي مقترحاً للسياسة القومية للاعاقة في السودان،ووضع المقترح على أساس احصائية المعاقين من الاحصاء السكاني لسنة 1993 والتي جاء فيها أن نسبة 1.5 للإعاقة في الولايات الشمالية، بحيث بلغت نسبة الإعاقة في الريف 1.3 مقارنة بالحضر الذي بلغت فيه نسبة الاعاقة 48.7 كما كشفت الاحصائية أن نسبة الإعاقة وسط الذكور بلغت 53% و 47% وسط الإناث، هذا وقد حدد المقترح الوضع الراهن للأشخاص ذوي الإعاقة في السودان بعدة محددات بدأت بتعديل قانون 1984 إلى قانون المعاقين الذي تم إصداره وتوقيعه من قبل رئيس الجمهورية في 2009م، كما تم التوقيع والمصادقة على الاتفاقية

الدولية للأشخاص ذوي الاعاقة لتعزيز حقوقهم، وأيضاً تقوم الهيئة القومية للأطراف الصناعية بتوفير المعينات الفنية للمعاقين وللهيئة فروع في ست ولايات، هذا بجانب إتحادات ومراكز وروابط المعاقين بمختلف فئاتهم، ذلك المقترح وضع أولويات أهمها تفعيل القوانين والتشريعات في مجال الاعاقة واصدار وتعديل وتفعيل اللوائح التي أصدرها ويصدرها المجلس القومي للأشخاص ذوي الاعاقة وايلاء أولوية قصوى لبرامج تخفيف حدة الفقر وسطهم وتضمين المعاقين وأسرهم في مظلة التأمين الصحي وبالمجان وازالة كافة المعوقات التي تحول دون تنفيذ سياسة الدمج في التعليم، وعلى سبيل المثال البيئة المدرسية والمعلم المؤهل والمنهج الخ.. ومراعاة أوضاع الأشخاص ذوي الاعاقة فيوضع المناهج والامتحانات والقبول وتشجيع ادخال تخصص مادة التربية الخاصة في الجامعات وإشراك الأشخاص ذوي الاعاقة في لجان المعاينات الخاصة بالتوظيف. ووزارة التنمية الإجتماعية هى التي تُعنى بشؤون المعاقين بولاية الخرطوم.

الاتحاد القومي للمعاقين:

نستطيع القول بأن أول قانون في السودان لرعاية وتأهيل المعاقين وُقع عام 1984م جاء هذا القانون بفكرة أن يقام صندوق لمال المعاقين وضعت له ثلاث لوائح، اللائحة الأولى خاصة بامتيازات وإحصائيات المعاقين، أما الثانية خاصة بتنظيم معاهد ومراكز المعاقين. والثالثة خاصة بالاشراف على الصندوق .ومن ثم كان الاتحاد والذي بدأ في بداية السبعينيات باسم الجمعية السودانية لرعاية وتأهيل المعاقين، نشأ على نفقة معاقين متطوعين بموجب تدافع بعضهم نحو قضيتهم. وكانت الجمعية معنية بتقديم بعض المعينات والمساعدات ومحاولة خلق فرص لبعض المعاقين استمر تحت إسم الجمعية السودانية الى عام 2005م ومن ثم بدأ تكوين الإتحاد القومي السوداني للمعاقين حركياً وأصبح كياناً له فروعه بكل الولايات ،تطورت مفاهيم العمل بالاتحاد القومي على حسب تطور احتياجات المعاقين، وأصبح يقوم بمهام الدفع لايجاد قوانين خاصة بالمعاقين لتضمن حقوقهم وتدافع عن قضايا المعاقين الأخرى لدفع الدولة نحو

المصادقة على الإتفاقية الدولية، إجتهد الإتحاد في النداء بضرورة تكوين المجلس القومي للمعاقين ، ونادى بضرورة تكوين المجلس القومي للمعاقين بمشاركة التنظيمات الأخرى ووزارة الضمان الاجتماعي، وهكذا اكتملت كل الجوانب التشريعية التي جعلت من قضية الاعاقة قضية حقوق مهمة بقوانين الاتفاقية الدولية ومن ثم شرع الاتحاد في القيام بمهامه تجاه تفعيل قضية المعاقين بهذه التشريعات، و نشطت حركة تأسيس المعاهد والمراكز الخاصة بالمعاقين خاصةً بولاية الخرطوم، وفيما يختص بالعمل الولائي هناك بعض الولايات نالت حظاً من الاهتمام من قبل المنظمات العاملة في ولاياتهم مثال :(كسلا والقضارف وولايات دارفور) قُدمت فيها ورش لعمل الأطراف الصناعية وصناعة الأدوات التعويضية المختلفة، وكذلك وجدت حظاً من التدريب للعضوية بكادرها الإداري وبعض التدريب لجزء من الأعضاء في مجالات مختلفة، وهناك ولايات أخرى مازال العمل فيها ضعيفاً.

والصم حالهم حال غيرهم من المعاقين في تدني تقديم الخدمات ،فجميع مراكزالصم في الخرطوم والولايات كانت تابعة لمنظمات خيرية، وعن طريق الجمعية السودانية لرعاية الصم وضعاف السمع والتي تأسست في سنة 1391هجرية الموافق 1970ميلادية ، تحت قانون الجمعيات الطوعية رقم 166 لسنة 1957م، تم انشاء اول مدرسة لتعليم الصم بالسودان: معهد الأمل 1، لتعليم وتأهيل الصم. وتوجد 14معهد أمل تشمل 22 فرعاً بولايات السودان،حيث يُدرس بجميع الفروع منهجاً موحداً حتى مرحلة الأساس ، وأنشأت الجمعية بولاية الخرطوم المدرسة الثانوية القومية للصم بنين وبنات ، ويُسمح لهذه الفئة الجلوس لإختبارات الثانوية العامة. وغالباً مايتم استيعابهم في الكليات التطبيقية جامعة السودان.وفيما ندر في جامعات أخرى تخصصات في مجالات أخرى مثل جامعة الخرطوم كهرباء، معمار جامعة السودان القسم الجنوبي كهرباء،ميكانيكا هندسة مدنية ،وفي كمبيوتر مان (جامعة المستقبل حالياً)حاسوب ،أمدرمان الإسلامية محاسبة،الإمام المهدي،قانون ،جامعة القرآن الكريم اقتصاد،جامعة الجزيرة هندسة زراعية،جامعة بحري(جوبا سابقاً)جامعة النيلين إلكترونيات،وفي جامعات أجنبية كمبتعثين إلى أمريكا، والهند وكل هذه الجامعات تستوعب أعداد قليلة من الصم وأذكر على

سبيل المثال لا الحصر من المعلمين الذين يدَّرسون بكفاءة حالياً بعد تخرجهم وتمت مقابلتي بهم في معهد تعليم وتأهيل الصم، بعد تخرجهم من الجامعات، أ/ ناجي النور أستاذ حاسوب(جامعة المستقبل) أ/عماد جعفركهرباء(جامعة الخرطوم) أ/سوسن عبد الكريم (جامعة القرآن كلية الاقتصاد) معلمة وتعمل بصحيفتي أخبار اليوم والدار.

وأضافت أ.سوسن أن معظم الصم يدرسون بكلية الفنون وقسم الحاسوب جامعة السودان .ومعظم المتفوقون درسوا مع المسمعين في مدارس عامة رغم مواجهتهم للكثير من الصعوبات.

أما اتحاد الصم فتكون عام 1972 تحت مسمى اتحاد الصم والبكم وأعيد تحديثه عام 2002م بمسمى اتحاد الصم القومي السوداني وله 16 فرعاً في الولايات يعمل على حل الاشكاليات بالربط مع الجهات ذات الصلة وقد أعد الإتحاد قاموس الإشارة الموحد كأول قاموس في السودان يعده الصم بأنفسهم

منذ العام 2003/2002م وحتى العام 2012/2011م ـ تاريخ كتابة هذا البحث ـ بلغ حسب الاحصائية الصادرة من معهد تعليم وتأهيل الصم وحده 109 طالبة (نسوي بنات) و78طالب (صناعي بنين) والملاحظ تفوق عدد البنات على البنين وغالباً ما يتم استيعاب أغلبهم في الكليات التطبيقية جامعة السودان حيث كان عدد الملتحقين بجامعة السودان كلية الفنون الأقسام التطبيقية في العام 2001ــ2002م (4 طلاب) فقط وإزداد عددهم حتى وصل عام 2006م(18 طالباً وطالبة وعام 2009م(18) طالبا وطالبة وفي العام 2009ــ 2010م (15) طالب وطالبة وفي العام 2013ــ 2014م (21) طالب وطالبة مع ملاحظة أن هناك اضطراد في زيادة أعداد المتقدمين وعدد الإناث أكثر من عدد الذكور وملاحظة أنهم مختلفي الإعاقة،خاصة الصم فطالب أصم يتعامل بالاشارة وقراءة الشفاه وآخر ضعيف السمع يُرفع له الصوت وثالث ضعيف السمع أو أصم يقرأ الشفاه ولا يعرف الإشارة . ويلتحق المعاقون بشكل عام والصم بشكل خاص بالجامعات الأخرى ولكن بأعداد أقل. كجامعة الخرطوم ،أم درمان الاسلامية ، جامعة القرآن الكريم، الامام المهدي، جامعة النيلين ،جامعة الجزيرة، جامعة بحري

(جوبا سابقاً)،جامعة المستقبل (كمبيوتر مان سابقاً) مجالات مختلفة ،هندسة مدنية، كهرباء، ميكانيكا، الكترونيات، هندسة زراعية، اقتصاد،قانون، ويُعتبرون قلة مقارنة بالاعداد الهائلة من هذه الشريحة،التي تدرس بالمعاهد والمدارس المخصصة .

ورغم تعدد مراكز الصم وفروعها إلا أن الذين يسمح لهم بالجلوس للإختبار فقط من معهد الأمل (1) ومعهد تأهيل وتعليم الصم ومدارس رضا للدمج حيث يدرس الطالبات في هذه المعاهد منهج الفني النسوي ، ويدرس البنين منهج فني صناعي،ويشمل المنهجان النظري،والعملي. وهذه المناهج كافية لأن يجلس الطالب بعد دراسته لامتحانات الشهادة مع الأسوياء والوصول إلى الجامعات حيث مستوى التعليم العالي ودمجهم في بعض أقسام الكليات خاصة العملية منها مثل كلية الفنون التطبيقية جامعة السودان باعتبارها تناسب قدراتهم البصرية وحيث أن المترجمين يوجدون هناك بشكل أكبر.

أما عن جهود وزارة الرعاية الاجتماعية و شؤون المرأة و الطفل لذوي الاحتياجات الخاصة في السودان،فتتمثل في برنامج التأهيل المجتمعي لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة المختلفة في بعض الولايات بهدف تأهيل و تدريب ذوي الاحتياجات الخاصة و توظيف قدراتهم و ادماجهم في المجتمع و قد شجعت الدولة المنظمات الطوعية المحلية للعمل في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة حيث بلغ عدد المراكز و المؤسسات الطوعية في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة 16 مركزا و معهدا و مؤسسة في ولاية الخرطوم وحدها.

تضافرت كل هذه الجهود بدءً بالجمعيات ،وضمها لمدارس التعليم العام ،وانشاء المعاهد للتعليم والتأهيل ومن ثم الموافقة على دمجهم و جلوسهم لاختبارات الشهادة الثانوية العامة جنباً إلى جنب مع رفقائهم الأسوياء.

ومن هنا يتأتى السؤال الرئيسي:هل أداء الصم في كلية الفنون الجميلة والتطبيقية يُضاهي أداء الطلاب الأسوياء في انتاج العمل الفني البصري ومايتصل به من علوم نظرية؟

الجمعية القومية السودانية لرعاية الصم وضعاف السمع :(مركز طه طلعت):

الجمعية القومية السودانية لرعاية الصم وضعاف السمع1 تأسست في العام1391هجرية الموافق 1970ميلادية كجمعية طوعية غير حكومية تحت قانون الجمعيات الطوعية لسنة 1957م، وحصلت على شهادة التسجيل بتاريخ 17 مارس 1971. وسجلت رسميا بمسجل الجمعيات قانون 1957م وهى جمعية طوعية غير حكومية غير ربحية تهتم برعاية وتعليم وتأهيل الصم وضعاف السمع خصوصاً الأطفال . ونتجت الفكرة عن احساس الدكتور طه طلعت مؤسس الجمعية منذ 1967م بالأعداد المتزايدة من الأطفال الصم الذين يأتون بصحبة اسرهم لعيادة الأذن والأنف والحنجرة طلبا للعلاج، والأسئلة الحائرة عن مستقبل هؤلاء الأطفال فى التعليم والعمل والزواج الخ. كما بحث المؤسس عن اوضاع الصم الكبار فعثر على مجموعة صغيرة منزوية فى ركن احد المقاهى البلدية بالخرطوم، و لم يكن يُقدم فى ذلك الوقت اى شئ للصم اطفالا وكبارا لاعلى المستوى الرسمى او الشعبى.

قام المؤسس بدعوة نفر كريم من المواطنين من اصدقائه ومعارفه من الجنسين ومن مختلف مشارب الحياة للتفاكر فى كيفية التصدى لهذه المشكلة ووضع الحلول لها بعد ان لم يجد الأستجابة المناسبة من الجهات الحكومية.

وضعت هذه المجموعة النظام الأساسى للجمعية وسعت لتسجيله عند مسجل عام الجمعيات بوزارة الإعلام والعمل، فى نفس الوقت الذى وضعت فيه برنامجها للعمل وقامت بحملة اعلامية كبيرة وأخرى لجمع التبرعات ساهم فيها اعلاميون وفنانون ومتطوعون كثيرون لاقت قبولا حسنا ودعما سخيا من المواطنين مكنها من إنشاء اول مدرسة لتعليم الصم بالسودان: معهد الأمل 1، وأول نادى للصم الكبار: النادى الاجتماعى والرياضى للصم،لمؤسس الجمعية القومية السودانية لرعاية الصم (الأمل و التحدى)

- وبعد أن تم انشاءأول مدرسة لتعليم الأطفال الصم "معهد الأمل [1] لتعليم وتأهيل الصم " سنة 1971 أُنشئ 14 معهداً "الأمل لتعليم وتأهيل الصم " بولايات السودان ولها 22 فرعاً بجميع ولايات السودان .

وفي مقابلة شخصية مع معلمات ومسئولات من االجمعية أ: فاطمة معلمة متعاونة مع المعهد وأ.أميمة مترجمة لغة الاشارة تأكد أن الطالبات يدرسن الفني النسوي والطلاب يدرسون الصناعي، ويشمل المنهج القرآن كريم والفقه واللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات.

وهو نفس منهج الوزارة والخاص بالأسوياء والذي يدرس حسب الفئة العمرية مع إختلاف في طريقة التدريس وتوجد صعوبة وعدم قدرة في إستيعاب هذه المناهج خاصةً النظرية منها كاللغة العربية والتربية الإسلامية، وتُعتبر الدراسة في هذا المعهد كافية ليمتحن الطالب ويصل إلى المرحلة الجامعية، أما عن الكادر الذي يقوم بالتدريس فغالباً مايقوم بالتدريس معلمين

خريجي سايكولوجي وعلم إجتماع نظراً لقدرتهم على التعامل مع ذوي الإحتياجات الخاصة كما يتم تدريب بعضهم داخل المعهد .وفي حالة حدوث مشكلة في توصيل المعلومات لأي مادة تقوم معلمة مدربة بحل المشكلة ،وعدد المعلمين في المعهد خمس وثلاثون معلم ومعلمة تقريباً،

واللغة المستخدمة هي لغة الإشارة منذ المراحل المبكرة مع استخدام سماعات لتضخيم الصوت في التنطيق.أما الفترة الدراسية فتساوي الفترة الزمنية التي يقضيها الأسوياء.

وتتمثل الإعدادات البسيطة التي تعين على التدريس ، في الوسائل التعليمية كالملصقات ومقاعد الجلوس وبعض الأدوات البسيطة مثل أنواع الورق والألوان وخلافها.

مصادر الدخل للمعهد:

إلي جانب أجور رمزية يدفعها أهالي الصم فهناك جهات متعددة تدعم المعهد مادياً منها الجمعية الطوعيةالإسلامية ،وديوان الزكاه ،ومنظمة نساء الدبلوماسيين وجهات خيرية أخرى

أما الفعاليات والأنشطة فتتركز في زيارات لبعض الأماكن كالمتحف والشلال،بالضافة إلى رياضة كرة القدم التي يمارسها الذكور .

أما عن المشاكل التي تواجه االصم [1] ومسئولي المعهد منها المشكلة المادية ، ومشكلة الإعاقة المركبة والتي تتطلب معينات سمعية باهظة الثمن ،وارتفاع تكلفة التعليم الفني وورش العمل(فني ،صناعي) للبنين غير كافية وتحتاج إلى تهيئة وتجهيز أكبر،ولاتتوفر ورش للطالبات . وأيضا مشكلة ترحيل الطلاب حيث انهم في الغالب يأتون متأخرين عن الحصص وأيضا مشكلة وجود الطلاب الثانوية وتلاميذ الاساس في مدرسة واحدة تمثل مشكلة بالنسبة لهم وذلك لقلة الامكانيات والتي تؤدي لاستئجار بعض مباني المعهد للآخرين رغم الحاجة إليها .

وتم حضور حصص طالبات بالجمعية القومية للطالبات حيث تقوم هذه المدارس بتدرس الطالبات منهج الميثاق الفني النسوي ويشتمل على:

أ- الفنون ب -التغذية ج - الأنسجة(ملاحظة :الصور من شكل رقم (7) إلى شكل رقم (11) نماذج من أعمال الطالبات الميثاق الفني . والطلبة يدرسون المنهج الفني الصناعي

وتشمل المواد النظرية ،تاريخ الفنون ويشمل الفن المصري،الإغريقي،القبطي،الإسلامي،والفن في عصر النهضة ،والفن الحديث.(www.sudanesedeaf.org)

أما المواضيع التي يدرسونها فهي مختلفة وتشمل الرسم والتلوين،التكوين ،رسم المنظور ورسم من الخيال ،التصميم للمنسوجات ،ويكون بالرسم من الطبيعة كالطيور والأسماك.ورسم الديكور، المباني ،الأبواب، الشبابيك ،المداخل والسياج. (فاطمة محمد عبدالله صالح ،مقابلة شخصية 2015/7م صباحاً)

وتقول المعلمة أميمة معلمة لغة الإشارة بالجمعية وتعمل كمترجمة متعاونة مع كلية الفنون لغة الإشارة بأن المشكلة التي تواجههم هي مشكلة فهم اللغة العربية ومرادفاتها ،وبُذلت جهود كبيرة لوضع منجد مشترك وهو القاموس الإشاري العربي الموحد ويُؤهل المدرسون بحضور دورات

لغة الاشارة وحضور مؤتمرات وندوات خاصة بالصم داخل وخارج السودان. ويُعتبر المجهود المبذول مع الصم أكبر بكثير مقارنة بالمجهود المبذول مع الأسوياء. (المترجمة أميمة مقابلة شخصية 2015/7م صباحاً)

ويتم إبتعاث المتفوقين من الطلبة إلى ماليزيا ،لزيارة المجالات التي يتخصصون فيها ولحضور دورات خاصة. أما الأنشطة التي يقومون بها فهي زيارة المتحف الطبيعي ،أشجار شارع النيل ،شلالات السبلوقة . ويتقاضى المعلمون رواتبهم من جهات خاصة.

ورغم العوائق التي تلاقيها هذه الفئة فهناك المتفوقون منهم مثال :مياسة عبد الله ابراهيم النور والتي أحرزت الدرجة الأولى في الميثاق الفني النسوي في إمتحانات الشهادة الثانوية للعام...

من مقترحات المعلمات ذوات الخبرة أهمية وضع منهج خاص بالصم،توفير مترجمين ،والإهتمام بتخصيص عدد كبير من مترجمي لغة الإشارة .

ومن المشاريع التي أقامتها الجمعية إنشاء أول نادى للصم الكبار: النادى الإجتماعى والرياضى للصم،لمؤسس الجمعية القومية السودانية لرعاية الصم (الأمل و التحدى)

أنشات أول مدرسة لتعليم الأطفال الصم "معهد الأمل [1] لتعليم وتأهيل الصم " سنة 1971 وانشأت 14 معهداً "الأمل لتعليم وتأهيل الصم " بولايات السودان ولها 22فرعاً بجميع ولايات السودان.

- انشات أول نادى للصم سنة 1972 ومستمر حتى الآن.
- أنشات المدرسة الثانوية القومية للصم بنين وبنات

• أنشأت مسرح الصم بالجمعية سنة 1983م بواسطة الأستاذ محمد السني دفع الله ، تم تكوين فرقة مسرح الصم للشباب 1995م تحت إشراف الممثل والمخرج عبد الحكيم الطاهر وشاركت في مهرجان الصم بأسبانيا ونالت جائزة العرض المتميز في عام 2000م.

• أوصلت من معاهدها طلبة للجامعات خصوصاً (جامعة السودان كلية الفنون التطبيقية(

• أنشات الرابطة القومية السودانية للصم سنة 1994م وأنشات الرابطة النسوية للصم 1995م.

• أنشات ورشة الأعمال اليدوية للرابطة النسوية عام 1995م والورشة الفنية للصم –كهرباء عامة،حدادة ونجارة والنسيج اليدوي والتطريز والإكترونيات سنة 1996م وأنشات معمل الحاسوب للصم وطلبة المدرسة الثانوية 2008م.

• تحتفل بأسبوع الأصم السوداني والعربي سنويا بمقر الجمعية ويحضرة ممثلين ومشاركين من كل فروعها بالعاصمة والولايات منذ عشرين عاماً.

•تقيم إفطار رمضان المعظم سنويا على مدى 39 عام.

•تقيم الدورات التدريبية في لغة الإشارة السودانية والعربية والعالمية وتقيم للصم محاضرات ودورات ثقافية ودينية وفصول محو ألامية والإسعافات الأولية.

•تقيم دورات تدريبية لمعلمي الصم قومية وإقليمية بالسودان بلغ عددها (15) دورة كما ترسل بعض المعلمين في بعثات للخارج سوريا ، الأردن، بريطانيا ، مصر.

•انشات مركز طة طلعت للتواصل الشامل للصم وضعاف السمع بأمدرمان

•انشات مركز عديلة للتدخل المبكر في الصمم وضعف السمع والتخاطب وتخطيط السمع وقياس الذكاء للأطفال.

• سعت منذ 1991م لإنشاء إتحاد للصم وتشجيع تنظيمات الصم ودعمهم.

• الجمعية القومية السودانية هي أم الجمعيات والتنظيمات العاملة في مجال الصم والصمم.

•وتعتبر الجمعية القومية السودانية لرعاية الصم هي أقدم جمعية طوعية غير حكومية مسجلة ألان في السودان وتتميز بالإستمرارية منذ قيامها 1970وتسجيلها بقانون 1957م برقم 166 إلى الآن وتدار الجمعية بطريقة ديمقراطية وكل أعضاها التنفيذيون متطوعون ومنتخبون ديمقراطيا لتنفيذ الأهداف المنصوص عليها في نظامها الاساسى.

- قد نجحت الجمعية في إدخال تعليم الصم بالسودان وإعداد المعلمين وتوثيق لغة الإشارة السودانية وأصدرت قاموس لغة الإشارة السودانية الأول سنة 1994 والثاني 2002م وأنتجت فلم التواصل سنة 1998م، ولديها مقالات وأدبيات منشورة وانشات موقع على الشبكة www.sudanesedeaf.org باللغة العربية والإنجليزية وصدر العدد الأول من "مجلة الأمل والتحدي" سبتمبر 2011م.

• حافظت الجمعية على استمرارية تقديم خدماتها رغم الظروف الاقتصادية والسياسية والأمنية والصحية التي مرت بالسودان .كما حافظت على المؤسسية والديمقراطية داخل هياكلها

•أصبح للجمعية مؤخرا مشروعا يدر دخلا ثابتا " صالة إحتفالات وإجتماعات " وهو مالم يكن متوفرا في السابق.

• كان ولازال لها علاقات جيدة بمنظمات غير حكومية داخل وخارج السودان يصلها منهم أحيانا بعض الدعم.

• كما كان ولازال لها علاقات عمل طيبة ومستمرة مع أغلب الجهات الحكومية ذات الصلة ونجد منهم الدعم الممكن والتشجيع المستمر.

الخدمات التى تقدمها الجمعية القومية لرعاية الصم وأسرهم :

- معاهد الأمل" لتعليم الأطفال الصم.
- النادى الرياضى الإجتماعى للصم.
- صندوق التكافل الإجتماعى للصم .

- إفطار شهررمضان المعظم السنوى .
- برامج محو الأمية الابجدية للصم.
- برنامج التدبير المنزلى النسوى.

مسرح الصم الذى انشأته الجمعية فاز بالمرتبة الاولى فى المهرجان العالمى لمسرح الشباب الصم بأسبانيا .

متابعة الطلاب الصم فى جامعة السودان وتوفير المترجمين إلى "لغة الاشارة" لهم.

تقدم بعض المساعدات المالية للصم فى مواضع معينة كشراء آلة انتاج او الزواج او فى حالات المرض والكوارث.

تقدم العلاج المجانى للصم من اطباء متطوعين مع الجمعية.

تقدم الجمعية لعضويتها تذاكر مخفضة 50% على الخطوط الجوية السودانية بفضل التبرع الكريم للخطوط الجوية السودانية.

تقدم خدمات التواصل الشامل للاطفال الصم وأسرهم بمركز طه طلعت بأمدرمان.

تقدم خدمات التدخل المبكر للاطفال الصم وأسرهم والاطارات الطبية والخدمات والاجتماعية والنفسية بمركزعديلة بالخرطوم.

الجمعية السودانية لرعاية الصم ـولاية الخرطوم (معهد الأمل لتعليم وتأهيل الصم) وبرنامجها التربوي :ـ

هي [1] جمعية طوعية أهلية خيرية غير ربحية ،آلت على نفسها رعاية الصم وتأهيلهم أكاديمياً وتربوياً واجتماعياً ومهنياً ونفسياًوطبياً.هذه الشريحة شاءت قدرة الله أن تُحرم من نعمتي السمع والمقدرة على الكلام ولكن هيأت لهم قدرته سبحانه وتعالى أناساً حملوا المشاعل لإنارة طريقهم فنشأت الجمعية بجهد شعبي ومبادرة كريمة من رجال خيرين والتف حولها نفر من الحادبين على مصلحة الصم واضعين نصب أعينهم تحقيق الأهداف التالية:

1 . نشر الوعي بقضية الصم وتوعية المجتمع للوقاية من الصمم وتفعيل برامج التدخل المبكر للصم.

2. رعاية الأطفال الصم بتعليمهم وتأهيلهم أكاديمياًومهنياً واجتماعياً.

3. رعاية الصم الكبار بمحو أميتهم وتأهيلهم اجتماعياً ومهنياً كقوة منتجة تساهم في دفع عملية النماء.

4. إرساء دعائم التأهيل المهني باستثمار طاقات الصم.

5. تفعيل برامج التأهيل في اطار المجتمع والسعي الجاد لدمج الأصم في المجتمع.

هذا المعهد الذي ترعاه الجمعية السودانية لرعاية الصم بولاية الخرطوم يتبع لوزارة التربية بولاية الخرطوم ويتبع فنياً وادارياً لوزارة التربية بولاية الخرطوم وهو قبلة الصم من مختلف أنحاء السودان وهو الأنموذج في الأداء ويضم مرحلة قبل المدرسي (الروضة ـ التحضيري) والأساس والتأهيل المهني ومحو الأمية وتعليم الكبار والمرحلة الثانوية الفنية والتي كانت التحدي الحقيقي للجمعية السودانية لرعاية الصم ـ ولاية الخرطوم نتيجة لعطائها المتواصل والذي كان له الأثر الفاعل في دفع المسيرة التربوية للعهد إلى أفضل الستويات حيث استطاع تلاميذه هدم جدار الصمت وصعود السلم التعليمي بنسبة نجاح 4،71% في عام 1997م كأول تجربة في السودان والوطن العربي.كان لما بذلته الجمعية ـ ولاية الخرطوم من تركيز في خدماتها الدور الرائد في النجاحات التالية على سبيل المثال لا الحصر:

1ـ نشر الوعي بقضية الصم ولفت أنظار الجهات الرسمية والشعبية لها.

2ـ أدى هذا إلى ازدياد اقبال المستهدفين للاستفادة من الخدمات التي تقدمها الجمعية متمثلة في برنامجها التربوي معهد الامل الخرطوم.

3- اقناع حكومة الولاية متمثلة في وزارة التربية والتعليم الولائية ووزارة الشئون الاجتماعية والثقافية ولاية الخرطوم ومحلياتها المختلفة بالاضطلاع بدورها نحو هذه الفئة فكانت استجابتها كريمة في رعاية هذه الفئة ودعمها مادياً ومعنوياً.

4- توفير وتدريب القوة العاملة بالمعهدداخلياًوخارجياً وسد النقص في القوة العاملة.

5- كسر جدار الصمت وتخطي حواجزه وولوج تلاميذ المعهد للمرحلة الثانوية الفنية.

6- ادماج الأصم كأول تجربة في التعليم العالي الفني واثبات نجاحاته فيه.

7 - بناء صرح الامل وهو التحدي الذي قبلت به الجمعية الرهان عليه وعقدت العزم على تشييده بمساعدة الحكومة والجمعيات والمنظمات والخيرين.

ويُعتبر معهد الأمل لتعليم وتأهيل الصم مشروع تربوي أُنشئ العام 1997 برعاية الجمعية السودانية لرعاية الصم قبلة للصم من جميع أنحاء السودان. وبدأ المعهد بمرحلتي (الروضة ــ التحضيري) والأساس ويشمل التأهيل المهني ومحو الأمية وتعليم الكبار والمرحلة الثانوية الفنية والتي كانت التحدي الحقيقي للجمعية السودانية لرعاية الصم محافظة الخرطوم كأول تجربة في السودان والوطن العربي. ويدرس التلاميذ في هذا المعهد المنهج العام لوزارة التربية والتعليم باستخدام طرق خاصة بالأصم والمعتمدة على طريقة الإتصال الشامل .ويتم توفير العاملين في المعهد بجهود الجمعية وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم الولائية والمحليات ،مع الحرص على تدريبهم في مجال الصم . ويتم دعم المعهد بمساهمة 20%من الوزارة من المنظمات الطوعية والجهات الحكومية والأفراد ووزارة التربية والتعليم والشئون الاجتماعية والثقافية والزكاه

ويقع مقر المعهد بمنطقة السجانة في مساحة تُقدر ب 1776 متر مربع . بعد نقله من مدرسة كفاح آسيا..

و بناء على الالتزمات الدولية و الاقليمية بإصدار عقد دولي و إفريقي و عربي للإعاقة بادرت الوزارة بإصدار العقد السوداني للإعاقة. وتم دمج ذوي الاحتياجات الخاصة(الصم) في التعليم العام أسوة بنظائرهم من الأسوياء حيث تم إدخال الصم في امتحانات الشهادة السودانية لأول مرة في العام 2002 - 2003م.

بقرار من وزارة التربية والتعليم (مجلس امتحانات الشهادة السودانية والتقويم) وتشير الاحصائيات إلى أن عدد الصم الملتحقين بجامعة السودان كلية الفنون الأقسام التطبيقية في العام 2001ــ2002م كان (4 طلاب) وازداد عددهم حتى وصل عام 2006م(18 طالباً وطالبةوعام 2009م(18) طالبا طالبة مع ملاحظة أن عدد الإناث أكثر من عدد الذكور وملاحظة أنهم مختلفي الإعاقة . طالب أصم يتعامل بالاشارة وقراءة الشفاه وآخر ضعيف السمع يُرفع له الصوت وثالث ضعيف السمع أو أصم يقرأ الشفاه ولا يعرف الإشارة

المنهج:

يدرس التلاميذ والتلميذات حالياً نفس المنهج العام لوزارة التربية والتعليم باستخدام طرق خاصة بالأصم والمعتمدة على طريقة الإتصال الشامل والتي تركز على الاشارة والنطق وقراءة الشفاه وحركات الجسم والوجه والإيماءات والقراءة والكتابة وكل ما من شأنه أن يسهل توصيل المعلومة للأصم بواسطة معلمات ومعلمين أكفاء أُعدوا أكاديمياً وفنياً لهذا النوع من التدربس بعد أن نالوا قدراً كافياً من التدريب الخاص بالإعاقة السمعية والتأهيل التربوي والجامعي وفوق الجامعي في نسيج متجانس بقيادة ربان سفيتهم إدارة المعهد المتخصصة في مجال الصم بمؤهل فوق الجامعي مما صبغ العمل بالصبغة العلمية والتي ظهرت نتائجها واضحة في كل برامجنا ومشاريعنا.

هيئة التدريس: تم توفير العاملين بجهود مقدرة من جمعية ولاية الخرطوم مع وزارة التربية والتعليم الولائية والمحليات مع وجود عدد من الكوادر المساعدة من مشرفات وهذه الكوكبة هي المجموعة التي يقع على كاهلها هذا العمل الكبير.

التدريب:

درجت جمعية ولاية الخرطوم على تذليل كافة العقبات من أجل تدريب العاملين حتى يتسنى لهم حمل هذا العبء سواءً في مجال الصم عامة فيما يختص بالإشارة والطق والجوانب الاجتماعية والنفسية والطبية مع التركيز على الجوانب التربوية مع ابتعاث عدد مقدر للتدريب خارج السودان بالإضافة الى توفير كثير من الفرص لإلحاق العاملين بالجامعات السودانية حسب التخصصات التي يتطلبها العمل.

النشاط الصيفي:

وهو المساحة التي يجد فيها الأصم نفسه لأنها فترة للتوجيه المهني حيث يجد الأصم الفرصة الكافية في كافة الأنشطة التي تنظم في العمل الصيفي وفي نهايته يكون قد وجد نفسه في قسم معين من أقسام التركيز والتأهيل المهني وعادة ماتبرز ابداعاتهم في هذه المناشط وتختتم بمعرض لعوض منتجنهم والتي تمثل معرضاً دائماً ومنافساً في كل المناسبات.

التأهيل المهني في معهد الأمل:

خُطط ونُفذ برؤى عصرية ليكون مواكباً للذوق العام ومتطلبات العصر ويشتمل على.

الفلاحة والبستنة ـ الإقتصاد المنزلي ـ حدادة ـ نجارة ـ نقاشة ـ صناعة جلود (أحذية وشنط) ـ أعمال الزهور الصناعية ـ أعمال الفخاروالقرع والخزف والفنون (رسم) ـ رسم على الزجاج والمرايات ـ والتلوين والطباعة ، والبوهيات ـ الآلة الكاتبة (عربي وانجليزي)ـ ميكانيكا السيارات والحاسوب الآلي.

التمويل:

تمول كل هذه البرامج بواسطة الجمعية السودانية لرعاية الصم بولاية الخرطوم من خلال الجهود التي التي تقوم بها لجلب الدعم من المنظمات التطوعية والجهات الحكومية

والأفراد على سبيل المثال لا الحصر ووزارة التربية والتعليم في توفير المعلم والأثاث والكتاب ودعم التدريب، ووزارة الشئون الاجتماعية والثقافية والزكاة محافظة في الخرطوم في التسيير وتحفيز المعلمين بالاضافة إلى دعم المحاقظة والمحليات والخيرين والجمعية العالمية التطوعية الخيرية(I.V.W.G) وغيرها مشروع صرح الأمل ـ نداء الصمت:

استمرت برامج الجمعية السودانية لرعاية الصم ولاية الخرطوم تنفذ في منزل حكومي ضاق وأصبح لا يستوعب الأعداد المتزايدة من الصم والبرامج الطموحة للجمعية وأصبح لا يصلح كبيئة تعليمية صالحة لظروف الاعاقة السمعية.ولذلك أطلقت الجمعية نداء الصمت لبناء صرح الأمل الشامخ التي اكتملت مرحلته الأولى بدعم سخي من الجمعية العالمية (I.V.W.G) وجهات أخرى وقد صمم هذا الصرح على أحدث المواصفات العالمية التي تستوعب كل مناشط رعاية الصم ويضم جميع المراحل الدراسية حتى الثانوي الفني ومنظور له أن يكون مركز اشعاع تعليمي ،تأهيلي،تربوي، اجتماعي وثقافي.

توثيق المصطلحات الإشارية:

وفي هذا الإطار رعت الجمعية السودانية لولاية الخرطوم مشروع توثيق المصطلحات الإشارية السودانية والذي قامت به الأستاذة /سعاد الطيب محمد أحمد (مؤلف القاموس) اختصاصي تعليم وتأهيل الصم وخبير لغة الإشارة والترجمة وعاونتها الأستاذة/ السعادة مبارك وآخرين من الصم .وقد سخرت الجمعية كل امكانياتها المادية والبشرية في غرفة عمليات دائمة لتجميع وتنقيح الإشارات حتى تم توثيق كل ما يضمه هذا الكتاب من المصطلحات العلمية والحياتية. (سعاد الطيب، 2001م ص/79)

3ـ أكاديمية رضا للدمج:

وتعتبرأكاديمية رضا للدمج بمنطقة المقرن والتابعة لوزارة التربية والتعليم /إدارة التعليم غير الحكومي نموذجاً واحداً ومثالاً لدمج ذوي الإعاقات المختلفة .حيث يتم تعليمهم وتأهيلهم بهذه المدرسة تأسست هذه المدارس بفكرة نبعت من مديرتها الأستاذه سلمى أحمد رضا في

العام 1993م وتشمل مراحل الحضانة ،الروضة ، التمهيدي ،الأساس والثانوي. ويفد إليها الطلاب من جميع الجهات بالعاصمة القومية ويتم تطبيق منهج الوزارة (منهج الأسوياء) مثل غيرهم في معهد الأمل ومعهد الأمل لتعليم وتأهيل الصم أما فيما يخص الكادر المدرسي فهم مؤهلون للتعامل مع الإعاقات المختلفة ويتم تدريبهم من من قبل صاحبة المدارس الأستاذة سلمى نفسها

وليست هناك جهات خارجية تمول المدارس بل يتم الاستعانة في إعداد مستلزمات المداس

ومعينات المعاقين بالدخل المدرسي الخاص.ويتراوح عدد الطلبة والطالبات بالمدارس بين المائة والسبعون فأكثر وعدد الذين جلسوا للاختبار لأول مرة في العام 2004م نجح منهم ثمانية وأكثرهم نجاحاً من حيث النوعية صعوبات التعلم والإعاقة الذهنية ،ومن ثم كان الجلوس لأختبارات الشهادة الثانوية من مركز الأمل لأول مرة في العام 2008م حيث تم توزيعهم في تخصصات مختلفة بالجامعات حسبما اقتضت نوعية الاعاقة ووفقاً للنتائج المحرزة .

وتشمل اعدادات المدارس ورش للنجارة وتنفيذ الأعمال اليدوية ومعملاً خاصاً بالكمبيوتر لتطبيق البرامج التقنية وأساليب التقانة المختلفة . كما تتم المشاركة في أنشطة الرياضة والسباحة وغيرها.

ويحظى الطلاب والطالبات في هذه المدارس بتطبيق البرامج الترفيهية ،وذلك بتنظيم رحلات خارج المدارس لزيارة الكباري ،الدكاكين وغيرها داخلياً،والمشاركة خارجياً في أنشطة الأولمبياد المختلفة كالسباحة والتزلج على الجليد والمسابقات وغيرها من الأنشطة الرياضية والتعليمة في الدول الأخرى مثل الإمارات العربية المتحدة ، الصين،والولايات المتحدة هذه الجهود المبذولة تعتبر كبيرة ولكن الفائدة المطلوبة لم تكن بالقدر المطلوب وذلك لعدم توفر الشروط اللازمة من خطط مدروسة وإمكانيات مادية تساعد على انجاح عملية الدمج.

ومن المهم جداً توضيح معنى الدمج وتاريخ ظهور أسلوب الدمج وشئ من متطلبات نجاح الدمج (مقابلة شخصية، سلمى أحمد رضا،2015م أكاديمية الدمج الخرطوم).

الدمـــج:

ماهو الدمج يعني دمج ذوي الاعاقة في المدارس العادية مع أقرانهم العاديين وإعدادهم للعمل في المجتمع مع العاديين ظهر أسلوب الدمج بظهور القانون الأمريكي رقم (142ـ 149) لسنة 1975م الذي نص على ضرورة توفير افضل أساليب الرعاية التربوية والمهنية للمعوقين مع أقرانهم العاديين،وهو أحد الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة. ويتضمن اتخاذ الاجراءات التي تضمن استفادتهم من البرامج التربوية المقدمة في هذه المدارس لأقرانهم الأسوياء.

تختلف أساليب دمج المعاقين حسب إمكانات كل دولة وكل منها حسب نوع الإعاقة ودرجتها، بحيث يمتد من مجرد وضع المعوقين في فصل خاص ملحق بالمدرسة العادية إلى إدماجهم كاملا في الفصل الدراسي العادي مع إمدادهم بما يلزمهم من خدمات خاصة،حيث يلحق الطفل بالفصل الدراسي العادي، مع تقديم الخدمات اللازمة له داخل الفصل حتى يمكن للطفل أن ينجح في هذا الموقف، وقد تتضمن هذه الخدمات استخدام الوسائل التعليمية أو الأجهزة التعويضية، أو الدروس الخصوصية.

وأول متطلبات الدمج التعرف على الحاجات التعليمية الخاصة بالأسوياء بصورة عامة والمعوقين منهم بصفة خاصة حتى يمكن إعداد البرامج التربوية المناسبة لمواجهتها من الناحية الأكاديمية والإجتماعية والنفسية في الفصول العادية. وتتطلب عملية الدمج تحديد الإعاقات القابلة للدمج،توفير الخدمات الطبية المناسبة للمعاق، والمنهج ومرونته، وإعداد المدرس للتعامل مع المعاق، والوسائل التعليمية الخاصة بالمعاق. ، ووضع الأطفال في الصفوف المناسبة

ويتطلب تخطيط وتنفيذ الإستراتيجيات المناسبة ،التقييم التربوي، وكذلك قواعد ضبط الفصل، لتهيئة البيئة المناسبة، التخطيط داخل الفصل، وضع الخطة الدراسية ،الجداول، اللعب والأنشطة، خارج الفصل.الإهتمام بالمشاركة بين الوالدين والعاملين في حقل التعليم. والعمل على تهيئة المعلمين لفهم الغرض من الدمج، وكيف تحقق المدرسة أهدافها في تربية المعوقين

بحيث يستطيعوا الإسهام بصورة إيجابية ، وقبل تنفيذ أي برنامج للدمج يجب توفير مجموعة من المعلمين (كادر) ذوي خبرة في تعليم ذوى الإحتياجات الخاصة وإعدادهم إعدادا مناسباً. للتعامل مع العاديين والمعاقين ومعرفة كيفية إجراء ما يلزم من تعديلات في طرق التدريس لمواجهة الحاجات الخاصة للمعوقين في الفصل العادي، إلى جانب معرفة أساليب توجيه وإرشاد التلاميذ العاديين بما يساعدهم على تقبل أقرانهم المعاقين داخل الفصل. إعداد المناهج الدراسية والبرامج التربوية المناسبة التي يتيح للمعوقين فرص التعليم، وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية والتربوية، ومهارات الحياة اليومية ،إلى أقصى قدر تؤهلهم له إمكاناتهم وقدراتهم، وبما يساعدهم على التعليم والتوافق الإجتماعي داخل المدرسة أو خارجها

هذا مع إمكانية تعديل المنهج عند الضرورة وتشجيع المعاقين من خلال إستخدام أساليب واستراتيجيات وقواعد من شأنها تنمية الذات وتطويرها .

إضافة إلى ذلك يتطلب الدمج انتقاء ذوى الاحتياجات الخاصة الصالحين للدمج فذوو الاحتياجات الخاصة لهم خصائص متعددة، فمنهم من تكون إعاقته بسيطة ، متوسطة أو شديدة، ومنهم من تكون مهاراته في التواصل جيدة ومنهم المتأخرون لغويا، ومنهم من يعاني من الانسحاب أو بعض المشكلات النفسية والسلوكية والإجتماعية بسبب الإعاقة خاصة إذا لم يجد المعاق متقبلين له ويعملان على مساعدته وفق أسس تربوية سليمة.

ومن المفترض في الدمج ، أن يكون المعاق قادرا على الإعتماد على نفسه ، وتقوم لجنة متخصصة في إختيارالمعاق وللحكم على قدرته على مسايرة البرامج المخصصة والتكيف معها.بحيث لا تكون إعاقته من الدرجة الشديدة وله القدرة على التعلم وتحمل الأعباء.

ولتحقيق نجاح الدمج بالشكل المطلوب يُشترط أن :

1/ يبدأ الدمج من بداية مرحلة رياض الأطفال.

2/ إعداد دورات تدريبية للقائمين على تعليمهم يدور محورها حول. أهم طرق التعامل مع أطفال ذوي الإحتياجات الخاصة قبل وأثناء الخدمة منذ البدء برياض الأطفال.

3/ إعداد كوادر متخصصة في مجال أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في شعب وكليات رياض الأطفال.

4/ تعديل البيئة الصفية قبل إجراء الدمج لكي تصبح مناسبة لأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، مما يزيد من المهارات الإجتماعية لديهم.

5/ تعديل إتجاهات المعلمات والأطفال العاديين تجاه أطفال ذوي الإحتياجات الخاصة.

6/ إكساب أطفال ذوي الإحتياجات الخاصة بعض المهارات الإجتماعية الأساسية .

إعداد معلم التربية الخاصة في برامج الدمج التربوي بالمدرس العادية المتمثلة في غرف المصادر ، و المعلم المتجول ، و المعلم المستشار .

الرعاية الإجتماعية للصم في الدول المتقدمة :

في فرنسا: نشأت مؤسسات ومدارس خاصة بغرض التأهيل المناسب لوضع المعاقين؛ بشكل عام، ولشريحة الصم بشكل خاص، (ايتارد1 كما أشار الكاتبان حسن المنسي وإيمان المنسي من أوائل المهتمين والمؤرخين لبدايات التربية الخاصة،في فرنسا كان من أنصار المذهب التجريبي الذي يؤمن بأن الحواس هي مصادر المعرفة، ولقد وضع برنامجاً لطفل عثر عليه أحد الصيادين في الغابة. وكان من طبقة المعتوهين، واستمرت التجربة أوالبرنامج لمدة خمس سنوات، واستطاع ايتارد فيها تعليم الطفل مبادئ بسيطة في القراءة والكتابة، مع إخضاع الطفل لبعض الالتزامات في الحياة كاحترام التقاليد واستطاع ايتارد أيضاً أن يحرز تقدماً في تنبيه الطفل إلى استخدام(موقع التطوع العربي (حسن المنسي،إيمان المنسي،2005م)الاتجاهات نحو الأطفال المعاقين عبر التاريخ)

حواس التذوق والشم واللمس، وإدراك العلاقات بين الأشياء، كما دربه على التمييز بين هذه الأصوات المختلفة ثم سرعان ما أخفق في متابعة التمييز بينهم، كذلك فشل ايتارد في تعلم الطفل الكلام وظل أصماً كما هو).

ويجدر الاشارة حيث كانت أول مؤسسة خاصة بالصم في باريس على يد الأب دي ليبيه (Delpee)وتحولت هذه المؤسسة في العصر الحالي إلى (المعهد الأهلي للصم)،ويعود إليه الفضل في استخدام لغة الإشارة بطريقة منظمة عام 1760م حيث عمل دليبيه على دمج الأساليب والإشارات والكلام والكتابة وهو مايُعرف اليوم بالتواصل الكلي وفتح دليبيه أبواب مدرسته لكل الصم وتعلم على يده العديد من المدرسين منهم سيلفتري ((Seiftreeوالذي فتح أول مدرسة للصم في إيطاليا عام 1784م وبعد وفاة دي ليبيه جاء سجارد ((Secgredوالذي ركز على الطريقة اليدوية في تعليم الصم.

وفي بريطانيا تم تأسيس أول مدرسة للصم عام 1760م على يد دريد وود ((Draid Wood ورغم تركيزه على الاتجاه الشفهي إلا أن إهتمامه أدى إلي قيام عدد من المدارس وصل حتى أواخر القرن التاسع عشر ست عشرة مدرسة وبعده قام ريتشارد باجتير (Retherd Bajietir) ببناء نظام الاشارات الإنجليزية والذي أسماه نظام الإشارة الجديد. وبعد وفاته تم تنقيح هذا النظام وسمي رسمياً نظام لغة الإشارة (Sign Ianguage) وهو نظام تومان باجيت (Toman Bajiet System)

كما أسس صامويل هانيك مدرسة للصم سنة 1778 بألمانيا، ثم انشأ ريد في انجلترا سنة 1840 أول مؤسسة لرعاية وتأهيل المتخلفين ذهنيا؛ حيث كانت تقدم خدمات الرعاية في الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية والمهنية... من طرف فريق متخصص ومؤهل، لتحويل قدرات المعاقين الكامنة إلى طاقة منتجة و أداء فعال ، أما في الولايات المتحدة الأمريكية فقد قام توماس جالوديت (Tomas Golloudet) بإدخال لغة الاشارة الفرنسية إلى أمريكا لتعلمه لها أثناء وجوده في فرنسا بهدف التعلم على الطرق والوسائل المستخدمة في تعليم

الصم. وعند عودته إلى أمريكا أنشأ أول مدرسة في هاتفورد العام 1817م وقام بنشر لغة الإشارة التي تعلمها وانتشرت بصورة سريعة في أمريكا وخاصة في كلية جالوديت 1864م والتي أصبحت جامعة جالوديت فيما بعد.ويمكن القول أن لغة الإشارة الأمريكية عبارة عن خليط من لغة الإشارة الفرنسية القديمة مع الإشارات الموجودة في أمريكا،وحالياً يوجد قاموس الإشارة الأمريكية ويمكن للصم الأمريكيين التواصل من خلاله ويُعتبر نظام الإشارة الأمريكي الحالي من أكثر أنظمة لغة الإشارة اكتمالاً وتطوراً في العالم ،ويضم أكثر من 7000 إشارة ومقسم إلى 21 موضوع ويلاحظ أن هناك اهتماماً كبيراً من السلطات الأمريكية بالصم. هذا بشكل عام.وللوقوف على مدى اهتمام الدول المتقدمة بالصم مبكراً مقارنة بالدول النامية وفي عجالة نأخذ منها أمريكا نموذجاً في هذا المجال.

تاريخ الصم في أمريكا :

يقول الكاتبان : في القرن الخامس عشر بدأت فترة الإستكشاف. قدم المستكشفون الجدد من آوروبا إلى أمريكا وبالأخص لولاية ماساتشوستس. تم رصد الصم من هذه الأيام

كان الأعتراف الرسمي بلغة الإشارة قد تم في عام ١٨١٧م حيث تم إفتتاح أول مدرسة للصم. مع آثار تشير إلى وجود لغة الصم في القرن السادس عشر

بالنظر للتاريخ، أشارت الدراسات إلى وجود ثلاث من الصم في الجزء الشرقي في إنجلترا في القرن السابع عشر. في نفس الوقت، هاجر عدد كبير من المزارعين الفقراء من إنجلترا إلى أمريكا. معظم المهاجرين إستقروا في شيلمارك وهي قرية معزولة في مارثا فيني يارد.(مليفا ورون نوملاند 1940م)

كان الزواج في شيلمارك من خارج الجزيرة قليلا جدا، مما أدى إلى وجود أصم واحد مقابل كل أربع مواليد جدد في الجزيرة.

على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية أشارت الدراسات الأحصائية إلى وجود أصم واحد في كل ٦٠٠٠ شخص. في مقابل وجود أصم واحد مقابل كل ١٥٥ شخص في مارثا فيني يارد. ويقل العدد إلى شخص واحد إلى كل ٢٥ شخص في شيلمارك.

وبالعودة إلى شيلمارك، كان الصم جزء لا يتجزء من المجتمع لدرجة أن لغة الإشارة كانت تستخدم في كل مكان. لدرجة أن ثلث السكان في شيلمارك في وقت من الاوقات كانو من الصم

وبالتحليل لوضع شيلمارك، وجدت ثلاث عوامل ساهمت في وضع الصم في وضع مماثل لغيرهم وهي:

1 - العامل الجغرافي بإنعزال شيلمارك كجزيرة من العالم الخارجي.

2 - رؤية سكان الجزيرة للصم كآشخاص عاديين وليس كمعاقيين.

3 - التواصل الكامل للصم مع المجتمع.

وأشارات الدرسات إلى أن لغة الإشارة في شيلمارك في الأغلب تم إحتوائها في لغة الإشارة الرسمية والتي هي لغة الإشارة الأمريكية لاحقا

وتشير الدراسات إلي أن الهنود الحمر السكان الأصليين، كانت لديهم لغة الإشارة الخاصة بهم والتي سميت لغة الإشارة للهنود الأمريكان هذه اللغة كانت موجودة منذ زمن بعيد حتى قبل لغة الإشارة الأمريكية حيث كان الصم يستخدمون لغة الإشارة في وجود المحاربين وزعماء القبيلة لإبداء آرائهم.

البدايات الرئيسية لنشر تعليم الصم في أمريكا

كانت أول البودار لنشر تعليم الصم في أمريكا في القرن السابع عشر، حيث دفع ساموييل إيدج الرسوم الدراسية لتعلييم ولديه الأصمييين في المدارس التقليدية.

كانت أول محاولة لفتح مدرسة رسمية للصم من قبل وليام بولينج في عام ١٨١٢م لتعليم ولديه الأصميين.

تم فتح عدد من المدارس لتعليم الصم في آواخر القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر. لكن لم يستمروا لفترة طويلة وذلك لعدة أسباب لايتسع المقام لذكرها.

أما المدرسة الرسمية للصم التي مازالت قائمة إلى اليوم هي مدرسة كيينيكت لتعليم الصم والتي إفتتحت في عام 1817

رواد تعليم الصم في أمريكا ونذكر على عجالة عدد من رواد تعليم الصم في أمريكا توماس هوبكنس قلويدات: كان من المميزين في تعليمهم وبينما هو عمر ال ٢٦ شاهد بنتا عمرها ٩ سنين (إليس) وهي تلعب مع أشقائها وهي في الأصل صماء ولاحظ وجود صعوبات في التواصل مع أشقائها وهي تلعب، حاول توماس التواصل معها عن طرق الحفر على الأرض ولاحظ مقدرتها الرائعة على الفهم هذه اللحظة أدت إلى ذهاب توماس إلى والد إليس لمناقشة كيفية تعليمها إستطاع توماس بعد عدد من المحاولات وإيجاد دعم بحوالي ١٧٠٠٠ دولار إفتتاح أول مدرسة للصم وهي مدرسة كيينيكت لتعليم الصم في عام ١٨١٧م ويعترف الكل اليوم بفضل توماس في مساعدة الصم للتعلم ومحاولة تهييئة الدعم المناسب للتعلم لهم.

لورانت كليرك: سجل على أنه المعلم الأول الأصم الذي قام بتعليم الصم ،وقد ولد خارج أمريكا وكان ثالث طالب قيد في مدرسة كيينيكت للصم وقام بالتدريس فيها لاحقا عند بلوغه ٤٧ عاما

إليس كوكزوييل: كانت إيضا طالبة في مدرسة كيينيكت ولديها تمثال اليوم بالقرب من مدرسة كيينيكت للصم.

التعليم الشفهي للصم :

مع أن معظم مدارس الصم إعتمدت لغة الإشارة لتعليم الصم، كانت هناك محاولات للتعليم الشفهي للصم إلكساندر قرآهم بل مخترع الهاتف ولد لأم صماء وكان من الداعميين لتعليم الصم

عن طريق الطرق الشفهية وقيل أن إلكساندر كان يحاول إيجاد وسيلة لتحسيين التواصل مع أمه حين إخترع التلفون. (مليفا ورون نوملاند 1940م)

الحياه في مجتمعات الصم في أمريكا:

تاريخ مجتمع الصم في الأجزاء الثلاثة السابقة أظهرت الحقائق الرائعة لمجتمعات الصم في سابق السنوات حول العالم ،كذلك أبرزت الأجزاء الثلاث كيف أن الأحداث تداخلت مع تقلبات القدر . على سبيل المثال عندما ذهب توماس هوبكنز قاليودت الأمريكي إلى بريطانيا كان في نيته دراسة طريقة (بريد وود) في تعليم الصم لكنه بدلاً من ذلك سافر إلى فرنسا وأحضر معه لورنت كليرك إلى أمريكا . تخيلوا لو أن كليرك سافر إلى روسيا كما كان يخطط وأنه رفض القدوم إلى أمريكا .

قد يكون من الصعب تقدير حال مجتمعات الصم اليوم لو لم تجر الأحداث على ذلك النحو مثلاً لو لم يتبنى آموس كيندال الأطفال الخمسة الصم الذين تركهم وأهملهم H اسكينو ،أو لم ينشئ (كيندال) معهد كولومبيا لتعليم الصم والبكم كما فعل. إن جامعة جالوديت مثلت حجر الزاوية في تعليم الصم على نطاق الولايات المتحدة بأكملها خلال القرن الأول من تأسيسها.

يُقال إن قصة الحياة في أمريكا يمكن أن تحكي ثلاث كلمات هي:

الزراعة، الصناعة، الإعلام.في السنوات الأول من نشأة أمريكا تشكل غالبية المواطنين من المزارعين ،الأطفال والبالغون الصم عاشوا معزولين في المجتمع ولم يتمكنوا من تلقي تعليمهم بل عاشوا داخل المنازل والمزارع ،قليلون من الصم المعزولين ربما تلقوا تعليمهم لبضع سنوات أو إلى حين التخرج. البعض ترك الدراسة ليعود لمساعدة أهله في الزراعة ،وبذلك ربما عاشوا عزلة أكثر كونهم لم يتمكنوا من العودة إلي المدارس للتواصل مع زملائهم ونظرائهم الصم.البعض أكمل تعليمهم وتلقى دبلوماً أوشهادة مشاركة وحضور.

وبعد أن تطورت الصناعة في أمريكا ونمت المدن وبمثل ماتزايد عدد السكان في أمريكا ازدادت أعداد الصم الأمريكيين الذين نزحوا من الريف إلى المدن، حيث أصبح بامكانهم الإندماج بسهولة مع نظرائهم الصم .وبفضل الكورسات التدريبية الموسمية التي كان يتلقاها الصم في المدارس تنامت قدراتهم وأصبحوا أكثر قبولاً لدى المشتغلين . الحربان العالميتان وفرتا فرص ذهبية للصم الذين إشتركوا مدافعين عن الولايات المتحدة ،العديد من الصم تم تعيينهم في المصانع والمعامل أثناء الحرب ووجد المشغلون الصم مؤهلين للقيام بوظائف عديدة .

اليوم هنالك أعداد ضخمة من الأشخاص الصم في مدن العالم وبالذات المدن التي عرف أنها تعين الأشخاص الصم أو تلك المشهورة بمدارس خاصة بالصم .في عالم اليوم المتطور أصبح الأشخاص الصم أكثر استقلالية واعتماداً على أنفسهم ،وأصبحت لديهم طرق مريحة للوصول إلى المعرفة عبر وسائل تكنولوجية عديدة وبذلك أصبح هم أكثر اندماجاً مع الأسوياء في مجتمعاتهم.

ـ المجتمع ومجتمع الصم

يتكون المجتمع عندما يجتمع فصيل من الناس يشتركون في اهتماماتهم ولغتهم وخبراتهم كمثال مجتمع الأمريكان الأفارقة أو المجتمع الآسيوي الأمريكي أو الأمريكيين ذوي الأصول اللاتينية والذين يسمون الهسبانيك، وهولاء يشعرون في مجتمعاتهم وكأنهم في بلدانهم الأصلية التي هاجروا منها وأنهم أكثر احتراماً.

ومجتمع الصم يمكن أن يُعرف بأنه مجموعة الأشخاص الصم، أو ذوي الإعاقة السمعية الذين يتشاركون في لغتهم وخبراتهم العامة وقيمهم بينهم ويشتركون كذلك في إتباع طريقة محددة للتواصل مع مجتمع الأسوياء.

وليس من الضروري أن يكون الشخص أصماً تماماً حتى ينضم إلى مجتمع الصم إذ يمكن لذوي الإعاقة الجزئية أن يكون فرداً في مجتمع الصم كذلك فإن المعرفة بلغة الاشارة ليس

شرطاً لأن فرص الصم كانت محدودة في السنوات الأول في أمريكا فانه من المشكوك أن يكون هناك مجتمع رسمي للصم حينذاك .قبل العام 1817م معظم المؤرخين يشيرون إلى مدارس الصم داخل الأحياء باعتبارها بداية المجتمعات الرسمية للصم، وأنها مثلت القاعدة الأساسية لتكوين مجتمعات الصم.

ـ نوادي الصم.

هنالك نقص في معلومات موثقة يمكن الإعتماد عليها فيما يتعلق بالحياة الاجتماعية في مجتمعات الصم حتى فترة مابعد الحرب العالمية الأولى.

مع مرور الوقت نزح الصم من الأرياف إلى المدن حيث تمكنوا من العيش في مجتمعات منظمة تقدم لهم العناية والتعليم ونشأ هنالك ما يسمى بنوادي الصم التي كانت تقدم خدمة التعليم لأولئك الصم.

رجال الأعمال دعموا إنشاء وتشغيل تلك الأندية وأحد أبرزهم (شارلس تومسون) تلك الأندية أيضاً قدمت وسائل الترفيه لهم مثل مشاهدة الأفلام السينمائية التي تصاحبها عبارات مكتوبة على الشاشات.

ومع ازدياد أعداد الصم نشأ اهتمام المجتمع بضرورة تعريضهم للدروس الدينية، بل وتعيين بعضهم كقساوسة في الكنائس الأمريكية، في عام 1977م صار القس (توماس كفلن) أول قس أصم في الكنيسة الكاثوليكية.

وفي منحى آخر وفي البداية كانت شركات التأمين على الحياة تتحفظ على التأمين على الصم، ولكن مع مرور الوقت صارت الشركات تقدم لهم خدمات التأمين.كذلك تنامى قيام مؤسسات رياضية تعني بالجانب الرياضي للصم،فمنذ عام 1945م أسست هيئة كرة السلة الوطنية للصم في أمريكا وقامت العديد من أندية الصم بإقامة مباريات كرة السلة الآن هناك في

الولايات المتحدة المنظمة الوطنية لرياضة الصم ،وهي ترعى كل أنواع الرياضة للصم،ذلك على المستوى الوطني والإقليمي.

والمنظمة عضو في المؤسسة الدولية لرياضات الصم التي تقيم منافسات دولية للصم كل أربع سنوات من دورات كأس العالم.

في عام 2009م شارك أكثر من أربعة آلاف من الإداريين والمتنافسين الصم من 77 دولة في منافسات كأس العالم التي أقيمت في تايوان، ومع مرور الوقت هنالك الآن في الولايات مطاعم، ومقاهي ،ومكتبات تقدم خدمات للصم وفيها يجتمعون ويتسامرون ويقضون أوقاتهم.

وفيما بعد ستينات القرن الماضي تزايدت أعداد الطلاب الصم الذين يحصلون على شهادات فوق الجامعية في أمريكا. وأنشئت برامج الحصول على درجة الماجستير والتدريب في جامعة كاليفورنيا في عام 1962م.

ثم أقر الرئيس (لندون جونسون)عام 1965م المعهد التقني الوطني للصم،والذي يضم اليوم 1500طالب أصم للدراسات فوق الجامعية ،وأكثر من 1900 طالب أصم مسجلون بجامعة قالوديت في واشنطن العاصمة،وأكثر من مائتي طالب أصم في جامعة كاليفورنيا للدراسات العليا ويُقدر عدد الطلاب الصم الذين يتحصلون على دراسات فوق الجامعية في الولايات المتحدة اليوم بأكثر من 10000آلاف طالب.

وهناك أكثر من خمسة وستين برنامجاً تدريبياٍ بدرجة الماجستير للأساتذة الذين يباشرون تدريب الصم.

ويمكن إجمال القول أخيراً أن الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية أو الصم يجدون إهتماماً متعاظماً في الولايات المتحدة ،وقد سهلت السلطات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني لهم الحصول على التعليم، والمعلومات، والخدمات ماجعلهم جزءً طبيعياً لا يتجزء من بقية قطاعات المجتمع الأمريكي. (مليفا ورون نوملاند 1940م/ ص 1 :100)

الفصل الرابع:

- العملية الإبداعيَّة والإبتكاريَّة.
- ماهيَّة العمل الفني.
- ماهو التصميم؟
- فن تصميم وطباعة المنسوجات. وماهية الطباعة.
- النسيج.
- أهميَّة ممارسة الفن لذوي الإحتياجات الخاصة.

الفصل الرابع

العملية الإدراكيَّة والإبداعيَّة:

أولاً الإدراك:

إن الانسان بطبيعته يستمتع بحب التناسب والإنسجام والإيقاع من خلال صورة الاشياء أو الموضوعات التي يستطيع أن يحسها ببصره. ورغم كون هذا الجهاز الحسي -الابصار- يتميز بدقة عمله وعمق امكانياته إلا أن الانسان كثيراً يهمل في إستعماله إستعمالاً خالصاً. حباً في المجال أو حباً في الاحساس بعلاقات الايقاع والإنسجام في الأشكال والألوان التي تقع في دائرة الابصار. والإنسان يهمل في إستعمال أجهزته الحسية ومنها الجهاز البصري. وذلك عندما ينشغل في كل اوقاته بمهامه الحياتية العملية. فهذا الإنسان عادة إذا شاهد طائراً يكون منشغلا ليس بانسجام الألوان في ريشه أو شكله أو رشاقة حركاته وإنما يهتم بالفائدة التي تعود عليه لو اصطاده أو إقتناه أو أكله أو إستخدم ريشه.

ولو نظر إلى شجره فقد يعجبه فيها إكتمال نضوج ثمارها أو متانة الأخشاب في جذوعها. فاهتمامه حول الشجرة ينحصر في كونها بالنسبة له مصدراً للرزق أو للحصول على الأخشاب أو تستخدم كمظلة تقيه من أشعة الشمس في أيام الصيف الحارة..وهكذا أما اذا أراد أن يستخدم إبصاره في الإستمتاع بجمال الطائر أو جمال الشجرة ، فعليه أن ينظر إليهما ويتأملها تأملاً منزهاً عن الأغراض النفعية ، وأن يستمتع بانسجام الألوان فيهما وبتناسق الخطوط بين اجزائهما ، وبخصائص ملامس سطوحمها وهكذا تتحول الحواس إلى مجالات الابداع والإمتاع.

والحقيقة إن أساس العمل الفني هو الحس – ومن هنا تتضح أهمية عمل الأجهزة الحسية بكل طاقتها وبطريقة غير مشوشة في التجربة الفنية سواء في عملية الإبداع أو أثناء عملية التذوق والإدراك الحسي.

وأهمية ضمان سلامة الأجهزة الحسية في عملية الإدراك والتذوق أو الإبداع ترجع إلى سحر اعمال الفن في أشكالها وتكويناتها وملامسها ، تلك التي في مقدورها أن تأسرنا بجمالها ، في

الإيحاء بالتدرجات اللونية ، وبالحركة الحيوية للخطوط وبالتعبير المدهش في الصور ، وفي الطرق اللامألوفة في صياغة الفراغ حيال الموضوعات خيالياً .

نسطيع القول أن أول خطوة في طريق الإدراك والتذوق والتقدير الجمالي هي العين. والمرء لا يمكنه ان يستمتع بجمال الفن الأصيل وهو مغمض العينين. أو معطياً له ظهره وإنما على العكس ، يمكنه أن يتمتع بما فيه من خصائص شكلية وجمالية اذا ما اقبل عليه باقتناع وتعاطف وكأنه في استقبال صديق قريب حينئذ سيكشف له موضوع العمل عن كوامنه من اسرار الجمال. وتلك حالة التوافق الغريزي التي تنشأ بينهما. ثم يحدث بعد ذلك أن تنتقل عملية الاستمتاع بقيمة الانسجام ، من إطار الحواس إلى حالة من التناسق بين الحساسية والفهم عندما يدرك المشاهد قيم الجمال في هيئة علاقات ونسب. وهنا يمكن أن نصل إلى الحقيقة التي مفادها ان مصدر المتعه الجمالية هو الحواس وقد أضاءها العقل والمخيلة. (محسن محمد عطيه، 1997م ص – 7،10)

معنى الإدراك:

1/ إدْراك :

- 1 مصدر أدركَ

- سِنُّ الإدراك : سِنّ البلوغ ، - فَقْدُ الإدراك : الغيبوبة ، عدم التنبّه للشّيء

- 2 بصيرة ورشد ، واستعمال القوَّة العقليَّة التي تَعرف بها النَّفسُ الأشياءَ وتميِّزها .

- الإدراك الحِسِّيّ : (علوم النفس) معرفة مباشرة للأشياء عن طريق الحواسّ

- الإدراك الذِّهنِيّ : (علوم النفس) معرفة الكُلِّي من حيث إنّه متميّز عن الجزئيّات التي يصدُق عليها .

- الإدراك الواعي : (علوم النفس) درجة سامية من الإدراك والتَّصوُّر .

- إدراك العمق : القدرة على إدراك الفراغ وما يرتبط به ، خاصَّة المسافات بين الأشياء بأبعاد ثلاثيَّة .

- علم الإدراك : (علوم النفس) دراسة طبيعة المهامّ العقليَّة المختلفة والعمليَّات التي تُؤدَّى .

إدراك العمق :

القدرة على إدراك الفراغ وما يرتبط به ، خاصَّة المسافات بين الأشياء بأبعاد ثلاثيَّة

علم الادراك: (علوم النفس) دراسة طبيعة المهام العقلية المختلفة والعمليات التي تُؤدى

المعجم: اللغة العربية المعاصر

القدرات الإدراكية:

ويرى عطية محمود على أنها القوة الفعلية على الأداء، التي يصل إليها الإنسان من طريق التدريب أو دونه، أي هي قوة الإنسان الحالية للقيام بعمل ما، إذ توافرت الظروف الخارجية المناسبة.

(http://www.moqatel.com)عطية محمود

ومن قبل بعض الباحثين .

مفهوم الاحساس: يطلق الاحساس على الأدراك الاولي للموضوعات التي نحس بها عندما يثار عضو من اعضاء الحس المختلفة ولكن ليس لهذا الادراك تفسير، كما أنه ليس محللا تحليلا دقيقا، والإحساس على أنواع (إحساسات خارجية، إحساسات حشوية، إحساسات عقلية حركية) .

مفهوم الإدراك: عملية إستقبال المعلومات من المثيرات بواسطة الحواس المختلفة ثم تنسيقها والاستجابة لمعناها بواسطة الحركة. والإدراك ليس تعلما، وانما هو مظهر للنضج في النمو ويعني ذلك أن العمليات الإدراكية تنضج مستقلة نسبيا عن الخبرات، والقدرة على الإدراك يمكن أن تزداد من خلال الخبرات .

أنواع الإدراك:

الادراك الحسي: عملية عقلية تمكن الفرد من التوافق مع بيئته وتبدأ بالتأثير في الاعضاء الحسية، أن شعور الفرد بنوع الإحساسات وبدرجتها وبعلاقاتها بالأشياء الاخرى يسمى إدراكا حسيا (إدراك عن طريق الحواس) .

الإدراك الحركي: هو إدارة المعلومات التي تأتي للفرد من خلال الحواس وعملية المعلومات ورد الفعل في ضوء السلوك الحركي الظاهري وهذه العملية تتم بمراحل :

1/ التعرف على المعلومات الحسية من خلال قنواتها .

2/ تمييز المعلومات الواردة .

3/ إرسال هذه المعلومات إلى المنطقة المعينة وتخزن في المخ بناء على خبرات الفرد

الإدراك الحسي – الحركي: يحدث الإدراك الحسي عندما يقوم مؤثر ما بالتأثير في الأعضاء الحسية بنقل المعلومات إلى المخ وبواسطة النخاع الشوكي، ويقوم المخ بإدارة المعلومات وتنظيمها وإرسالها على شكل إشارات بوساطة النخاع الشوكي والخلايا العصبية إلى اعضاء الحس التي تترجم إلى استجابة (الحس – حركية). ولكن يبقى في المخ (الذاكرة) الخبرة المكتسبة من الإستجابة الحس حركية، وهذا ما يطلق عليه إسم الإدراك (الحسي – الحركي)

وهناك أشكال عديدة للإدراك الحسي حركي وهي كما يأتي :

1. الإدراك البصري .
2. الإدراك السمعي .
3. الإدراك اللمسي .
4. الإدراك الشمي .

5 – الإدراك التذوقي

الفرق بين مفهوم الإحساس والإدراك الحسي:

مفهوم الإحساس: يطلق الإحساس على الإدراك الأولي للموضوعات التي نحس بها عندما يثار عضو من أعضاء الحس المختلفة ولكن ليس لهذا الإدراك تفسير، كما أنه ليس محللاً تحليلاً دقيقاً، والإحساس على أنواع (إحساسات خارجية، إحساسات حشوية، إحساسات عقلية حركية.

مفهوم الإدراك الحسي: : عملية عقلية تمكن الفرد من التوافق مع بيئته وتبدأ بالتأثير في الأعضاء الحسية، إن شعور الفرد بنوع الإحساسات وبدرجتها وبعلاقاتها بالأشياء الأخرى يسمى إدراكا حسيا (إدراك عن طريق الحواس). (http://www.moqatel.com)عطية محمود)

الفرق بين الإنتباه والإدراك البصري والإختلاف فيهما بين الصم والأسوياء. في دراسة خاصة بالإنتباه والإدراك البصري وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى عينة من ذوي الإحتياجات السمعية الخاصة من طلاب الصف الأول والثالث الإبتدائي وضح الباحث (محمد جعفر ثابت) الفرق بين الإنتباه والإدراك البصري والإختلاف فيهما بين الصم والأسوياء في دراسته الهادفة إلى معرفة ما إذا كان هناك اختلاف بين المعاقين سمعياً وسليمي السمع في عمليات الانتباه والإدراك، وكذلك إلى معرفة ما إذا كان هناك اختلاف في الجوانب المذكورة عائدة إلى عامل مستوى الصف الدراسي. فقد أشارت الدراسات السابقة إلى قصور الفهم القرائي والعمليات المعرفية المرتبطة به لدى المعاقين سمعياً. وقد افترض الباحث في الدراسة الحالية بأن سبب هذا القصور قد يكون عائداً إلى اختلاف عمليات الإنتباه والإدراك لدى هذه الفئة من أفراد المجتمع عن سليمي السمع. وقد قام باختبار الإنتباه بإستخدام برنامج حاسوبي بطريقة "مهمة البحث البصري" (visual search task)، وقام بقياس الإدراك بإستخدام نسخة

الكترونية من "اختبار مولرلاير لقياس خطأ الإدراك". وقد تم تطبيق الإختبارات على عينة من الأطفال المعاقين سمعياً قوامها 43 طالباً من طلاب الصف الأول والصف الثالث الابتدائي، وعينة أخرى مكونة من 71 طفلاً من سليمي السمع من نفس المستويات الدراسية. وقد أيدت نتائج الدراسة فرضيات الباحث حيث وجد فروق دالة إحصائياً بين المعاقين وسليمي السمع

لصالح الفئة الأخيرة في إختبار الإنتباه، كما وجد أن درجات طلاب الصف الثالث الإبتدائي كانت درجاتهم أفضل من درجات طلاب الصف الأول الابتدائي لدى كلتا المجموعتين. وبالنسبة لاختبار الإدراك فقد أيدت النتائج كذلك فرضيات الباحث حيث أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المعاقين سمعياً وسليمي السمع في اختبار الإدراك وقد كانت الفروق هذه المرة في صالح الأطفال المعاقين سمعياً، ، حيث كانت نسبة خطأ الإدراك لديهم أقل منها لدى سليمي السمع وكانت نسبة خطأ الإدراك لدى طلاب الصف الثالث الإبتدائي أقل منها لدى طلاب الصف الأول الابتدائي لدى كلاً من فئة المعاقين سمعياً وفئة سليمي السمع. وقد قام الباحث بمناقشة النتائج في ضوء ما توصلت إليه الدراسات السابقة (محمد جعفر ثابت موقع الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة)

ثانياً الإبداع الفني:

يقول دكتورعلى عبد المعطي أحمد في الإبداع .

(مشكلة الإبداع الفني من اعمق المشاكل وأعقدها على حد سواء، فهي أعمقها لانها ترتبط بالأعماق الدفينة للفنان والتي انبثق عنها عملة الفني. ومن ثم فهي لاتنظر في نتاج فني ملموس قدر نظرها في منبع وعلة وكيفية حدوث هذا النتاج ولأهمية مشكلة الابداع وتعقدها وتعمقها تناولوها الباحثون بالدرس والتمحيص. واختلفت الآراء والمواقف بصددها. فمنهم من ذهب إلى أن عملية الإبداع الفني ترجع إلى نوع من الوحي والإلهام، ومنهم من عاد بها إلى قوة العقل والفكر، ومنهم من تلمس أصولها في ثنايا المجتمع والسوسيولوجيا، ومنهم من وصل بهذه الأصول وبين السيكولوجية او اللاشعور على وجه خاص.) (على عبد المعطي أحمد، 1985م ص 35– 36)

وفي بحث قدمته فايجا اوسترودر جامعة ريودي جانيرو /البرازيل. (بعنوان الصورة البصرية في التفكير الإبداعي) تقول الباحثة:

(يبدأ الطفل من سنواته الأولى يسجل من خلال خبراته وتفاعلاته بالبيئة. العديد من الصور Imrgeo التي يكون لها دورها في كل تفكيره المستقبلي. وهذه الصورة البصرية بها أبعاد فراغيه، ويتبين الطفل في المرحلة التي تليه منها وعيه بذاتيته بإعتباره فرد له خصائصه)

وتحلل الباحثه دور الصور الفراغية في التفكير الابداعي وفي عمليات التخيل وفي عملية الاتصال (ومن المجدي تذكر الحقيقة الهامة في أننا نستقبل من خلال الأعمال الفنية رسالات تشكلت منذ آلاف السنين ، وفي حضارات قديمة. ومازالت قيمتها حاضرة في حياتنا الحاضرة.

وتُعتبر الصورة الفراغية لغة إنسانية حرة) ودعمت الباحثة رأيها بتجربة عن مدخل نظري لتدريس الفن يعتمد على نظرية اللغة البصرية واجريت التجربة على مجموعة من الأفراد. (محمود بسيوني، 1985م)

ويعرف، (عبدالمنعم أحمد البشير) الإبداع الفني بأنه (نشاط ابتكاري. ولابد أن يكون هذا الإبتكار شيئاً جديداً.يحمل مضامين وقيم لم تكن معروفة من قبل ـــ وبمعنى آخر لابد أن يكون هذا الإبتكار ميلاداً لشيٍ جديد.لا بد لهذا الإبداع سواء كان فكرة أو إختراعاً أن يكون أصيلا، ويتصف بالحداثة. الفكرة الجديدة يجب أن تكون ذات قيمة وفائدة ـ ولا يجوز لنا أن نطلق لفظة ابداع أو ابتكار على إنتاج غير مفيد ـ علماً بأن هذه الفائدة قد تكون مادية أو معنوية. (عبد النعم أحمد البشير. 1427– 2006م ص/25)

هذه الآراء في مجملها تُؤكد لنا أن شريحة الصم مؤكد نجاحهم في مجال التطبيق العملي خاصةً التصميم والطباعة باعتبارها مواد تطبيقية عملية أكثر منها نظرية ويتسم انتاجهم بالابداع والابتكار.

معنى مصطلح الإبداع:

ترجمة و معنى إبداع في قاموس المعاني. قاموس عربي عربي

1/ الإبْدَاعُ - إبْدَاعُ :

الإبْدَاعُ : (عند الفلاسفة): إيجاد الشَّيْء من عدمٍ ، فهو أخصّ من الخلق

المعجم: المعجم الوسيط

2/ إبداع :

جمع إبداعات (لغير المصدر):

1/ مصدر أبدعَ / أبدعَ في .

2/ ابتكار ، إيجاد شيء غير مسبوق بمادّة أو زمان " يساعد التطوّر في تعدّد الإبداعات

- قوَّة الإبداع : قوَّة الابتكار والخَلْق .

- 3 بلاغة) اشتمال الكلام على عدّة ضروب من البديع .

- 5 الفلسفة والتصوُّف) إيجاد الشيء من عدم ، فهو أخصُّ من الخلْق .

المعجم: اللغة العربية المعاصر .

3/ إبداع - إِبْدَاعٌ :

(ب دع). (مصدر أَبْدَعَ). " فَنٌّ فِيهِ إِبْدَاعٌ " : الإِتْيَانُ بِشَيءٍ لاَ نَظِيرَ لَهُ ، فِيهِ جَوْدَةٌ وَإِتْقَانٌ ، خَلْقٌ .

المعجم: الغني

ويلخص الكاتب أبو العباس ماهية الابداع أو الابتكارفي نقاط هامة وهي:

(إن العملية الابتكارية أو الابداعية تمثل التمييز العقلي والفكري عند الإنسان. وتختلف بداية هذه العملية عند نهايتها كما أن نتيجتها لايمكن التكهن بها قبل الخوض فيها.

·والعملية الإبتكارية أو الإبداعية فردية تعكس كل مقومات الشخص الذي يمر فيها وتحمل طرازه ونمطه المميز.

·إن العملية الإبتكارية الإبداعية تمر في مراحل متعددة منها التحضير والبحث و الحضانة ، وبعد ذلك تنبثق لحظة الإلهام التي تولد الفكرة الجديدة التي يصوغها الفنان وهذه المراحل تأخذ شكلاً متميزاً في كل حالة.

·ان المحاكاة ضد العملية الإبتكارية فهي تبدأ بنهاية معروفه وتنتهي عندها. بينما العملية الإبتكارية وإن بدأت احياناً بجوانب معروفة إلا أنها تتطور وتصل إلى كشف شئ مجهول وغير معروف من قبل.

·أن تقويم العملية الابتكارية يحتاج إلى عقلية مبتكره لتذوق إنتاجها الإبتكاري ولايمكن الحكم على نتائج العملية الإبتكاريه بأن نضاهيها في النهاية بأي إنتاج سابق فالنتيجة المبتكره لا تشبه أي نتيجة سابقة.

·ويعتمد قياس الإبداع الفني والذي يقصد به اختبار قياس القدرة الإبداعية عند الفنان التشكيلي أو بمعنى أدق الكشف عن المقدم الحدثي في عملية الإبداع ، وتعرف بأنها تلك الطاقة الخلاقه التي ينتج منها نشاط إبتكاري. ويستهدف الإختبار إيجاد وتكوين تشكيلات من الخطوط والألوان والكتل تتسم بصبغة جمالية وبتحليل العملية الابداعية ويمكن حصر عوامل النشاط الإبداعية في هذه التجربة بالرجوع إلى عوامل ومنها. الطلاقه في التعبير ، المهارة التكنيكية ، الخبرة الجماليه ، الأصاله ، التصوير البصري ، الذكاء و الحرية، التقديم الجمالي ، والعامل النفسي والاجتماعي).

أما خصائص الإبداع عند (جليفورد) تتمثل في الآتي:

(1.قدرة الفرد على إستكشاف المشكلات التي تحتاج إلى حل.

2.قدرة الفرد على إعادة التنظيم بهدف اضافة قيمة أخرى للعمل

3.قدرة الفرد على طرح العديد من الأفكار في زمن محدد لاستنباط أفضلها وأقربها لحل المشكله (الطلاقه)

4.المرونة على طرح الأفكار والتعامل معها بطريقة عقلية

5.القدرة على إنتاج وطرح افكار جديدة تتميز بالاصالة)

(أبو العباس محمود عزام، (1420هـ – 1999م ص/47: 49)

مفهوم العملية الابتكارية :

العملية الإبتكارية تمثل التميز العقلي والفكري عند الإنسان،وتختلف بداية هذه العملية عن نهايتها كما أن نتيجتها لا يستطاع التكهن بها قبل الخوض فيها .وهي عملية فردية تعكس كل مقومات الشخص الذي يمر فيها وتحمل طرازه ونمطه المميز.

ويدخل جانبا الفكر والاحساس في العملية الإبتكارية ويلعبان دورهما في دفعها إلى الأمام حتى تتم في شكل متكامل كما تتضمن العملية الابتكارية المهارات،والمعلومات،والعادات التي تتناسب مع تمامها.

وتمر العملية الإبتكارية بمراحل متعددة منهاالتحضير،والبحث والحضانة وبعد ذلك تنبثق لحظة الإلهام التي تولد الفكرة الجديدة التي يصوغها المبتكر وتعتبر المحاكاه ضد العملية الإبتكارية،فهي تبدأ بنهاية معروفة وتنتهي عندها.بينما العملية الإبتكارية وإن بدأت أحياناً بجوانب معروفة إلا أنها تتطور وتصل إلى كشف شي مجهول وغير معروف من قبل.ولا يُضاهى بأي انتاج آخر.

ويعتبر الإبتكار دعوة من الله سبحانه وتعالى للانسان ،إذا كان الله تعالى قد ترك للإنسان حرية الإختيار وذلك بمحض إرادته سبحانه وتعالى ولحكمة يراها هو سبحانه وتعالى وقد بين ذلك في قرآنه الكريم (إن نشأ نُنزل من السماء آيةً فظلت أعناقُهُم لها خاضعين) (الشعراء الآية 4) فإن الله ساعده على ذلك بأن وهبه العقل كما وهب باقي مخلوقاته ولكن أعطى ذلك العقل الإنساني القدرة على تكوين الأحكام زيادة عن باقي مخلوقاته التي نطلق عليها غير عاقلة ظلماً وعدواناً فنحن نعلم أن للعقل أربع وظائف رئيسية هي:

1- إستقبال المعلومات.

2- تخزين المعلومات.

3- إسترجاع المعلومات.

4- تكوين الأحكام.

وقد زود الله سبحانه وتعالى مخلوقاته جميعاً بالثلاث وظائف الأولى (استقبال وتخزين وأسترجاع المعلومات) فكل كائن مزود بذلك الشريط المسجل عليه ما يمكن أن يقوم في أي وقت وبالكيفية المناسبة لذلك منذ بدء خلقه وانشائه أول مرة ويعيد استرجاعه كلما دعت الحاجة لذلك بقدرة الله ومشيئته في الوقت المناسب بل ويمكنها أن تتعلم أيضاً ،ولذلك فلا تتعجب عندما ترى الحيوانات والطيور تؤدي حركات قد دربت عليها كما في السيرك مثلاً فإن ذلك يحدث من خلال وظائف العقل المزودة بها ولذلك فهي تؤديها دونما أي قرار منها بتغيير الحركة أو تنويعها حسب مقتضيات الأحوال ،فهي تؤدي فقط ماتم تعليمه لها مما إستقبلته عقولها وخزنته وإسترجعته،عند صدور إشارة معينة أو صوتاً معيناً من مدربها .

أما الإنسان فقد خصه الله بالوظيفة الرابعة للعقل وهي تكوين الاحكام ليظل طول حياته على الأرض قادراً على الإختيار بين البدائل وتكوين الأحكام كيف شاء.

ومن أحد أنشطة العقل الإنساني (الإبتكار) وهو أحد خصائص العقل البشري الناتجة عن قدراته التحليلية والاستنباطية الناشئة عن التعلم مما يحيط به من ظواطر طبيعية وغيرها من الظواهر المختلفة ولكن عملية (الابتكار) تلك تختلف اختلافاً كبيراً عن عملية (الخلق) والتي اختص بها الله سبحانه وتعالى نفسه دون عباده.

والعملية الإبتكارية أو الإبداعية فردية تعكس كل مقومات الشخص الذي يمر فيها وتحمل طرازه ونمطه المميز.

إن العملية الإبتكارية الابداعية تمر في مراحل متعددة منها التحضير والبحث و الحضانة ، وبعد ذلك تنبثق لحظة الالهام التي تولد الفكرة الجديدة التي يصوغها الفنان وهذه المراحل تأخذ شكلاً متميزاً في كل حالة.

ان المحاكاة ضد العملية الابتكارية فهي تبدأ بنهاية معروفه وتنتهي عندها. بينما العملية الابتكارية وإن بدأت أحياناً بجوانب معروفة إلا إنها تتطور وتصل إلى كشف شئ مجهول وغير معروف من قبل.

أن تقويم العملية الإبتكارية يحتاج إلى عقلية مبتكره لتذوق انتاجها الإبتكاري ولايمكن الحكم على نتائج العملية الإبتكاريه بأن نضاهيها في النهاية بأي إنتاج سابق فالنتيجة المبتكره لا تشبه أي نتيجة سابقة.

ويعتمد قياس الإبداع الفني والذي يقصد به إختبار قياس القدرة الإبداعية عند الفنان التشكيلي أو بمعنى أدق الكشف عن المقدم الحدثي في عملية الابداع ، وتعرف بأنها تلك الطاقة الخلاقه التي ينتج منها نشاط إبتكاري. ويستهدف الإختبار إيجاد وتكوين تشكيلات من الخطوط والألوان والكتل تتسم بصبغة جمالية وبتحليل العملية الإبداعية ويمكن حصر عوامل النشاط الإبداعية في هذه التجربة بالرجوع إلى عوامل ومنها.

الطلاقه في التعبير ، المهارة التكنيكية ، الخبرة الجماليه ، الأصاله ، التصوير البصري ، الذكاء و الحرية، التقديم الجمالي ، والعامل النفسي والإجتماعي. (أبو العباس محمود عزام، 1419هـ – 1998م)

ماهية العمل الفني:

ما المقصود بالعمل الفني؟

1. العمل الفني ليس مصادفة،إنما هو عمل ناتج عن عمل فكرة منطقية متحدة مع روئة المنان الذاتية واحساسه وتفاعله.
2. وقد كتب العالم "كولنجود" في كتابه (مبادئ الفن) يقول: (إن العمل الفني ليس جسماً أو شيئاَ يُدرك حسياً ــ بل هو فعل يقوم به الفنان ــ وهو فعل ليس فعلاً صادراً عن جسمه أو طبيعته الحسية ــ بل هو فعل قدر صدر عن وعيه).

3. إذاً فالعمل الفني هو عبارة عن تجربة تتحقق في ذهن الفنان ويلجأ الفنان إلى إخراج هذه التجربة وتجسيمها في عمل خارجي. ويلجأ الفنان إلى تجسيم هذه التجربة لمزيد من المعايشة مع تجربته ونقلها بشكل ناضج منتظم إلى الجمهور ـ ويمكن أن نقول إن العمل الفني عبارة عن: تجربة ذهنية + تجسيم هذه التجربة.
4. والعمل الفني هو تعبير عن معنى أو انفعال أو إثارة يحسها الفنان في عقله الباطن ـ ويترجمها بأسلوب يتوفر فيه البحث عن صيغ وعلاقات يفترض أن تكون جمالية لها وحدتها وطابعها المميز.
5. يقول الناقد والخبير الإنجليزي (1) (هربرت ريد) إن الشكل أو ما يُطلق عليه الهيئة
6. أوالصيغة هي المدخل للعمل الفني ،بصرف النظر عن نوعيته سواء كان تمثالاً أو عمارة أو قصيدة او قطعة موسيقية أو لوحة مادام كل هذه الفنون قد اتخذ صيغة أو هيئة أو شكلاً أصبح عملاً فنياً.فكل شيئ من هذه الفنون قد اتخذ هيئة خاصة وهذه الهيئة هي شكل العمل الفني.
7. وبصفة عامة نقول إن العمل الفني يمثل حلاً أو مجموعة حلول ذهنية تسعى إلى إيجاد حلول مضاعفة فنياً حيث يتم ترتيب الأفكار والأحاسيس وتنسقها وضبطها على القواعد والأسس والعناصر الفنية ـ ثم تقديمها إلى الجمهور في صورة ملموسة تحمل قابلية التفاعل مع الجمهور.(عبد المنعم أحمد البشير 2006م ص/12: 13)

مكونات العمل الفني:

يتكون العمل الفني الناجح من ثلاثة أسس :

- التميز.
- الأصالة.
- الإرتباط بالبيئة والحداثة.

1ـ التميز:

إن العمل الفني الذي ينتجه الفنان تكون له صفات وخواص خاصة تيسر إدراك ملامحه كشخصية متميزة ـ والفنان يعكس انفعالاته الذاتية في قالب فني يحمل تجربته ووجهة نظره ومستوى ثقافته ،الأمر الذي يظهر تفوقه وتميزه ومهاراته واتجاهاته الفنية.

إن الأعمال الفنية التي يكون من ورائها فكر جاد وناضج لابد أن تثير في النفوس إحساساً معيناً يكون لاصقاً بذاكرتها ـ وهذه الأعمال تتميز دائماً بالانفراد والتميز.

وتاريخ الفنون يحدثنا بأن كل حضارة كانت لها مميزاتها الشخصية المميزة ـ والفنون الإسلامية اشتهرت بتفردها وخصائصها التي تميزها عن سائر الفنون الأخرى،وهو أمر جعل لها مكانتها الخالدة والمميزة.

2ـ الأصالة:

- تمثل الأصالة حلقة من حلقات الحضارة، وهي أقرب ماتكون إلى الوجدان، وأقدر على اقتحام المشاعر ، وتتمتع دائماً بالصدق،وهي ضد التقليد، وهي تعني أن الأفكار تنبع من ذاتية الفنان وتنتمي إليه،وتعبر عن طابعه وشخصيته وبيئته.
- وهي تستمد من ترلث الشعوب حيث تتسم الأعمال الفنية الأصلية بالسمة الروحية .
- والأصالة هي السمة التي تميز العمل الفني الإبتكاري ـ وهي تُطلق على مايتميز بتطبيق القيم والمبادئ الجمالية في العمل الفني ، وأيضاً ما يتبع المقاييس والأسس المتعارف عليها في مجال الفن.
- إن الأصالة تعني القدرة على انتاج الأفكار غير الشائعة والمألوفة ـ وهي تعني قيمة الأفكار ونوعيتها وتميزها .يقول الناقد (هربرت ريد) "عن الفنان الأصيل " إن الفنان الأصيل عندما يواجه منظر ما ، ويريد أن يعبر عنه إنه لا ينبغي أن يصف الموضوع أو ينقل حقيقته المرئية للآخرين .. ولكن لا ينيغي أن يخبرنا عنه بشئ ما،أويكون شعوراً أو انفعالاً لايحسه غيره ، أو ربما يكون رؤية جديدة لعالم جديد.

3ـ الإرتباط بالبيئة والحداثة:

- البيئة هي المناخ الذي يُؤثر على نجاح العمل الفني ـ وهي المرآة التي تعكس كل المؤثرات التي يتأثر بها الفنان ــ وهي المرجع والقاموس بالنسبه للفنان ،مصدر إلهامه ـ يتشرب فيها أفكاره ـ وهي التي تشجع الفنان للإبتكار والإبداع .والحداثة هي التعبير عن روح العصر الذي يعيش فيه الفنان ،وبدون الأصالة والحداثة لا يوجد إبداع.

الأسس العلمية في بناء العمل الفني

- لبناء العمل الفني بناءً متكاملاً ،هناك أيضاً أسساً علمية تساعد في إبراز هذا التكامل ،حتى يخرج العمل الفني بالصورة المثلى،وهذه الأسس هي:

1ـ الفكرة	Idea
2ـ الموضوع	Subject
3ـ الخامة	Media
4ـ الوظيفة	Function

- **الفكرة:**

تعتمد فكرة العمل الفني على العمل الإبتكاري الذي يقوم الفنان من وضع تصورات وتخيلات الفكرة بما يتناسب من النواحي الفنية التي سوف يتم بها إخراج العمل الفني.ولا بد للفكرة أن تكون منفردة تحمل في طياتها الجديد دائماً،فالفكرة الإبداعية المتفردة هي الأساس.

- الموضوع:فهو يرتبط بفكرة بناء العمل الفني إرتباطاً وثيقاً ـ فالموضوع يصيغ الفكرة صياغة جيدة.

والموضوع هو ما يمثله العمل الفني من مضامين أو قضية أو ظاهرة أو معنى أو رمز يحمل مدلولاً يفهمه المتذوق أوالمشاهد. فالفنان عليه أن يبحث عن الموضوعات وأن ينقل لنا انفعالاته وأحاسيسه تجاهها بحرية.

- **الخامة**:

يجب على الفنان اختيار خامته التي سيعبر بها عن موضوعه بعناية فائقة ويطوعها بين يديه لإظهار التنوع داخل البناء الفني .فلابد للغمل الفني من بنية مكانية تعد بمثابة المظهر الحسي الذي يتجلى على نحوه الموضوع الجمالي .فعلى الفنان اختيار الخامة المناسبة لإبراز وتأكيد العمل الفني.

الوظيفة:

تُعتبر الوظيفة "الفائدة" هي أحد الأسس الهامة في العمل الفني.فكل فكرة تتصاغ من خلال موضوع معين لابد أن يكون لها وظيفة أو غرض يتم انتاج العمل الفني من أجل تحقيقها .ويجب أن يضمن العمل الفني " الفائدة " مع ملاحظة أن هذه الفائدة قد تكون مادية أو معنوية .فالعمل الفني أو الفكرة المبتكرة الجديدة يجب أن تكون ذات قيمة

العمل الفني هو شيئ يتم ابتداعه أو اختياره،لمقدرته على التعبير، وعلى تحريك خبرة الإنسان في إطار نظام محدد،والخبرة قد يمتد مداها من الشعور الذي يتأثر برؤية وجه طفل يتضور جوعاً،إلى اكتشاف الرتيب الهندسي المعماري.

والفن هو النظام ،والنظام قد يختلف من أدق الأشكال الهندسية المنتظمة إلى العفوية غير المنتظمة ،التي قد تشبه الصدفة،ورغم ذلك فالنظام في كلتا الحالتين ،يهتم بالترتيب،والكمال والعمق.

ويُمثل مصطلح Art مجموع المهارات الإنسانية على إختلاف ألوانها ،كالتصوير، الشعر، النحت، الدراما، التلوين ،التصميم، طباعة المنسوجات وغيرها.

العناصر التشكيلية البنائية للعمل الفني:

هناك بعض القيم والعناصر التشكيلية التي تشكل في مجملها النسج البنائي المتكامل للعمل الفني ـ من هذه العناصر التشكيلية ما يلي:

1) **الوحدة : unity**

تمثل الوحدة الأساس الأول للعمل الفني وهي تعني تماسك العناصر الفنية وترابطها في تكوين العمل الفني ـ وكل عمل فني ـ لوحة ـ تمثال ـ قصيدة ـ قطعة موسيقية ـ وغير ذلك لا بد أن يتميز بوحدة واحدة تربط بين أجزائه المختلفة وتوحد بينها ـ وبدون هذه الوحدة يظهر العمل الفني مفككاً .

2ـ التوازن : Balance

يعني النظام العام لأجزاء العمل الفني أو الموضوع بحيث تتعادل هذه الأجزاء ولا يطغى بعضها على بعض أو يزداد الثقل في في جانب على حساب الجانب الآخرـ بحيث لا يسبب اختلالاً وذلك بترك أجزاء فارغة وأخرى مزدحمة.

وجسم الإنسان هو أعظم مثال لعملية التوازن ـ فنصفه الأيمن يُعادل نصفه الأيسر ـ يقول الله عز وجل (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم)التين "4"

3ـ الإيقاع: Rhythm

ينتج الايقاع نتيجة تحقيق الوحدة والتوازن في تالعمل الفني وهو يعبر عن الحركة ويتحقق عن طريق تكرار الأشكال بغير رتابه.

والإيقاع في الأشكال والأصوات والألوان ـ وله ارتباط وثيق بالحركات المنسجمة التي يجبها وضع الشكل ـ وهناك إيقاع رتيب تتشابه فيه كل الوحدات الزخرفية شكلاً وحجماً ولوناً وبالمقابل هناك إيقاع غير رتيب بحيث يكون إختلافاً بين الوحدات الزخرفية في الشكل والحجم واللون .

4 ـ النسب Proportion

هي طول ومقاس الأشكال ونسبها مع بعضها البعض ـ والنسب بين الطول والعرض والارتفاع ـ والنسب هي التي تُحدد القيم الجمالية في العمل الفني. التناسب في الطول والعرض من خلال "المساحات" أو التناسب بين الطول والعرض والارتفاع من خلال "الحجوم" ـ كلها تحقق النسب الفاضلة بين المفردات والعناصر المكونة للعمل الفني ـ وهي تنتج إيقاعات جميلة

ومريحة.وقد عُرف التناسب على مر العصور بالقطاع الذهبي أو النظرية الذهبية The Golden Mean - من أيام الدولة الإغريقية - وقد أعتبر القطاع الذهبي هو أفضل النسب لعلاقات الأشياء مع بعضها البعض " القطاع الذهبي" 1:2 ‘ 2:3، 5:8 3:5، 8:13، 13:21.وهكذا .

5- العلاقة: Relation

العمل الفني أو التصميم الجيد يعتمد أساساً على العلاقة بين الأشكال - وهي ذات ارتباط وثيق بالنسب .وفي النبات يمكن أن نرى العلاقة بين أجزاء النبات المختلفة " الوريقات - السيقان - الثمار"

6 - الانسجام: Harmony

وهو ناتج العلاقات الحميمة بين بين الأشكال من ناحية النسب والتوازن ،والأشكال ذات العلاقة الواحدة .

7- الخط Line

الخط هو قيمة جوهرية في الفن عموماً - وهو يهب العمل الفني النظام والسمة الأيقاعية من خلال الوحدة والتنوع حيث يمتد وينشئ أو يتقوس وينحني أو يتلف في سمكه ولونه - والعلاقات التي تنشأ من التكوينات الخطية هي مع غيرها من العلاقات تكسب العمل الفني تميزه .

وهناك عدة نوعيات من الخطوط وكل واحد منها له شخصيته وقوة تعبيره ومن هذه الخطوط :

الخط المستقيم سواء كان رأسياً أو أفقياً أومائلا - الخط المنكسر،الخط المنحني، الخط الحلزوني،الخط الدائري.

8 – اللون : Colour

اللون هو الجزء المكمل للشكل ـ و الألوان هي التي تعطي التأثيرات الجمالية وهي تختلف في نسبة تفضيلها بين شخص و اخر حسب سيكولوجيته و ثقافته و حالته النفسية و هناك بعض الألوان تحدث نوعا من الأحاسيس فبعضها يعطي احساسا بالراحة و الهدوء و بعضها يعطي احساس بالاضطراب و القلق ، كما أن بعض الألوان تثير البهجة و الإنشراح و الفرح و البعض الآخر يثير الحزن و الكابة و عموما فإن اللون القوي يلفتالنظر أكثر من اللون القاتم بمعنى اننا ندرك الأشياء بدرجة سطوعها .

و هناك تأثيرات نفسية كثيرة للألوان فمثلا اللون الأحمرهو لون النار و الدم و يسبب الاحساس بالحرارة و يزيد الانفعال ، و اللون الأصفر يعبر عن الحيوية و النشاط شأنه في ذلك اللون البرتقالي وهذه المجموعة من الألوان (الأحمر +الأصفر+البرتقالي)يطلق عليها الألوان الساخنة أو الدافئة وألوانها مستمدة من الشمس أو النارأو الدم و هذه الأشياء هي مصدر الحرارة و الدفء وهناك مجموعة أخرى من الألوان يطلق عليها الألوان الباردة و هي (الأخضر+ الأزرق) وقد سميت بذلك لميل هذه الألوان الى لون السماء و الماء و الطبيعة .

و عموما تتكون الألوان من مجموعتين :

1- المجموعة الأولى و يطلق عليها الألوان الأساسية وهي:

الأحمر +الأصفر+ الأزرق

2- المجموعة الثانية و يظلق عليها الألوان الفرعية و هي :

البرتقالي+الأصفر+البنفسجي

وهي تنتج بمزج كل لونين من الألوان الأساسيةعلى النحو التالي :

- البرتقالي ينتج بمزج الأصفر+ الأحمر
- الأخضر بنتج بمزج الأصفر+ الأزرق
- البنفسجي ينتج بمزج الأحمر+ الأزرق

أما اللونين الأسود+ الأبيض فتسمى الألوان المحايدة و قد سميت بذلك لأنها ألألوان ذات طبيعة خاصة حيث يؤدي استخدامها مع الألوان الأخرى الى درجات أفتح باضافة اللون الأبيض أو قاتمة باضافة اللون الأسود.

9ـ الملمس: Texture

الملمس هو ما يميز السطوح ويجعلها واضحة ـ وكلما نجح الفنان في أن يكيف المساحة بحيث يظهر ملمسها أدى ذلك إلى ثراء العمل الفني .

إن الملمس من أغنى المثيرات البصرية والإنفعالية ـ ويحتاجها الفنان في أعماله بنفس القدر الذي يحتاجه إلى العناصر التشكلية الاخرى لإثراء القيم الجمالية لأعماله ـ والفنان يستخدم كل مالديه من أساليب ومعرفة بخواص الأشياء وتأثيراتها المختلفة ليجذب انتباه المشاهد ويعطيه من القيم الشكلية ما يجعل هذا المشاهد ينجذب إلى أعماله.

إن الملمس هو أحد الؤثرات البصرية التي تثير الحس البصري والحس اللمسي والاكرة في آن واحد.

10ـ الحركة: Motion

- الحركة من العناصر الهامة في العمل الفني ـ وقد حاول الفنان على مر العصور إعطاء تعبير مرئي عن الحركة ـ والحركة في العمل الفني أصبحت من العناصر الفعالة التي تُضيف من الإمكانيات الفنية والتشكيلية الكثير ـوظهرت بالتالي كثير من الأساليب البصرية والعلمية لإظهار ذلك.

والحركة في العمل الفني تتطلب ضبط محور الرؤية وحساب كيفية تدرج العين في الإنتقال من عنصر إلى آخر مع مراعاة نسب الإضاءة وعلاقتها بنسب الفراغ وكيفية حدوث التوازن بين مكونات العمل الفني وكيفية إستخدام اللون لتأكيد تلك الحركة والإتزان والحركة يحققان وحدة التفكير والدراسة والتأمل والمتعة في العمل الفني .

11ـ الشكل والأرضية: Form and the Background

- هناك عامل للإدراك البصري ـ وهو تبادل الشكل Form مع الأرضية Background وهو يعتمد على العمل الفراغي المحسوس وفيها يتم دراسة مواصفات الشكل ومراصفات الأرضية .

والشكل هو الأساس في العمل الفني .أما الأرضية فهي تخدم الشكل ونجد أن بعض الأشكال يظهر على سطح الأرضية وكأنها برزة أو غائرة وفي الفن البصري " الخداع البصري"تبادل الشكل والأرضية المعاني والألوان ، ولا نستطيع التفرقة بين الشكل والأرضية.

- وهناك أيضاً كثير من العناصر الأخرى التي تساعد في تكوين العمل الفني،مثل الفراغ ، النقطة،أو المساحة.

وكل عنصر من العناصر سابقة الذكر له خواصه الشكلية المحددة والمميزة ـ ولا تظهر قيمة كل عنصر من هذه العناصر خارج أعمال الفن ـ أى بدون دخوله في علاقات جمالية مع عناصر أخرى ـ فالعنصر الواحد بمثابة الحرف أو الكلمة في اللغة ،لا يكون له معنى بدون دخوله في جملة مفيدة ونفس الشئ عندما يدخل العنصر التشكيلي في علاقة مع غيره من عناصر في تركيب واحد ـ فيصبح لهذا التركيب الشكلي وحدة كلية ذات قيمة فنية ، تستند إلى مجموع العلاقة التي بين كل العناصر المستخدمة. (عبد المنعم أحمد البشير، 1427– 2006م ص 21:13)

تعريف التصميم:

(المقصود بالتصميم الإبتكار التشكيلي أو خلق أشياء جميلة ممتعة وهو عملية كاملة لتخطيط شكل شيء وإنشائه وإشباع لحاجة الإنسان،، وجمالاً في وقت واحد.)

ونستطيع القول أنه ابتكار لشكل جديد يجمع بين الوظيفة والشكل الجمالي في آن واحد، فالشيء المبتكر لغرض ما يتطلب أن يدرس تصميمه في التالي:-

- الجانب الوظيفي.

- الجانب الجمالي.

- الخامات المناسبة وكيفية استخدامها.

- دقة الصنع (الأداء).

- وكذلك الجانب الاقتصادي.

ويجب أن يكون التصميم مرضياً من الناحيتين الوظيفية والجمالية ولا ينبغي أن تطغى ناحية على الناحية الأخرى.

والتصميم في الفنون التشكيلية له أبعاد عامة تشمل على ثلاثة اتجاهات.

- تصميمات مسطحة ذات بعدين على مساحة ذات بعدين مثل رسوم الأطفال الفن الإسلامي.

- تصميمات توحي بالتجسيم أي توهم بأبعاد ثلاثة أبعاد حقيقة ذات حجم حقيقي مثل المشغولات الحرف الفنية (المجسمات).

أما أهم عناصر التصميم:

1-**النقطة:** وهي عنصر لا أبعاد له من الناحية الهندسية ولكنها هامة في تركيب العمل الفني ولابد عند إستخدامها في التصميم مراعاة الاختلافات التالية:

- إختلاف ألوانها.

- إختلاف الشكل الخارجي.

- إختلاف وضعها السطحي.

- إختلاف المساحة بين النقط.

- إختلاف تنظيمها.

- تأثير الأرضية على هذه النقط.

2- الخطوط:

ويعرف الخط هندسياً بأنه امتداداً للنقطة. ويمكن أن يكون الخط مستقيماً، أو متعرجاً أو منحنياً، أو متقاطعاً، متصلاً أو رأسياً ،أو أفقياً، أو مائلاً سميكاً أو رفيعاً. والعلاقة الناشئة عن تنظيم هذه الخطوط هي التي تميز عملاً فنياً عن آخر وتكسبه سمات محددة.

وتنقسم الخطوط إلى نوعين بسيطة ومركبة فالبسيطة تشمل المستقيمة كالرأسية والأفقية وغير المستقيمة كالمنحنية والمقوسة.

أما الخطوط المركبة فأساسها: أ. الخط المستقيم وتشمل الخط المنكسر، المتوازي.

ب. الخط غير المستقيم كالخط الحلزوني، المموج واللولبي.

ج. والخط الذي يجمع بين النوعين كالمضفرة والمتشابكة.

3- المساحة وهي تلك المساحة المحددة بين الخطوط التي تتجه اتجاهات مختلفة. والمساحة تحدد بالطول والعرض ليس لها عمق.

4- الحجم (الكتلة).

والكتلة تعني صلابة الجسم وتميزه بأبعاده الثلاثة (الطول – العرض – الإرتفاع) والحجم يعني التجسيم.

5- درجات اللون من غامق وفاتح:

وتساعد درجات اللون مع بقية العناصر في التشكيل على إبداعات التصميمات المختلفة.

6- الملمس: ومفهوم الملمس في التصميم لا يعني الإحساس به عن طريق حاسة الملمس بل ينخفض عن طريق حاسة الملمس ويكون عن طريق الرؤية البصرية.

7- الفراغ:

كل العناصر من خطوط ومسطحات وكتل عندما تتجمع كلها أو بعضها تحدث فراغاً. والفراغ يمثل عنصراً هاماً في الفن المعماري، أما التصميم المسطح فهو سطح ذو بعدين:

الطول والعرض. فالفنان نفسه يستطيع أن يقدر الطريقة التي يستطيع بها الإيحاء بالعمق أو البعد الثالث في الفضاء.

أهمية التصميم:

التصميم هو أهم مرحلة تسبق عملية التنفيذ، ويُعتبر التصميم من أهم الفنون المعاصرة، في توضيح وفهم الجوانب الخاصة بأي موضوع، أي فهم الفكرة الفنية الموجهة لحل مشكلة أو موضوع معين،وذلك باستخدام رموز مختصرة ومبسطة .

كما أنه يساعد في تطوير القدرة الإبداعية وإدراك وفهم المعاني والرموز واستيعاب الرسالة التي يمكن أن يحملها أي عمل فني، ذو منفعة عامة أوخاصة، وتتبارى جميع الجهات المنتجة للسلع والشركات المنفذة للمشاريع الضخمة في دفع المبالغ الطائلة للمصممين للحصول على تصميمات مبتكرة لإعطاء مشاريعهم ومنتجاتهم لمسات فنية ذات معنى لرفع قيمتها الشرائية.

فن تصميم وطباعة المنسوجات وماهية الطباعة

مدخل:

لم يحظ أي فرع في حقل الفنون والحرف بالإهتمام والتطور المستمر الذي ناله الجزء المتعلق بزخرفة القماش كما هو الحال في معظم فنون الزخرفة فإن الطرق المختلفة المتعلقة بتطبيق الزخرفة على القماش تكاد تكون مفقودة في الآثار القديمة ويبدو أنها نشأت في الصين والهند ومصر.

وقد ظهرت الطباعة باستخدام القوالب مبكرا منذ القرن الثامن والتاسع وقد إستخدمت الطباعة على الأقمشة بنفس الطريقة وكانت تستعمل قديما بلوكات من الحجر للطباعة أو الخشب وكانت تحفر عليها التصميمات أو تخربش على السطح الناعم الذي يصبغ بعد ذلك بمادة ما وتنفذ بالضغط عليها على القماش بطريقة الختم أو البصمة وبتقدم الفن كانت تعد قوالب خاصة من الخشب باستعمال تجزيعات نوع معين من الخشب فقط وأحياناً تدخل أجزاء من النحاس الأحمر أو النحاس الأصفر في الخشب لتعطى تفاصيل الخطوط الرفيعة وفي الحقيقة فإن الطباعة الحديثة التي تستعمل الضغط في طريقة الطباعة تستفيد من هذا الأسلوب وهو إضافة إلى النحاس الأحمر أو الأصفر للحصول على التفاصيل الدقيقة كالاسطوانات المعدنية المحفور عليها التصميم وقد كان وما زال موضوع زخرفة القماش هو فرع من أفرع الإبداع والإبتكار وقد تنوعت وتعددت أساليب هذا الفن إلى التطبيق بعدة طرق الطباعة هي الصباغة الموضعية لرسوم او تصميمات او تاثيرات لونيه على الخامات المختلفة مثل القماش والورق والجلود... الخ ، وتستعمل فيها ألوان خاصة تضاف اليها مواد كيمائية ونشوية لتساعد في عدم سيولتها.

تطور فن الطباعة نتيجة للتطور العلمي وإختراع الآلة اذ غير ذلك في طرقها بوسائلها وخاماتها. ولم يحظ أي فرع في حقل الفنون والحرف بالاهتمام والتطور المستمر الذي ناله الجزء المتعلق بزخرفة القماش وكما هو الحال في معظم فنون الزخرفة فإن الطرق المختلفة

المتعلقة بتطبيق الزخرفة على القماش تكاد تكون مفقودة في الآثار القديمة ويبدو أنها نشأت في الصين والهند ومصر، حيث كان الصينيون والهنود أول من طبع المنسوجات بواسطة الكتل الخشبية بحفر الرسوم عليها ثم استخدامها في الطباعة.وقد تنوعت وتعددت أساليب هذا الفن إلى التطبيق بعدة طرق منها.

الطباعة بالقالب أو الأكلاشيه (block printing)

الطباعة بوساطة الكتل الخشبية او مشمع اللاينو تعد القوالب من أخشاب أشجار معينة ويراعي ان تكون اليافها راسية ثم يرسم عليها الرسم ويحفر ماحول الرسم أي الفراغات بالات حفر الخشب. ويوجد نوع من المشمعات يسمى (اللاينو) يمكن أن يستخدم بدلاً من القوالب الخشبية لسهولة استخدامها والحفر فيه وهو يلصق على قطعة من الخشب المستوية ثم يرسم على المشمع ويحفر حوله بواسطة آلات خاصة تشبه سن الريشة. ثم يستخدم بعد ذلك في الطباعة بواسطة الأحبار الملونة الخاصة بهذة الطباعة.

بعد تشبعها بالألوان أو الأصباغ ثم يضغط بها على القماش لعمل بصمة أو ختم للتصميم المنحوت على الكتلة..

الطباعة بالإ ستنسل (Stenciling)

الطباعة بواسطة التفريغ (الاستنسل)

لطباعة الأقمشة بهذه الطريقة يتبع الآتي:

1. رسم التصميم على الورق الابيض.
2. تحديد الألوان المطلوبة على الرسم وعددها.
3. نقل كل لون على حده في الرسم على ورق الاستنسل.
4. شد القماش المراد طباعته على منضدة الطباعة.

5. إعداد الألوان المطلوبة.

6. بواسطة (الإستنسل) وتفريغ الاماكن المطلوب إظهارها على القماش ، توضع على المكان المراد طباعته على القماش المشدود ، وبواسطة قطعه من القطن او بعد غمرها في اللون (المعجون) تملأ الاماكن المفرغه في الرسم ، وهكذا تتغير القوالب(الاستنسل) حسب الالوان المطلوبة حتى تتم عملية الطباعة المرجوة. ويُفضّل أن يكون الشكل بسيطاً لتسهيل عملية التفريغ ،

الباتيك (Patik) ظهرت طريقة الطباعة المعروفة بالباتيك في جزيرة جاوة وبلاد الهند واندونيسيا والصين، كذلك لاقت اعجاباً في الولايات المتحدة،ويوجد تشابه بين طريقة الطباعة اليدوية (الباتيك)والطباعة الآلية المعروفة بطريقة الطباعة بالمناعة. ويجب أولاً عمل تصميم على القماش وتحديد أماكن توزيع الألوان،ثم يُجهز خليط من شمع العسل والبرافين وتُملأ به أجزاء التصميم والأرضية التي لن تتعرض للطباعة،ثم يُترك القماش ليجف كما يجب أن تكون الصبغات المستعملة باردة حتى لا تُؤثر على الشمع ويشترط أن يكون القماش خالياً من مواد البوش.يُغمر القماش في حمام الطباعة ويُلاحظ أن الشمع يُقاوم تأثير إختراق الصبغة، بعد جفاف القماش يُزال الشمع وذلك بتعرضه للتسخين أو البنزين ويمكن تكرار هذه العملية إذا كان المطلوب أكثر من لون واحد.

الصباغة بالربط:

طريقة أُستخدمت لمنع الصباغة عن أجزاء معينة بالرباط بواسطة ربطها بحبل أو دوبارة تعقد الاقمشة المراد طباعتها بطريقة الربط بعقد فنيه بألياف الدوبارة وفي مواضيع متساوية أو عشوائية ويستخدم كل لون على حده في عملية الصباغة بعد العقد في كل مرة حسب عدد الالوان المراد إستخدامها ثم بعد حلها يتم الحصول على تأثيرات رائعة.

الرسم الحر باليد على القماش:

وهو أسلوب تطبيق الألوان على القماش عن طريق استعمال فرشاة الرسم باليد مباشرة بعد غمسها في الألوان الخاصة بذلك ويمكن تحديد الرسم باستخدام محددات الأقمشة ثم تطبيق الألوان بعد جفاف التحديد.

طريقة الطباعة بالسيلك سكرين:

هذا الأسلوب من أنواع الطباعة باستخدام الاستنسل أو التصوير الضوئي وهو تفريغ التصميم أو النموذج المعد للطباعة وهي تزيد من الفائدة حيث أنها طريقة تسهل وضع أعداد وفيرة من النماذج المطبوعة إلى جانب بعضها.. وهو أمر في غاية الصعوبة في طريقة الاستنسل.

الطباعة بواسطة الشاشة الحريرية (الشبلونات)

اولاً يجب ان يتوفر الاتي:

1. فريمات من الخشب بمقاسات متساوية على حسب عدد الالوان المراد طباعتها.
2. عجينة التصوير + المادة الحساسة.
3. منظف للشاشة الحريرية (كالصابون السائل مثلا).
4. دباسة كبيرة وقوية ودبابيس.
5. غرفة (بها اضاءة صفراء او حمراء) Dark room
6. كأس مدرج واسطوانه مدرجة وقضيب زجاجي لتحضير عجينة التصوير.
7. Silk screen بالمقاسات المطلوبة.
8. الافلام وهي تحتوي الرسم او التصميم.

9. Light box للتصوير ومراجعة الافلام.

10. سيلوتيب لتثبيت الافلام.

طريقة العمل:

1. تشد الشاشة الحريرية على الفريمات باحكام وتنظف بالصابون السائل وتترك لتجف.

2. تمسح الفريمات بعجينة التصوير بعد تحضيرها بالداخل والخارج بطبقتين على اقل تقدير وتترك الغرفة المظلمه لتجف.

3. بعد جفاف الفريمات يتم تصوير الأفلام الواحد تلو الآخر وذلك بوضع الفيلم مقلوباً على الفريم وتثبيته بالسيلوتيب ووضعه على ال (Light box)

ونسلط عليه الضوء لمدة دقائق (مع ملاحظة ان يكون الفريم والفليم مضغوطاً تماماً على زجاج الLight box

بحيث لايكون هناك فراغاً بين الفليم والفريم والسطح الزجاجي.

4. بعد التصوير ينزع الفليم بحذر ونبدأ في غسيل الفريم بالماء وبعد ذلك تظهر الاماكن التي لم يخترقها الضوء وتذوب مادة التصوير ويظهر شكل التصميم مفرغاً.

5. تكرر العملية السابقة لباقي الافلام.

6. ملحوظة: (يمكن أن يتم التصوير كذلك عن طريق الشمس).

7. بعد جفاف الفريمات تضاف اليها مادة مثبتة حتى لاتتاثر مادة التصوير بحركة وضغط (الاسكويجى) اثناء عملية الطباعة وتفادياً لظهور فتحات الدبوس.

8. بعد ذلك تتم عملية الطباعة ، كل لون على حده وفي مكانه المحدد مع ملاحظة ان يكون القماش المراد طباعتة مشدوداً على منضدة الطباعة بصورة جيدة(صلاح الطيب أحمد ابراهيم(أغسطس 2006م ص 105 – 113)

النسيج:ــ

النسيج لغة واصطلاحاً:

النَّسِيجُ : المنسوجُ .

ويقال:هو نَسيجُ وحدِهِ:لا نظيرَ له في علم وغيره.والجمع : نُسُجٌ، وهي نَسِيجةٌ. والجمع:نَسَائجُ . ترجمة و معنى نسيج في قاموس المعاني. قاموس عربي عربي

.1النَّسِيجُ - نَسِيجُ

المعجم الوسيط

.2نسيج - نَسِيجٌ :

جمع :نُسُجٌ ،نَسَائِجُ. [ن س ج]. (صِيغَةُ فَعِيل)

". 1 يَشْتَغِلُ فِي النَّسِيجِ ": فِي مَعَامِلِ حِيَاكَةِ الأَثْوَابِ وَنَسْجِهَا .

". 2 نَسِيجُ العَنْكَبُوتِ ":شُعُّهَا ،بَيْتُهَا ،مَنْسُوجُهَا ،وَهُوَ لُعَابٌ تَسُلُّهُ العَنْكَبُوتُ خُيُوطاً تَنْسُجُهَا بَيْتاً لِنَفْسِهَا أَوْ مَصَائِدَ تَصِيدُ بِهَا صِغَارَ الْحَشَرَاتِ .

3 وَ نَسِيجُ وَحْدِهِ ":لاَ نَظِيرَ لَهُ ،لاَ مَثِيلَ لَهُ

نبذة تاريخية مختصرة عن النسيج.

يقول الله تعالى في محكم تنزيله (والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثاً ومتاعاً إلى حين سورة النحل آية (80) .

تُعتبر صناعة النسيج من الصناعات القديمة بل إنها عُرفت قبل التاريخ،منذ أقدم العصور،فلا تخلو حضارة من الحضارات القديمة من آثارٍ تدل على أن صناعة النسيج كانت تُزاول على درجات متفاوته ،كما أثبتت ذلك النقوش ،والآثار الموجودة على حوائط الجدران داخل القبور،والمتاحف العالمية.

والمؤرخون منهم من يعتقد أن النسيج بدأ أو يرجع إلى بلاد العراق فيما قبل خمسة آلاف عام قبل الميلاد،ومنها انتشرت إلى آسيا وأوربا، وأكد البعض الآخر أن قدماء المصريين عرفوا هذا النسيج منذ ستة آلاف عام قبل الميلاد. أما الرأي الثالث فيُرجح أن النسيج ظهر في بلاد متعددة في وقت واحد،والدليل على ذلك هو وجود آثار من مغازل،وأنوال،وأقمشة منسوجة في بلاد متفرقة، وأعوام متقاربة.

ماهو المنسوج؟

(المنسوج أو القماش عبارة عن جسم مسطح رقيق يتألف من خيط واحد متشابك بعضه ببعض، على هيئة أنصاف دوائر متداخلة ومتماسكة كما هو الحال في أقمشة السنارة (التريكو) (Knitting) أو يتألف من مجموعة من الخيوط الطولية ،يطلق عليها إسم (السدى) .Warp Yarn تتقاطع مع مجموعة أخرى من الخيوط العرضية بإسم اللحمة ،weft.Yarn تقاطعاً منتظماً وتبعاً لا خلاف تقاطع الخيوط الطولية والعرضية وتركيبها. والذي يطلق عليه (التركيب النسجي) Cloth-Structure يختلف بالتالي المنسج في مظهره ونوعه،وتُؤدي عملية التقاطع المذكورة إلى اختفاء فريق من خيوط السدى تحت إحدى اللحمات وظهور الفريق الآخر في

نفس الوقت فوقها وبالعكس في اللحمة التي تليها،وكذلك تنقسم خيوط السدى تبعاً لعمليتي الظهور والاختفاء) (رندة عثمان (نوفمبر/ 2010م ،ص – 177)

أنواع التراكيب النسجية :ـ

1) النسيج السادة : هو أكثر الأنسجة شيوعاً وأبسط أنواع التراكيب النسجية وهو عبارة عن تعاشق خيوط السداه مع خيوط اللحمة بحركتين متضادتين ، ومن أمثلته الأيتامين الأورجنزا،الشاش،الدبلان .
2) النسيج المبردي: النسيج المبردي: ثاني أنواع الأنسجة إستعمالاً ويختلف في مظهره نتيجة لطريقة بنائه وتداخل خيوط السداه واللحمة ويتميز بوجود تأثيرات لخطوط مائلة بزوايا سواء من اليمين ألى اليسار أو العكس.
3) النسيج الأطلسي. هو ثالث أنواع التراكيب النسجية ويعتبر أحياناً مشتق من النسيج المبردي ويتميز بسطح لامع.
4) السوماك: غرزة بشكل ظفيرة تعمل ب 3 او 4 خيوط وليس أقل ، من نفس الخيوط المستخدمة فى التصميم ولا تكون الخيوط سميكة تكون من الصوف الرفيع او المتوسط ،
5) النسيج الشبكي: هو النسيج الذي تلتف خيوطه حول بعضها البعض التفافا منظما متقاطعا ينتج عنه بعض الفراغات والثغوب بطريقة زخرفية .
6) النسيج الوبري. من الأقمشة التي تعطي أحد وجهيها خيوط مقصوصة على هيئة وبرة وخيوط على شكل حلقات. (عباس زيد العيسى (1419هـ – 1998م)

الخامات والأدوات التي استخدمت في النسيج.

مصادر الخامات:

النباتات : القنب، الكتان،الجوت.

الحيوانات : الصوف،الشعر.

الحشرات : الحرير الطبيعي. (دودة القز)

كانت بدايات النسيج بإستخدام لحاء الأشجار وجلود الحيوانات التي يصطادها الانسان في عمل الحبال واستخدامها في عمل السلال والحصير،واعتمد في عمله على فراء الحيوانات والنباتات، واستنتج أن الشعيرات الطويلة الرقيقة التي ينتجها الحيوان والنبات يمكن أن تبرم مع بعضها لعمل خامة ذات مرونة ودفء ثم تدرجت الفكرة وتطورت ودفعت الانسان إلى

إكتشاف النول،(Loom) ومحاولة النسيج من خيوط مغزولة لإستخدامها في الملابس التي تقيه من البرد القارس والحر الشديد،وإكتشف طريقة تصنيع الملابس وإستخدم النول الخشبي منذ عصور سحيقة حيث توجد أنوال في مصر في مقبرة بني حسن أُستخدمت في صناعة المنسوجات ويرجع تاريخها إلى عام 2500 قبل الميلاد.(رنده عثمان،2010م، ص – 32)

أهمية ممارسات الفن لذوي الاحتياجات الخاصة.

أهمية الفن وتأثير الترفيه على ذوي الإحتياجات الخاصة تتضح في النقاط التالية:

1/ الاتصال بالبيئة:

أن ممارسات الفن تدعم التجارب المتواصلة للبيئة ، وهي وسيلة لتنشيط اهتمامات الفرد بالبيئة وتوثيق علاقته بها ، ومن ثم يمكن أن نلاحظ أهمية هذه الممارسات لأولئك الذين فقدوا بعض وسائل التفاهم الرئيسية تماماً ، كالصم وضعاف السمع ، لكي يتمكنوا من التعبير عن أنفسهم ، وكذلك الأطفال الذين يجدون صعوبة في خلق الصلة بينهم وبين الآخرين ، ويعانون من الوحدة والانغلاق على مشكلاتهم دون البوح بها ونعني بهم فئة التوحد ، وغيرهم.

2/ الاتزان الانفعالي:

إن السماح للطفل من ذوي الإحتياجات الخاصة بممارسة التربية الفنية هو سماح له بأن يكون عضوا مؤثراً في بيئته المحيطة به ، من خلال ما تتضمنه أعماله الفنية ، من وجهة نظر خاصة لا تتشابه مع الآخرين ، وهذا يختلف عن بقية المواقف الحياتية الأخرى ، التي يكون

فيها هذا الطفل نفسه متأثراً بالآخرين طوال الوقت ، ومعتمداً عليهم ، إن ممارسة التأثير في الآخرين ، والتأثر بهم ، تحدثان نوعاً من الإتزان الإنفعالي لدى هذا الطفل.

3/ التعبير عن المشكلات دون ضبط:

أن التعبير الفني وسيلة مهمة يستطيع الفرد من خلالها أن يعبر وينفس عن صراعاته ومشكلاته، عن شعوره ولا شعوره ، ودوافعه دون أن يلجأ إلى عمليات الضبط أو الحذف لكل ما يراه غير ملائم للتعبير ، كما يحدث في وسائل التعبير الأخرى ، وما يصاحب هذه العمليات نوع من الإشباع البديل للدوافع.

4/ توظيف العمليات العقلية:

إن ممارسات الفن لها تأثيرها الإيجابي على الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ، من حيث توظيف العمليات العقلية كالملاحظة والإنتباه والإحساس والإدراك والإختيار والتعميم والقدرة على فهم المعلومات البصرية ، وكل هذا التوظيف من المتوقع الإستفادة منه في مواقف الحياة المختلفة ، ولذلك تعتبر الممارسات الفنية وسيلة وجسراً لتعليم هذا الطفل وتكيفه مع مفردات البيئة.

5/ تنمية الحواس:

إن ممارسات الفن لها – أيضاً – تأثيرها الإيجابي على تنمية الحواس ، فهي تتيح للحواس وبعض من أعضاء الجسم ، كالبصر واللمس ، فرصة كبيرة لتناول الخامات ، ومعالجات متنوعة ، وهذا يساعد على تنمية الحواس ، والقدرة على التمييز بين الأشكال و الهيئات والصور و الألوان وغيرها ، وعلى توظيف العضلات الصغيرة والكبيرة ، وبالتالي اكتساب المهارات اليدوية.

6/ الشعور بالثقة:

إن ممارسات الفن لها أهميتها لدى الكثير من ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة الذين يميل بعضهم للعزلة والإنسحاب ، وذلك بسبب ما يترتب على إعاقتهم من أحساس بضعف قدراتهم على التنافس والمشاركة ، فتقلل هذه الإنجازات في الفن ، ومن شعورهم بالقصور والدونية ، وتنمي لديهم الشعور بالثقة بالنفس.

7/ التنفيس: (إسقاط إنفعالات نفسية)

كما أن لممارسة التربية الفنية تتيح الفرصة إلى التنفيس وقد أكد أرسطو قديماً أن للتنفيس فائدة كبرى لأنه يساعد على التخلص النفس الإنسانية بتطهيرها من الإنفعالات الزائدة أو من العناصر المؤلمة المتصارعة داخلها للوصول إلى نفس طاهرة متسامية ، وقد وجد أرسطو في الفن أفضل الوسائل للحصول على هذه النتائج.

8/ تحقيق الذات:

لا شك أن الهدف الرئيسي للتربية الفنية لغير الأسوياء هو تحقيق الذات للفرد ، والعمل مع الفرد يقصد به العمل معه حسب حالته ومستواها ومساعدته سواء كان من ذوي الإعاقة الذهنية، أو متأخراً دراسياً في تحقيق ذاته إلى درجة يستطيع فيها أن ينظر إلى نفسه فيرضى عما ينظر إليه ، كما أن من أهداف التربية الفنية في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة تأخذ في اعتبارها ألا يكون الخلق والابتكار وإبراز الجمال هو الهدف الرئيسي وإنما المساعدة على أن يكون التعبير انعكاساً للصراعات الذاتية الداخلية ، وهذا لا يرى فيه معلمي التربية الفنية جمالاً ، ولذلك لا يجب أن تقاس تلك الرسومات بالمعايير الفنية التي تقاس بها الأعمال التشكيلية بوجه عام ، طالما حققت الرسومات ذات الطفل وتم توفير الفرص التي يعبر عن نفسه بصدق.

9/ تحقيق التوافق:

يعني تحقيق التوافق تناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته ، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومقابلة متطلبات البيئة.(www.orjowan.forumarabia.com)

وأهم مجالات التوافق ما يلي:

التوافق الشخصي والانفعالي : أي تحقيق السعادة مع النفس ، والرضا عنها فيؤدي ذلك إلى أقامة روابط ناجحة مع الآخرين وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية أي الصحة الجسمية بصفة عامة ، وعلى المعلم أن يراعي إشباع دوافع الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة ، فهم بحاجة إلى الحب والتقدير والحماية والأمن والأمان مما يجعل الطفل يحس بأنه مرغوب فيه من الأشخاص المحيطين به (سواءً المدرسة أو خارجها) أما بقية الحاجات الأخرى المرتبطة بالدوافع الأولية كالحاجة إلى الطعام فينظر إليها من خلال أن معلم التربية الفنية له جانبه كمرشد وموجه نفسي ، وهو بالطبع يعلم أن العوامل الجسمية تؤثر في العوامل العقلية والإجتماعية.

التوافق التربوي :

وذلك عن طريق مساعدة الفرد في إختيار أنسب الخامات والأدوات والموضوعات في ضوء قدراته وميوله وبذل أقصى جهد ممكن بما يحقق له نجاحاً ، وبذلك نكون قد أشبعنا لدية الحاجة إلى النجاح خاصة بالنسبة للأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة ، ويتضمن تحقيق التوافق التربوي العمل على نمو الإتجاهات والمعلومات والعادات التي تجعل الطفل من ذوي الإحتياجات التربوية الخاصة يحيى حياة سعيدة ، آمنة في بيئته الإجتماعية ممارساً لألوان النشاط الفني المختلفة

التوافق المهني: ويتضمن مساعدة الطفل المعاق في نهاية المرحلة التعليمية على أن يكون له مهنة مناسبة تحقق له الاستقلال الاقتصادي عندما يصير شخصاً كبيراً ، وعلى سبيل المثال لدى الغالبية من ذوي الإعاقة الذهنية القدرة على الإعتماد على النفس ، ويمكنهم كسب الرزق عن طريق بعض الأعمال التي لا تتطلب إلا قدراً قليلاً من التخصص والتي تتسم بالبساطة، والتربية الفنية تتعدد فيها المهارات بتعدد مجالاتها المختلفة فهي تتسم من خلال مجموعه من الحرف والأشغال اليدوية والتطبيقية بإكساب بعض ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة أنواعاً من المهارات تنمي ثقتهم بأنفسهم وتشعرهم بأنه يمكن أن يكون له دور في الحياة ويقدرهم أفراد المجتمع .كما أنه من خلال استخدام الأدوات والخامات يتحسن التآزر الحركي للأطفال ، وينمو الاستعداد لإتباع التعليمات.

التوافق الاجتماعي :

ويتضمن السعادة مع الآخرين ، والإلتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الإجتماعية وتقبل التغيير الإجتماعي ، ويتضمن أيضاً التوافق الأسري ، والحقيقة أن الإحساس بالجماعة والإلتزام بتعاليمها لا يتوافر لدى الكثير من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة ذوي الإعاقة الذهنية بسبب قصورهم ، ولكن تدريب هؤلاء الأطفال منذ الصغر أن يشاركوا في حياة الجماعة وأن يتحملوا ولو بقدر ضئيل بعض المسئوليات يسير بهم نحو تحقيق التوافق الاجتماعي ، ومعلم التربية الفنية من خلال مجالاتها العملية المتعددة والأعمال الجماعية يمكن أن يحقق قدراً من التوافق الاجتماعي . من ناحية أخرى يمكن اعتبار رسوم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وسيلة للإتصال ومن خلالها تتضح العوامل الكامنة التي تؤثر في شخصية الطفل وتعطل نموه وتطوره ، وكلما كانت الرسوم تلقائية كانت أكثر يسراً في فهم مضامينها التي تحملها في طياته ، ويستطيع معلم التربية الفنية في كشف الحقائق التي قد لا يفصح عنها الطفل بالكلام وإنما تظهر لا شعورياً في رسومه التي يقوم بها دون ضغط من الخارج.

الإسهام في بناء المجتمع وإعداد المواطن الصالح :

إن ثروة المجتمع الحقيقية تكمن في قدرات أبنائه ، قبل أن تكون في إمكاناته الأخرى والإسهام في بناء أي مجتمع يتطلب مشاركة جميع المواطنين ، لا فرق بين شخص عادي وشخص غير عادي ، فكل فرد يشارك قدر طاقته وتبعاً لإمكانياته، وللأسف لم يهتم رجال التربية الفنية بحياة ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة وكانوا يتركون هذا المجال عادة لرجال التربية بوجه عام ، وفي الآونة الأخيرة تطرق بعض الدارسين إلى المجال ذوي الإحتياجات الخاصة بحكم عملهم في مدراسهم منذ تخرجهم ، وقد إكتشف المتخصصون في مجال التربية الفنية أن ميدان ذوي الإحتياجات الخاصة بوجه عام يشكل مجالاً مهماً للدراسة تحتاج إلى تحضير إلى تخصص منفرد يندرج تحت علم نفس التربية الفنية والحقيقة أن مجال ذوي الحاجات الخاصة يثير مشكلات كثيرة حول دراسة الفن ، ونوعيته بالنسبة لهؤلاء ، هل يمكن أن ينجحوا في أنتاجهم رغم المعوقات البدنية أو العقلية أو الإنفعالية أو ماذا سيكون عليه التعبير الفني المجسم للطفل الكفيف مثلاً.. الخ المهم أنه من خلال تهيئة البيئة المناسبة بالكثير من المجالات الفنية سنجد في النهاية ونتيجة تفاعل الطفل مع هذه البيئة مستويات من القدرات المتنوعة التي يمكن أن تفيد المجتمع.

الكشف عن خصائص فنون الأفراد غير العاديين:

من خلال تحقيق أهداف التربية الخاصة من عمليات تحقيق الذات والتوافق ومن خلال الممارسات الفنية المتعددة سواء التي تجري تحت إشراف معلم التربية الفنية أو المهتمين بالدراسات النفسية يمكن الوقوف على خصائص فنون الأفراد غير العاديين على اختلاف أنواعهم ، وهناك دراسات وضحت بعض مميزات رسوم الطفل الانطوائي والطفل الأصم ، والطفل الذي يعاني من انحرافات إنفعالية بالإضافة إلى مميزات التعبير الفني للطفل الموهوب.

العلاج بالفن :

إن ممارسات الفن الموجهة إلى أغراض تشخيصية وعلاجية ، تقوي دفاعات النفس تجاه مصادر ومسببات الأمراض النفسية ، وتساعد المريض على تأسيس ما يسمى بالميكانيكية الدفاعية في سلوك بناء ، كما يتعلم دفاعات جديدة.(www.orjowan.forumarabia.com)

الفصل الخامس

الدراسات الميدانية للصم:

- منهجية الدراسة وأدوات جمع البيانات.
- إستبيان الطلاب الصم
- عرض بيانات المبحوثين.
- ملاحظات وآراء معلمي الصم.
- تحليل نماذج العينات المختارة

الفصل الخامس

المبحث الأول

منهجية الدراسة وأدوات جمع البيانات

تمهيد:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، التي تهتم بالتركيز على معرفة القدرات الإدراكية والإبداعية لدي الطلاب ذوي الإحتياجات السمعية في دراسة الفنون- بكلية الفنون الجميلة ومقدرتهم علي التعامل مع الطلاب الأسوياء ولماذا يفضلون دراسة كلية الفنون الجميلة عن باقي الكليات وهل هم راضون عن الخدمات التي تقدم لهم بالكلية وما هي المشاكل التي تواجههم كشريحة خاصة من الطلاب علي مستوي التعامل مع الطلاب ومع إدارة الكلية، وتعتمد هذه الدراسة على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها وإستخلاص دلالاتها، وتتضمن دراسة الخصائص الراهنة المتعلقة بطبيعة هذه الشريحة الخاصة والمهمة من الطلاب والتي من شانها أن تستغل إستغلال أمثل لو احسن التعامل معها.

كما سبق الذكر أن نوع هذه الدراسة وصفية تحليلية فان المنهج المتبع في هذه الدراسة يعتمد على منهج المسح بطريقة العينة، لعينة من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بكلية الفنون الجميلة والتطبيقية بأقسامها المختلفة، كما أنه تم إستخدام المنهج التحليلي وذلك عن طريق تحليل إجابات المبحوثين علي أسئلة الدراسة والتي تم جمعها عن طريق وسيلة (أداة) جمع البيانات الإستبيان وقد إستعانت الباحثة بمترجم حتي يسهل التعامل مع هؤلاء الطلاب بإعتبارهم حالات خاصة.

2-6-3 إختيار العينة:

إن مجتمع الدراسة يمثل جميع الطلاب المسجلين بكلية الفنون الجميلة والتطبيقية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا طلاب البكالوريوس وطلاب الدبلوم بمختلف أقسام الكلية من الطلاب ذوي الاحتياجات السمعية فقط ولا غيرهم ولا توجد أية مقارنة بينهم وبين الطلاب

الاسوياء، لذلك فقد تم إختيار العينة بواسطة العينة القصدية لأن الدراسة اصلا تتركز علي الطلاب ذو الاحتياجات السمعية وذلك لإتاحة الفرصة إلي هؤلاء الطلاب للتعبير عن أرائهم ووجهات نظرهم حول بعض الصعوبات التي تواجههم في التعامل مع الاخرين.

بلغ عدد أفراد عينة الدراسة من الطلاب بالكلية 61 فرداً وهو عبارة عن العدد الكلي للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة بالكلية من طلاب البكالوريوس وطلاب الدبلوم لذلك فقد عمدت الباحثة علي أن تغطي الدراسة جميع الطلاب من هذه الشريحة المهمة والتي توليها الكلية اهتمام خاص.

4-6-2 أدوات جمع البيانات:

إستعانت الدراسة بعدة أدوات تتفق مع مشكلة الدراسة وفروضها وهي كما يلي:

1/ الإستبانة.

2/ دليل المقابلة الخاص بالخبراء والمسئولين بالكلية.

3/ المناقشات الجماعية مع الطلاب بعد الإستعانة بأخصائية في لغة الاشارة .

4/ المقابلات الفردية مع القائمين علي أمر هؤلاء الطلاب من أساتذة ومشرفين ومترجمين.

5/ الملاحظة، للتعرف على بعض الجوانب الغير مرئية وغير واردة في الاستبيان.

6/ البحث المكتبي، حيث تم جمع المادة النظرية المرتبطة بموضوع الدراسة وكذلك الدراسات السابقة.

1/ الإستبيان:

تم تصميم الإستبانة الخاصة بجمع البيانات من الطلاب بالكلية بجميع أقسامها. انظر الملاحق رقم (1) الاستبانة في صورتها الأولية والنهائية.

وقد اعتمدت الباحثة في بناء الإستبانة على المصادر الآتية:

- الإطار النظري.
- الدراسات السابقة.
- ملاحظة الباحثة.
- خبرة الباحثة.

وقد تكونت الاستبانة من (48) سؤالاً موزعة كالآتي:

المحور الأول: دراسة الفنون ويتكون من (8) أسئلة.

- المحور الثاني: الخدمات التعليمية والتقنية التي تقدمها لك الكلية ويتكون من (11) سؤال.
- المحور الثالث: الخدمات الإرشادية والإجتماعية المساعدة ويتكون من (12) سؤال.
- المحور الرابع: أسئلة عامة ذات صلة ويتكون من (7) أسئلة.
- المحور الخامس: المشاكل والصعوبات التي تواجه نظم المعلومات ويتكون من (5) أسئلة.

وقد روعي الآتي في بناء الاستبانة:

1/ أن تكون صياغة الأسئلة واضحة ومحددة.

2/ أن تكون الأسئلة سهلة وسليمة اللغة.

3/ التسلسل المنطقي للأسئلة.

4/ عدم ازدواج الأهداف في العبارة الواحدة.

5/ أن تحتوي على عدد من المحاور.

استخدمت الباحثة الأسئلة المغلقة لتحديد الاجابات وذلك لأهمية الموضع وحيويته، كما استخدمت الأسئلة المفتوحة لمعرفة أراء أفراد عينة الدراسة فيما يخص هذا الموضوع من مقترحات وأفكار كذلك استخدمت الباحثة المقياس الثلاثي لإختيار الإجابة المناسبة وهي (دائماً، أحياناً، نادراً).

تحكيم الاستبانة:

قامت الباحثة بتوزيع الإستبيان بصورته الأولية على عدد من أعضاء هيئة التدريس بالكلية والجامعات المختلفة والمختصين لتحكيمها، أنظر جدول رقم (1) حيث يوضح أسماء الذين قاموا بتحكيم الإستبيان وذلك للتحقق من الصدق الظاهري للإستبانة.

قائمة بأسماء وعناوين محكمي استبانتي الدراسة

	الاسم	الوظيفة	العنوان
	د. الطيب عمر	أ:إحصاء	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
	بروفيسور مصطفى عبده	أستاذ	جامعة النيلين
	د. عبد المنعم أحمد البشير	أستاذ مشارك	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
	د. صلاح الطيب أحمد	أستاذ مساعد	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

تقنيين الإستبانة:

أولاً: صدق الإستبانة:

يقصد بالصدق قدرة الأداة على تطبيق الأهداف التي صممت من أجلها، واعتمدت الباحثة للتعرف على مدى صدق الإستبانة على الصدق الظاهري، والمقصود بالصدق الظاهري هو مدى ارتباط فقرات الإستبانة بالأهداف التي صممت من أجلها والذي يشير إلى الشكل العام

للإستبانة ومدى وضوح اللغة ومناسبتها للعينة ووضوح التعليمات وصحة ترتيب الخطوات الأساسية.

وقد تم التحقق من الصدق الظاهري للإستبانة بعرض فقراتها على المحكمين كما أوضحنا ذلك في الجدول رقم (1)، وذلك بغرض الإدلاء بآرائهم حول العبارات وصياغة مفرداتها، ولقد قامت الباحثة وبعد الرجوع إلى المشرف بصياغتها الصياغة النهائية، أنظر ملحق رقم (1)

الاستبانة بعد التعديل، وقد استخدمت الباحثة معادلة الصدق الذاتي كالآتي:

الصدق = الثبات $\sqrt{\quad} = \sqrt{0.81} = 0.90$

وهذا يعني أن الاستبانة على درجة عالية من الصدق.

ثانياً: ثبات الاستبانة:

الثبات هو قدرة الأداة على إعطاء نصف النتائج إذا تم تطبيقها تحت شروط وظروف مماثلة.

تم قياس ثبات الاستمارة عن طريق إعادة الاختبار وذلك خلال تطبيق الاستمارة، تم استخدام طريقة إعادة الاختبار (Pretest) بفاصل زمني قدره (15) يوماً من الاختبار الأول على عينة قدرها (10) طلاب من طلاب البكالوريوس وطلاب الدبلوم وقد استخدمت الباحثة معادلة معامل الثبات للاستبيان وفقا للمعادلة التالية:

$$\text{الثبات} = 1 - \frac{\text{عدد الأخطاء}}{\text{عدد الأسئلة} \times \text{عدد المجيبين}} \quad 1$$

وأثبتت النتائج أن معامل ثبات الاستبيان في هذه الدراسة هو 81%، وهذا يدل على قدرة الاستمارة على تحقيق نفس النتائج أو نتائج مقاربة إذا تكرر التطبيق تحت نفس الظروف.

دليل المقابلة الخاص بالخبراء والمسؤولين بالكلية:

تم توزيع عدد (12) دليل للخبراء والمسئولين الذين يتعاملون مع طلاب الاحتياجات الخاصة وقد شمل الاساتذة بالكلية والمترجمين ومسجل الكلية ومساعدي المسجل والخبراء والمسئولين.

شمل دليل المقابلة عدد من الأسئلة المفتوحة، وغطت أسئلة الدليل محاور البحث وفروضه الأساسية بالإضافة إلى أسئلة أخرى لم تغطي في الاستبيان، كما كانت هنالك أسئلة للمقترحات والتصورات حتى يشارك الخبراء بمقترحاتهم في أي تصور ومقترح للدراسة يرتقي بالجانب الفني لها.

المناقشات الجماعية مع الطلاب:

تمت مناقشات لبعض الطلاب من جوانب مختلفة محاولة من الباحثة في معرفة أي آراء لم ترد في الاستبيان لتغطي محاور الدراسة وخاصة فيما يتعلق بالتعرف على أهم المشكلات التي تواجه هؤلاء الطلاب والخدمات التي تقدمها لهم الكلية.

المقابلات الفردية رؤساء الاقسام:

تم تحديد ميعاد مسبق مع كل رئيس قسم بالكلية كما تمت بعض المقابلات مع الموظفين ومساعدي المسجل والعاملين بالكلية عن طريق العينة القصدية وذلك لإكمال الجوانب غير المرئية فيما يتعلق بالخدمات والمشاكل التي تواجه تلك الشريحة والمعالجات التي تمت والمقترحات، حيث تقوم الباحثة بطرح السؤال بالاستعانة بالأستاذة المترجمة بالكلية وتسجل الإجابة كتابة.

كما استخدمت الباحثة أداة الملاحظة أثناء مرحلة جمع البيانات كأداة ضرورية وهامة لمعرفة أراء هؤلاء الطلاب وقد استعانت الباحثة بمترجمة لغة الإشارة بالكلية لتسهيل الإتصال بهؤلاء الطلاب.

طريقة توزيع الاستبانات ودليل الخبراء:

تم توزيع الاستمارات ودليل الخبراء باليد لكل من رؤساء الاقسام والاساتذة والموظفين بمكتب المسجل والعاملين بالكلية، ووضحت لهم الإرشادات والتوجيهات التي في مقدمة الاستبيان وقامت الباحثة بالرد على استفساراتهم حول عبارات الاستبانة ثم قامت بجمعها مباشرة بعد تعبئتها، وقد اسندت أمر التحليل الاحصائي لأصحاب الخبرة والمختصين في مجال التحليل الاحصائي بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

2-6-5 المعالجات الإحصائية:

لتحليل البيانات الخاصة بالاستبيان استخدمت الباحثة البرنامج الجاهز للتحليل الاحصائي (Statistical Package for Social Science) (SPSS) الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد قامت الباحثة باستعراض كل عبارة أو مجموعة عبارات في جدول يوضح عدد الاستجابات والنسب المئوية لكل إجابة لتحليل إجابات الاستبيان، بعد ذلك قامت بالتعليق على نتيجة العبارة، وقد استخدمت الباحثة الجداول التكرارية لتحليل المعلومات وذلك بإعطاء الجداول أرقاماً متسلسلة ثم إعطائها عنواناً لمعرفة ما تحتويه من بيانات عينة الدراسة لمعرفة النسب المئوية وغيرها.

ولتحليل المعلومات والبيانات التي حصلت عليها الدراسة من خلال الاستبيان تم إدخال هذه البيانات في جهاز الحاسب الآلي ثم طبقت عليها مجموعة من المعالجات الإحصائية وهي:

1- الجداول التكرارية و النسب المئوية.

2- الأشكال البيانية.

3- القيم الاحتمالية.

4- الوسيط.

5- اختبار مربع كأي لدلالة الفروق حول أراء المبحوثين.

عرض بيانات المبحوثين

إن معرفة مدى كون إجابات أفراد العينة على أسئلة الاستبانة صحيحة ومستندة إلى أسس علمية وقابلة لإجراء التحليل الإحصائي عليها يتطلب الأمر معرفة بعض خصائص أفراد عينة الدراسة من الطلاب سواء كانوا طلاب بكالوريوس أو طلاب دبلوم. وحتي تكون جميع أراء المبحوثين مأخوذة بعين الاعتبار تم أخذ عينة عشوائية قوامها 61 فرداً هم عبارة عن عدد الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة بالكلية لذلك فقد قصدت الباحثة هذه الشريحة دون الدخول في مقارنات مع أي شريحة أخري.

1-2 عينة الدراسة:

فيما يلي وصف لخصائص (البيانات الأولية) لأفراد عينة الدراسة من المبحوثين الطلاب ذوي الإحتياجات السمعية.

1- النوع:

يوضح الجدول رقم (1) والشكل رقم (1) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع.

جدول رقم (1)

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	22	36.1
أنثي	39	63.9
المجموع	61	100

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2014م

شكل رقم (1)

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع

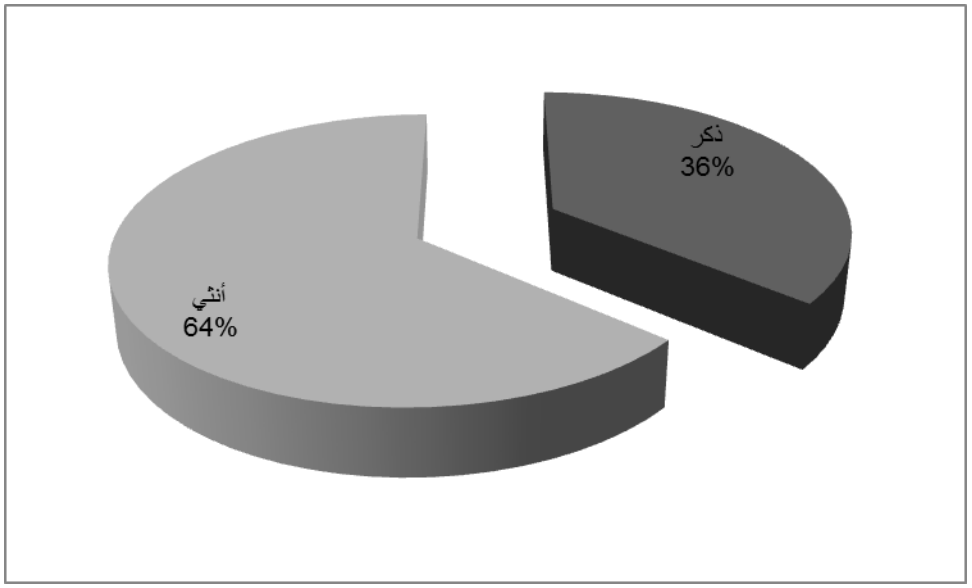

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2014م

الجدول رقم (1) والشكل رقم (1) يوضح نوع أفراد عينة الدراسة من الطلاب، فقد بلغ عدد الذكور في العينة (22) فرداً ويمثلون ما نسبته (36.1%) من العينة الكلية، في حين بلغ عدد

الإناث في العينة (39) فرداً ويمثلن ما نسبته (63.9%) من العينة الكلية. ونلاحظ أن الإناث يمثلن ضعفين من الرجال وذلك يرجع الي أن معظم الإناث يحبذن هذا التخصص.

2- المؤهل العلمي:

يوضح الجدول رقم (2) والشكل رقم (2) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة من وفق متغير أين تلقيت دراستك الثانوية.

جدول رقم (2)

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير أين تلقيت دراستك الثانوية

المدرسة/المعهد	العدد	النسبة المئوية
معهد الأمل	33	54.1
المدرسة القومية	21	34.4
أم دقرسي	1	1.6
حمدان الثانوية	1	1.6
السعودية	1	1.6
الروضة الحديثة	1	1.6
السيدة خديجة	1	1.6
الاتحاد العليا	1	1.6
المجموع	61	100

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2014م

شكل رقم (2)

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير أين تلقيت دراستك الثانوية

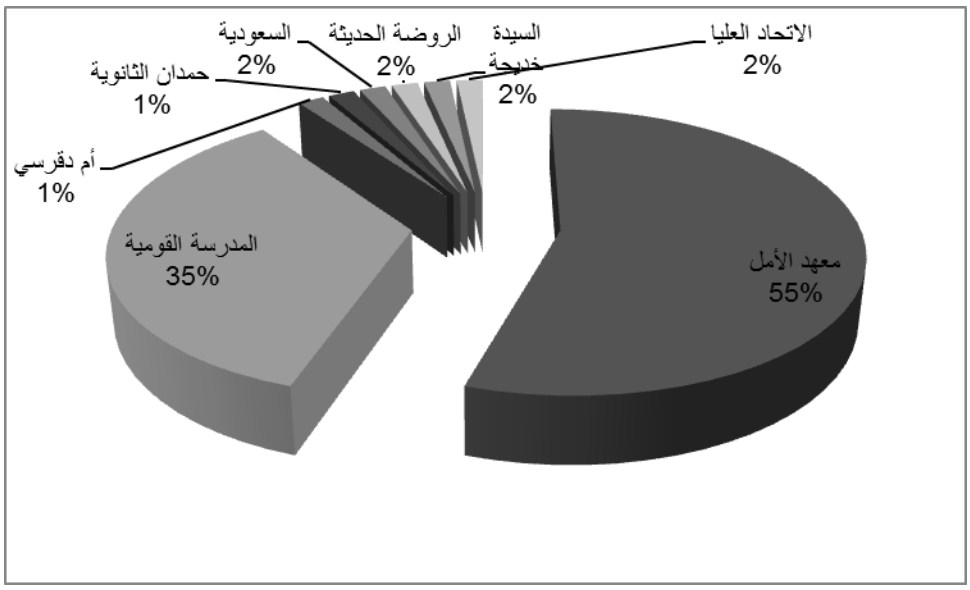

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2014م

الجدول رقم (2) والشكل رقم (2) يوضح أسم المدرسة و/أو المعهد الذي من خلاله نال الطالب الشهادة الثانوية التي تؤهله للدخول للكلية حيث نلاحظ أن غالبية أفراد عينة الدراسة من المبحوثين تلقوا دراستهم الثانوية في معهد الأمل للصم حيث بلغ عددهم (33) فرداً بنسبة بلغت (54.1%)، كما نجد ان (21) فرداً وبنسبة (34.4%) تلقوا تعليمهم الثانوي بالمدرسة القومية، وعدد فرد واحد وبنسبة بلغت (1.6%) تلقوا تعليمهم في كل من مدرسة أم دقرسي الثانوية، مدرسة حمدان الثانوية، المملكة العربية السعودية (شهادة عربية)، مدرسة الروضة الحديثة، مدرسة السيدة خديجة الثانوية، مدرسة الاتحاد العليا.

3- مؤهل الدراسة الحالي :

يوضح الجدول رقم (3) والشكل رقم (3) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير مؤهل دراستك الحالي.

جدول رقم (3)
التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير مؤهل دراستك الحالي

مؤهل الدراسة	العدد	النسبة المئوية
بكالوريوس	24	39.3
دبلوم	37	60.7
المجموع	61	100

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2014م

شكل رقم (3)
التوزيع التكراري لأفراد الدراسة عينة وفق متغير مؤهل دراستك الحالي

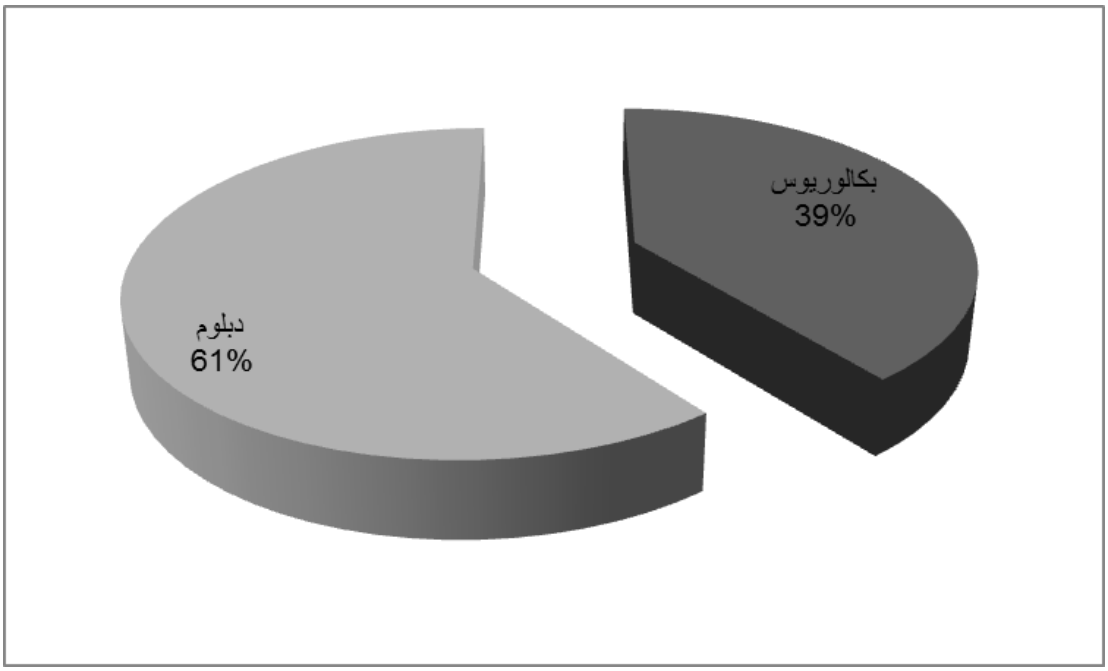

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2014م

يوضح الجدول رقم (3) والشكل رقم (3) مؤهل الدراسة بالنسبة للمبحوثين حيث نلاحظ أن اكثر من نصف العينة مؤهلهم الدراسي بكالوريوس وقد بلغ عددهم في العينة (24) فرداً ويمثلون ما نسبته (39.3%) من العينة الكلية، في حين بلغ عدد طلاب الدبلوم في العينة (37) أفراد ويمثلون ما نسبته (60.7%) من العينة الكلية.

4- التخصص الدقيق:

يوضح الجدول رقم (4) والشكل رقم (4) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص.

جدول رقم (4)

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية
تصميم منسوجات	23	37.7
التلوين	2	3.3
العام	16	26.2
خطوط	6	9.8
ايضاحي	3	4.9
طباعة وتجليد	10	16.4
أزياء	1	1.6
المجموع	61	100

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2014م

شكل رقم (4)

التوزيع التكراري لأفراد الدراسة عينة وفق متغير التخصص

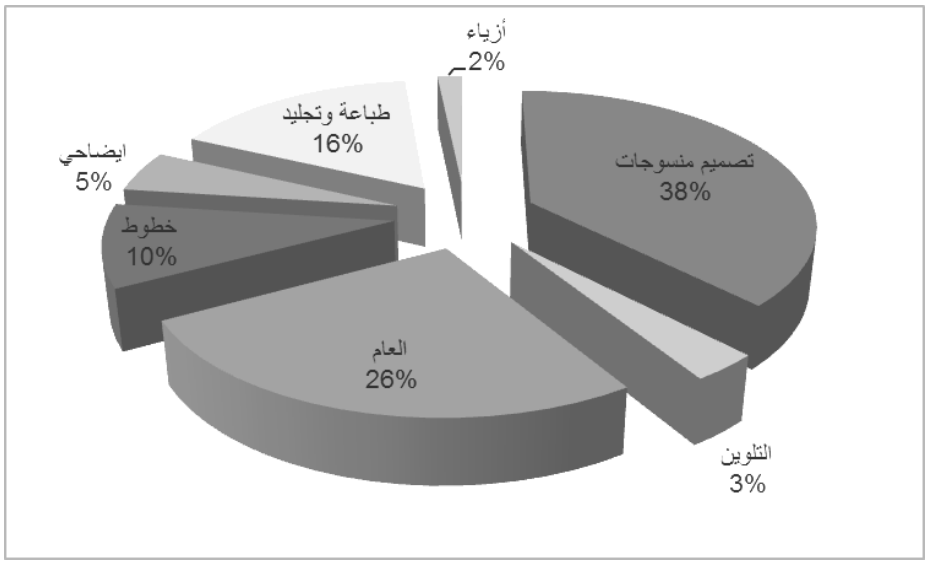

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2014م

يوضح الجدول رقم (4) والشكل رقم (4) التخصص الدقيق لأفراد عينة الدراسة حيث نلاحظ أن (23) فرداً ويمثلون ما نسبته (37.7%) من العينة الكلية تخصصهم الدقيق تصميم المنسوجات، (2) فرداً ويمثلون ما نسبته (3.3%) من العينة الكلية تخصصهم الدقيق تلوين. (16) فرداً ويمثلون ما نسبته (26.2%) من العينة الكلية تخصص عام، (6) أفراد ويمثلون ما نسبته (9.8%) من العينة الكلية تخصصهم الدقيق خطوط، (3) أفراد ويمثلون ما نسبته (4.9%) من العينة الكلية تخصصهم الدقيق تصميم ايضاحي، (10) أفراد ويمثلون ما نسبته (16.4%) من العينة الكلية تخصصهم الدقيق طباعة وتجليد، فرد واحد ويمثل ما نسبته (1.6%) من العينة الكلية تخصصه الدقيق أزياء.

5- متي حدثت اصابتك بالصمم:

يوضح الجدول رقم (5) والشكل رقم (5) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير متي حدثت اصابتك بالصمم.

جدول رقم (5)

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير متي حدثت اصابتك بالصمم

زمن الاصابة	العدد	النسبة المئوية
منذ الولادة	35	57.4
بعد اصابتي بحادث	26	42.6
المجموع	61	100

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2014م

شكل رقم (5)

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير متي حدثت اصابتك بالصمم

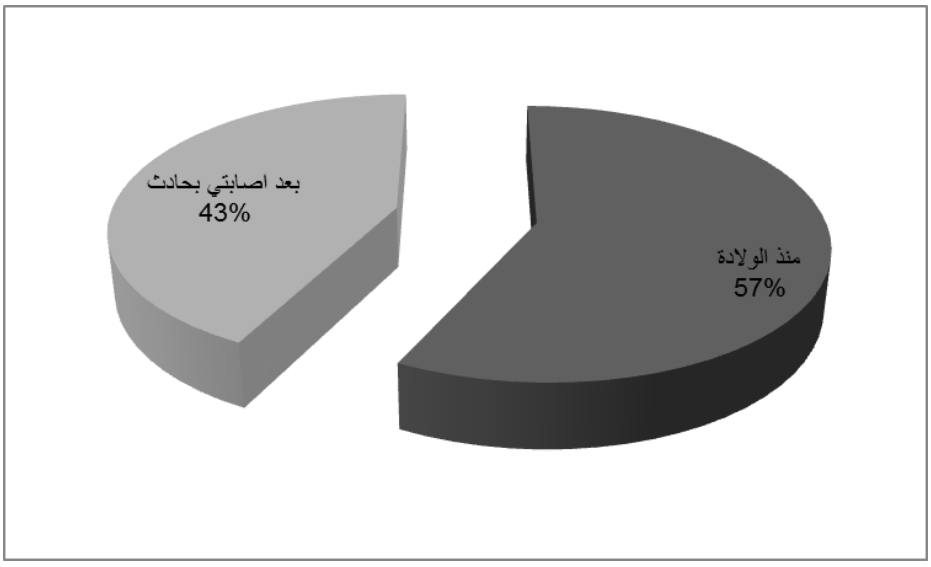

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2014م

يوضح الجدول رقم (5) والشكل رقم (5) الاجابة علي السؤال متي حدثت اصابتك بالصمم نلاحظ أن (35) فرداً وبنسبة (57.4%) حدثت اصابتهم بالصمم منذ الولادة، في حين أن (26) فرداً وبنسبة (42.6%) حدثت اصابتهم بالصمم بعد أن اصيبوا بحادث ما.

6- نوع الصمم:

يوضح الجدول رقم (6) والشكل رقم (6) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير نوع الصمم.

جدول رقم (6)
التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير نوع الصمم

نوع الصمم	العدد	النسبة المئوية
كلي	21	34.4
جزئي	40	65.6
المجموع	61	100

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2014م

شكل رقم (6)
التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير نوع الصمم

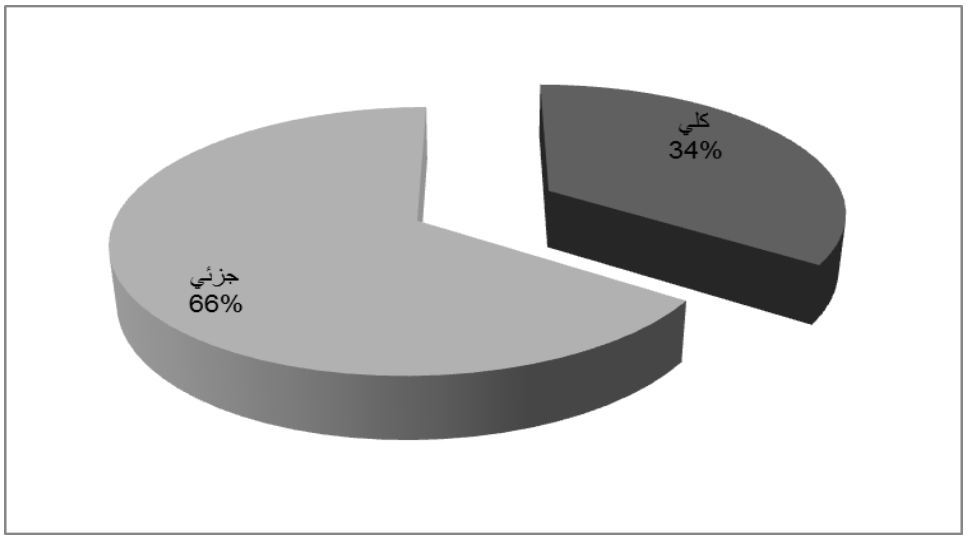

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2014م

يبين الجدول رقم (6) والشكل رقم (6) نوع الصمم بالنسبة لأفراد عينة الدراسة حيث نلاحظ أن (21) فرداً وبنسبة (34.4%) نوع الصمم كان كليا، في حين أن (40) فرداً وبنسبة (65.6%) نوع الصمم كان جزئيا أي في جزء معين من الجسم.

7- هل هناك أي اصابة بالصمم في اسرتك:

يوضح الجدول رقم (7) والشكل رقم (7) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير هل هناك أي اصابات بالصمم في اسرتك.

جدول رقم (7)
التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير هل هناك أي اصابات بالصمم في اسرتك

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	31	50.8
لا	30	49.2
المجموع	61	100

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2014م

شكل رقم (7)
التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير هل هناك أي اصابات بالصمم في اسرتك

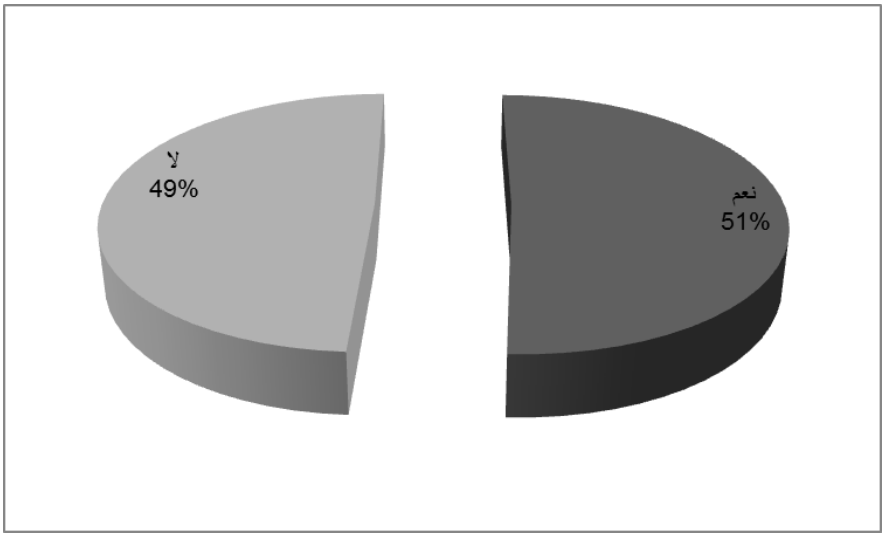

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2014م

يبين الجدول رقم (7) والشكل رقم (7) ما اذا كان قد حدثت أي اصابات بالصمم في الاسرة بالنسبة لأفراد عينة الدراسة حيث نلاحظ أن (31) فرداً وبنسبة (50.8%) اجابوا بانه قد حدثت اصابة بالصمم في اسرتهم من قبل، في حين أن (30) فرداً وبنسبة (42.2%) اجابوا بانه لا يوجد صمم من قبل في الاسرة.

8- ماهي المعينات التي تستخدمها للتعامل مع من حولك:

يوضح الجدول رقم (8) والشكل رقم (8) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص.

جدول رقم (8)

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المعينات

المعينات	العدد	النسبة المئوية
مقويات الصوت	8	13.1
لغة الاشارة	50	82.0
لغة الشفاه	3	4.9
المجموع	61	100

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2014م

شكل رقم (8)

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير هل هناك أي اصابات بالصمم في اسرتك

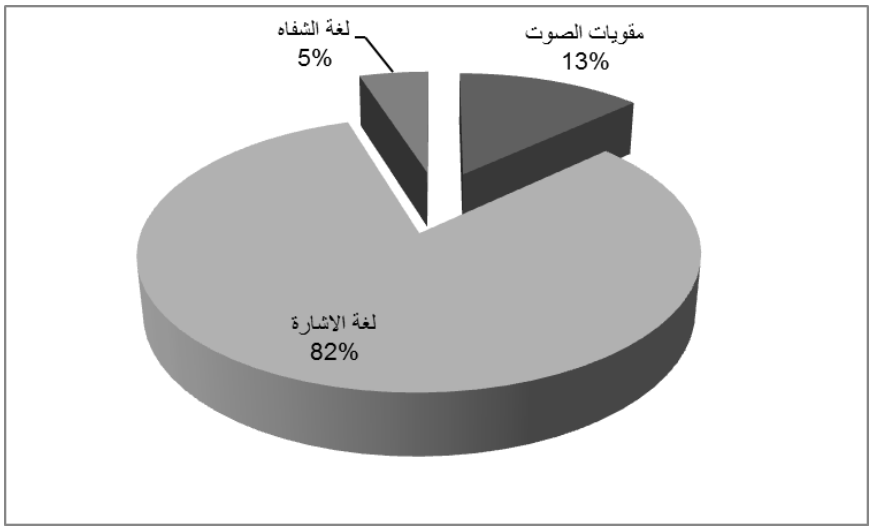

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2014م

يبين الجدول رقم (8) والشكل رقم (8) الاجابة علي السؤال التالي: ما هي المعينات التي تستخدمها للتعامل مع من حولك بالنسبة لأفراد عينة الدراسة حيث نلاحظ أن (8) أفراد وبنسبة (13.1%) اجابوا بان المعينات التي يستخدمونها متمثلة في مقويات الصوت، في حين أن (50) فرداً وبنسبة (82.0%) اجابوا بان المعينات التي يستخدمونها متمثلة في لغة الاشارة، و (3) أفراد وبنسبة (4.9%) اجابوا بان المعينات التي يستخدمونها متمثلة في لغة الشفاه.

2 – 2 : اجابات المبحوثين علي أسئلة الدراسة

جدول رقم (9)

دراسة الفنون

الرقم	العبارة	دائماً	احياناً	نادراً
1	ان دراسة الفنون هي الانسب لذوي الاحتياجات السمعية	28 %45.9	29 %47.5	4 %6.6
2	الخطط الدراسية في مجالات الفنون تتناسب مع متطلباتي وقدراتي	39 %47.5	32 %52.5	0 %0.0
3	دراسة الفنون تتيح لي اظهار مهاراتي وقدراتي الابداعية	23 %37.7	31 %50.8	7 %11.5
4	هل تعتقد ان دراسة الفنون تعتمد علي الموهبة فقط	13 %21.3	36 %59.0	12 %19.7
5	هل تشكل المقدرات النظرية عائقا كبيرا في دراستك	27 %44.3	24 %39.3	10 %16.4
6	هل تجابهك أي مشكلة في معرفة الالوان وفرزها وخلطها	4 %6.6	22 %36.1	35 %57.4
7	اجراءات القبول والتسجيل لكلية الفنون سهلة ومرنة	27 %44.3	29 %47.5	5 %8.2
8	يتم تعريفك بلوائح الجامعة وتخصصاتها الكلية وخدماتها عند الالتحاق بها	21 %34.4	34 %55.7	6 %9.8

الجدول اعلاه يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة فيما يخص محور دراسة الفنون فبالنسبة للعبارة

ان دراسة الفنون هي الانسب لذوي الاحتياجات السمعية نجد ان (28) فرداً وبنسبة (45.9%) اجابوا دائما، و (29) فرداً وبنسبة (47.5%) اجابوا احياناً في حين ان (4) افراد وبنسبة (6.6%) اجابوا نادراً.

الخطط الدراسية في مجالات الفنون تتناسب مع متطلباتي وقدراتي نجد ان (29) فرداً وبنسبة (47.5%) اجابوا دائما، و (32) فرداً وبنسبة (52.5%) اجابوا احياناً في حين انه لا يوجد أي فرد اجاب نادراً.

دراسة الفنون تتيح لي اظهار مهاراتي وقدراتي الابداعية نجد ان (23) فرداً وبنسبة (37.7%) اجابوا دائما، و (31) فرداً وبنسبة (50.8%) اجابوا احياناً في حين ان (7) افراد وبنسبة (11.5%) اجابوا نادراً.

هل تعتقد ان دراسة الفنون تعتمد علي الموهبة فقط نجد ان (13) فرداً وبنسبة (21.3%) اجابوا دائما، و (36) فرداً وبنسبة (59.0%) اجابوا احياناً في حين ان (12) فرداً وبنسبة (19.7%) اجابوا نادراً.

هل تشكل المقدرات النظرية عائقا كبيرا في دراستك نجد ان (27) فرداً وبنسبة (44.3%) اجابوا دائما، و (24) فرداً وبنسبة (39.3%) اجابوا احياناً في حين ان (10) افراد وبنسبة (16.4%) اجابوا نادراً.

هل تجابهك أي مشكلة في معرفة الالوان وفرزها وخلطها نجد ان (4) افراد وبنسبة (6.6%) اجابوا دائما، و (22) فرداً وبنسبة (36.1%) اجابوا احياناً في حين ان (35) فرداً وبنسبة (57.4%) اجابوا نادراً.

اجراءات القبول والتسجيل لكلية الفنون سهلة ومرنة نجد ان (27) فرداً وبنسبة (44.3%) اجابوا دائما، و (29) فرداً وبنسبة (47.5%) اجابوا احياناً في حين ان (5) افراد وبنسبة (8.2%) اجابوا نادراً.

يتم تعريفك بلوائح الجامعة وتخصصاتها الكلية وخدماتها عند الالتحاق بها نجد ان (21) فرداً وبنسبة (34.4%) اجابوا دائما، و (34) فرداً وبنسبة (55.7%) اجابوا احياناً في حين ان (6) افراد وبنسبة (9.8%) اجابوا نادراً.

جدول رقم (10)

الخدمات التعليمية والتقنية التي تقدمها لك الكلية

الرقم	العبارة	دائماً	احياناً	نادراً
1	يستخدم اعضاء هيئة التدريس طرق مناسبة في التدريس والشرح	21 %34.4	22 %36.1	18 %29.5
2	اعضاء هيئة التدريس لديهم المرونة في المتابعة والمساعدة في الواجبات العملية	21 %34.4	27 %44.3	13 %21.3
3	الامتحانات عموما تتناسب مع خصائصي	21 %34.4	29 %47.5	11 %18.0
4	يتاح لي وقت اضافي اثناء الامتحانات	14 %23.0	19 %31.1	28 %45.9
5	اشارك بفعالية في المعارض والانشطة الفنية الفردية والجماعية	20 %32.8	25 %41.0	16 %26.2

6	مكتبة الكلية مهيأة وتناسبني	20 %32.8	24 %39.3	17 %27.9
7	توفر الكلية الكتب ومطبوعات خاصة بالصم	10 %16.4	16 %26.2	35 %57.4
8	مصادر المعلومات والوسائل المساعدة لإعداد الابحاث والتقارير العلمية متوفرة	13 %21.3	31 %50.8	17 %27.9
9	توفر الكلية الاجهزة التقنية التي تساعدني في العملية التعليمية	11 %18.0	28 %45.9	22 %36.1
10	توفر الكلية اجهزة خاصة بالصم	7 %11.5	15 %24.6	39 %63.9
11	تقوم الكلية بعقد دورات دراسية تتعلق ببرامج الحاسوب خاصة بطلاب ذوي الاحتياجات السمعية	12 %19.7	12 %19.7	37 %60.7

الجدول اعلاه يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة فيما يخص محور الخدمات التعليمية والتقنية التي تقدمها لك الكلية فبالنسبة للعبارة

يستخدم اعضاء هيئة التدريس طرق مناسبة في التدريس والشرح نجد ان (21) فرداً وبنسبة (34.4%) اجابوا دائما، و (22) فرداً وبنسبة (36.1%) اجابوا احياناً في حين ان (18) فرداً وبنسبة (29.5%) اجابوا نادراً.

اعضاء هيئة التدريس لديهم المرونة في المتابعة والمساعدة في الواجبات العملية نجد ان (21) فرداً

وبنسبة (34.4%) اجابوا دائما، و (27) فرداً وبنسبة (44.3%) اجابوا احياناً في حين ان (13) فرداً وبنسبة (21.3%) اجابوا نادراً.

الامتحانات عموما تتناسب مع خصائصي نجد ان (21) فرداً وبنسبة (34.4%) اجابوا دائما، و (29) فرداً وبنسبة (47.5%) اجابوا احياناً في حين ان (11) فرداً وبنسبة (18.0%) اجابوا نادراً.

يتاح لي وقت اضافي اثناء الامتحانات نجد ان (14) فرداً وبنسبة (23.0%) اجابوا دائما، و (19) فرداً وبنسبة (31.1%) اجابوا احياناً في حين ان (28) فرداً وبنسبة (45.9%) اجابوا نادراً.

اشارك بفعالية في المعارض والانشطة الفنية الفردية والجماعية نجد ان (20) فرداً وبنسبة (32.8%) اجابوا دائما، و (25) فرداً وبنسبة (41.0%) اجابوا احياناً في حين ان (16) فرداً وبنسبة (26.2%) اجابوا نادراً.

مكتبة الكلية مهيأة وتناسبني نجد ان (20) فرداً وبنسبة (32.8%) اجابوا دائما، و (24) فرداً وبنسبة (39.3%) اجابوا احياناً في حين ان (17) فرداً وبنسبة (27.9%) اجابوا نادراً.

توفر الكلية الكتب ومطبوعات خاصة بالصم نجد ان (10) افراد وبنسبة (16.4%) اجابوا دائما، و (16) فرداً وبنسبة (26.2%) اجابوا احياناً في حين ان (35) فرداً وبنسبة (57.4%) اجابوا نادراً.

مصادر المعلومات والوسائل المساعدة لإعداد الابحاث والتقارير العلمية متوفرة نجد ان (13) فرداً وبنسبة (21.3%) اجابوا دائما، و (31) فرداً وبنسبة (51.8%) اجابوا احياناً في حين ان (17) فرداً وبنسبة (27.9%) اجابوا نادراً.

تـوفر الكليــة الاجهـزة التقنيــة التــي تســاعدني فــي العمليــة التعليميــة نجـد ان (11) فـرداً وبنسـبة (18.0%) اجابوا دائما، و (28) فرداً وبنسبة (45.9%) اجابوا احياناً في حين ان (22) فرداً وبنسبة (36.1%) اجابوا نادراً.

توفر الكلية اجهزة خاصة بالصم نجد ان (7) افراد وبنسبة (11.5%) اجابوا دائما، و (15) فرداً وبنسبة (24.6%) اجابوا احياناً في حين ان (39) فرداً وبنسبة (63.9%) اجابوا نادراً.

تقوم الكلية بعقد دورات دراسية تتعلق ببرامج الحاسوب خاصة بطلاب ذوي الاحتياجات السمعية نجد ان (12) فرداً وبنسبة (19.7%) اجابوا دائما، و (12) فرداً وبنسبة (19.7%) اجابوا احياناً في حين ان (37) فرداً وبنسبة (60.7%) اجابوا نادراً.

جدول رقم (11)

الخدمات الارشادية والاجتماعية المساعدة

الرقم	العبارة	دائماً	احياناً	نادراً
1	يتم دمجي مع بقية الطلاب الاسوياء في كافة الانشطة الاجتماعية	12 %19.7	30 %49.2	19 %31.1
2	اشارك بفعالية في الرحلات الدراسية	29 %47.5	23 %37.7	9 %14.8
3	اتواصل مع الطلاب الاسوياء في جميع انشطتهم الثقافية والرياضية	15 %24.6	31 %50.8	15 %24.6
4	توفر الكلية مترجم لغة اشارة لكافة الانشطة	13 %21.3	21 %34.4	27 %44.3

5	يتقبل بقية الطلاب الاسوياء وجودي معهم	31 %50.8	18 %29.5	12 %19.7
6	هنالك تعاون كامل اجده من الطلاب الاسوياء في دراستي وانشطتي	17 %27.9	30 %49.2	14 %23.0
7	هل تعاني من أي مشكلة في التعامل مع المجتمع الجامعي	9 %14.8	30 %49.2	22 %36.1
8	هل تشعر بان هناك فروق بينك وبين بقية الطلاب الاسوياء	9 %14.8	36 %59.0	16 %26.2
9	تقدم الكلية مرشد اكاديمي يساعدني علي مواجهة الصعوبات التعليمية	11 %18.0	24 %39.8	26 %42.6
10	الخدمات الإرشادية التي تقدمها الكلية توثق العلاقة بين أسرتي والكلية.	7 %11.5	14 %23.0	40 %65.6
11	الخدمات الارشادية التي تقدمها الكلية توثق العلاقة بين اسرتي والكلية يوجد مترجم لغة الاشارة داخل القاعات الدراسية	28 %45.9	11 %18.0	22 %36.1
12	الخدمات التي يقدمها المترجمون جيدة وواضحة	24 %39.3	18 %29.5	19 %31.1

يتم دمجي مع بقية الطلاب الاسوياء في كافة الانشطة الاجتماعية نجد ان (12) فرداً وبنسبة (19.7%) اجابوا دائما، و (30) فرداً وبنسبة (49.2%) اجابوا احياناً في حين ان (19) فرداً وبنسبة (31.1%) اجابوا نادراً.

اشارك بفعالية في الرحلات الدراسية نجد ان (29) فرداً وبنسبة (47.5%) اجابوا دائما، و (23) فرداً

وبنسبة (37.7%) اجابوا احياناً في حين ان (9) افراد وبنسبة (14.8%) اجابوا نادراً.

اتواصل مع الطلاب الاسوياء في جميع انشطتهم الثقافية والرياضية نجد ان (15) فرداً وبنسبة (24.6%) اجابوا دائما، و (31) فرداً وبنسبة (50.8%) اجابوا احياناً في حين ان (15) فرداً وبنسبة (24.6%) اجابوا نادراً.

توفر الكلية مترجم لغة اشارة لكافة الانشطة نجد ان (13) فرداً وبنسبة (21.3%) اجابوا دائما، و (21) فرداً الجدول اعلاه يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة فيما يخص محور الخدمات الارشادية والاجتماعية المساعدة فبالنسبة للعبارة

وبنسبة (34.4%) اجابوا احياناً في حين ان (27) فرداً وبنسبة (44.3%) اجابوا نادراً.

يتقبل بقية الطلاب الاسوياء وجودي معهم نجد ان (31) فرداً وبنسبة (50.8%) اجابوا دائما، و (18) فرداً وبنسبة (29.5%) اجابوا احياناً في حين ان (12) فرداً وبنسبة (19.7%) اجابوا نادراً.

هنالك تعاون كامل اجده من الطلاب الاسوياء في دراستي وانشطتي نجد ان (17) فرداً وبنسبة (27.9%) اجابوا دائما، و (30) فرداً وبنسبة (49.2%) اجابوا احياناً في حين ان (14) فرداً وبنسبة (23.0%) اجابوا نادراً.

هل تعاني من أي مشكلة في التعامل مع المجتمع الجامعي نجد ان (9) افراد وبنسبة (14.8%) اجابوا دائما، و (30) فرداً وبنسبة (49.2%) اجابوا احياناً في حين ان (22) فرداً وبنسبة (36.1%) اجابوا نادراً.

هل تشعر بان هناك فروق بينك وبين بقية الطلاب الاسوياء نجد ان (9) افراد وبنسبة (14.8%) اجابوا دائما، و (36) فرداً وبنسبة (59.0%) اجابوا احياناً في حين ان (16) فرداً وبنسبة (26.2%)

اجابوا نادراً.

تقدم الكلية مرشد اكاديمي يساعدني علي مواجهة الصعوبات التعليمية نجد ان (11) فرداً وبنسبة (18.0%) اجابوا دائما، و (24) فرداً وبنسبة (39.3%) اجابوا احياناً في حين ان (26) فرداً وبنسبة (42.6%) اجابوا نادراً.

الخدمات الارشادية التي تقدمها الكلية توثق العلاقة بين اسرتي والكلية نجد ان (7) افراد وبنسبة (11.5%) اجابوا دائما، و (14) فرداً وبنسبة (23.0%) اجابوا احياناً في حين ان (40) فرداً وبنسبة (65.6%) اجابوا نادراً.

الخدمات الارشادية التي تقدمها الكلية توثق العلاقة بين اسرتي والكلية يوجد مترجم لغة الاشارة داخل القاعات الدراسية نجد ان (28) فرداً وبنسبة (45.9%) اجابوا دائما، و (11) فرداً وبنسبة (18.0%) اجابوا احياناً في حين ان (22) فرداً وبنسبة (36.1%) اجابوا نادراً.

الخدمات التي يقدمها المترجمون جيدة وواضحة نجد ان (24) فرداً وبنسبة (39.3%) اجابوا دائما، و (18) فرداً وبنسبة (29.5%) اجابوا احياناً في حين ان (19) فرداً وبنسبة (31.1%) اجابوا نادراً.

جدول رقم (12)
محور الاسئلة العامة

الرقم	العبارة	دائماً	احياناً	نادراً
1	توفر الكلية الوسائل والادوات لممارسة دراستي وانشطتي	16 %26.2	34 %55.7	11 %18.0
2	تنظم الكلية الندوات والمحاضرات الخاصة بذوي الاحتياجات السمعية	9 %14.8	15 %24.6	37 %60.7
3	تتيح الكلية فرصة الدراسات العليا في مجالات الفنون	9 %14.8	31 %50.8	21 %34.4
4	هنالك قلة في الكوادر المؤهلة للتعامل مع الطلبة الصم	18 %29.5	34 %55.7	9 %14.8
5	هنالك شح في المقومات والمعينات التي تساعد الصم في العملية التعليمية	12 %19.7	27 %44.3	22 %36.1
6	توفر الكلية اخصائي اجتماعي يساعد في تنمية مهارات الاجتماعية اللازمة للتكيف مع البيئة الجامعية	7 %11.5	22 %36.1	32 %52.5
7	هل تشعر بان لديك القدرة علي التعامل مع اصحاب العمل بعد التخرج	14 %23.0	24 %39.3	23 %37.7

الجدول اعلاه يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة فيما يخص محور الاسئلة العامة فبالنسبة للعبارة توفر الكلية الوسائل والادوات لممارسة دراستي وانشطتي نجد ان (16) فرداً وبنسبة (26.2%) اجابوا دائما، و (34) فرداً وبنسبة (55.7%) اجابوا احياناً في حين ان (11) فرداً وبنسبة (18.0%) اجابوا نادراً.

تنظم الكلية الندوات والمحاضرات الخاصة بذوي الاحتياجات السمعية نجد ان (9) افراد وبنسبة (14.8%) اجابوا دائما، و (15) فرداً وبنسبة (24.6%) اجابوا احياناً في حين ان (37) فرداً وبنسبة (60.7%) اجابوا نادراً.

تتيح الكلية فرصة الدراسات العليا في مجالات الفنون نجد ان (9) افراد وبنسبة (14.8%) اجابوا دائما، و (31) فرداً وبنسبة (50.8%) اجابوا احياناً في حين ان (21) فرداً وبنسبة (34.4%) اجابوا نادراً.

هنالك قلة في الكوادر المؤهلة للتعامل مع الطلبة الصم نجد ان (18) فرداً وبنسبة (29.5%) اجابوا دائما، و (34) فرداً وبنسبة (55.7%) اجابوا احياناً في حين ان (9) افراد وبنسبة (14.8%) اجابوا نادراً.

هنالك شح في المقومات والمعينات التي تساعد الصم في العملية التعليمية نجد ان (12) فرداً وبنسبة (19.7%) اجابوا دائما، و (27) فرداً وبنسبة (44.3%) اجابوا احياناً في حين ان (22) فرداً وبنسبة (36.1%) اجابوا نادراً.

توفر الكلية اخصائي اجتماعي يساعد في تنمية مهارات الاجتماعية اللازمة للتكيف مع البيئة الجامعية نجد ان (7) افراد وبنسبة (11.5%) اجابوا دائما، و (22) فرداً وبنسبة (36.1%) اجابوا احياناً في حين ان (32) فرداً وبنسبة (52.5%) اجابوا نادراً.

هل تشعر بان لديك القدرة علي التعامل مع اصحاب العمل بعد التخرج نجد ان (14) فرداً وبنسبة (23.0%) اجابوا دائما، و (24) فرداً وبنسبة (39.3%) اجابوا احياناً في حين ان (23) فرداً وبنسبة (37.7%) اجابوا نادراً.

2– 3: اختبار الفرضيات

للتحقق من كون الفرضية محققة أم لا نستخدم اختبار مربع كأي لدلالة الفروق بين أراء المبحوثين من أفراد عينة الدراسة كما نستخدم القيمة الاحتمالية (مستوي المعنوية) لمعرفة ما اذا كانت هذه الفروق ذات دلالة احصائية فاذا وجدنا ان هنالك فرق معنوي فسوف نقوم بحساب الوسيط للإجابات والتي تم إعطاؤها رمز معين حيث كانت كالاتي، 1= دائماً، 2=احياناً، 3=

نادراً، فعندم يكون للعبارة فرق معنوي فإننا ننظر الي قيمة الوسيط ويتم التفسير علي أساس هذه القيمة.

جدول رقم (13)
دراسة الفنون

الرقم	العبارة	قيمة مربع كأي	القيمة الاحتمالية	الوسيط	التفسير
1	ان دراسة الفنون هي الانسب لذوي الاحتياجات السمعية	19.705	0.000	2	احياناً
2	الخطط الدراسية في مجالات الفنون تتناسب مع متطلباتي وقدراتي	0.148	0.701	غير دال احصائيا	
3	دراسة الفنون تتيح لي اظهار مهاراتي وقدراتي الابداعية	14.689	0.001	2	احياناً
4	هل تعتقد ان دراسة الفنون تعتمد علي الموهبة فقط	18.131	0.001	2	احياناً
5	هل تشكل المقدرات النظرية عائقا كبيرا في دراستك	8.098	0.017	2	احياناً
6	هل تجابهك أي مشكلة في معرفة الالوان وفرزها وخلطها	23.836	0.000	3	نادراً
7	اجراءات القبول والتسجيل لكلية الفنون سهلة ومرنة	17.443	0.000	2	احياناً
8	يتم تعريفك بلوائح الجامعة وتخصصاتها الكلية وخدماتها عند الالتحاق بها	19.311	0.000	2	احياناً

الجدول أعلاه يوضح نتيجة اختبار مربع كأي لعبارات الفرضية الأولي فبالنسبة للعبارة:

ان دراسة الفنون هي الانسب لذوي الاحتياجات السمعية بلغت قيمة اختبار مربع كأي 19.705 بقيمة احتمالية 0.000 وهي قيمة ذات دلالة معنوية بمعني أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في أراء عينة الدراسة ولصالح الذين أجابوا احياناً.

الخطط الدراسية في مجالات الفنون تتناسب مع متطلباتي وقدراتي بلغت قيمة اختبار مربع كأي 0.148 بقيمة احتمالية 0.701 وهي قيمة ليست لها دلالة معنوية بمعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في أراء عينة الدراسة.

دراسة الفنون تتيح لي اظهار مهاراتي وقدراتي الابداعية بلغت قيمة اختبار مربع كأي 14.689 بقيمة احتمالية 0.001 وهي قيمة ذات دلالة معنوية بمعني أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في أراء عينة الدراسة ولصالح الذين أجابوا احياناً.

هل تعتقد ان دراسة الفنون تعتمد علي الموهبة فقط بلغت قيمة اختبار مربع كأي 18.131 بقيمة احتمالية 0.001 وهي قيمة ذات دلالة معنوية بمعني أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في أراء عينة الدراسة ولصالح الذين أجابوا احياناً.

هل تشكل المقدرات النظرية عائقا كبيرا في دراستك بلغت قيمة اختبار مربع كأي 8.098 بقيمة احتمالية 0.017 وهي قيمة ذات دلالة معنوية بمعني أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في أراء عينة الدراسة ولصالح الذين أجابوا احياناً.

هل تجابهك أي مشكلة في معرفة الالوان وفرزها وخلطها بلغت قيمة اختبار مربع كأي 23.836 بقيمة احتمالية 0.000 وهي قيمة ذات دلالة معنوية بمعني أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في أراء عينة الدراسة ولصالح الذين أجابوا نادراً.

اجراءات القبول والتسجيل لكلية الفنون سهلة ومرنة بلغت قيمة اختبار مربع كأي 17.443 بقيمة احتمالية 0.000 وهي قيمة ذات دلالة معنوية بمعني أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في أراء عينة الدراسة ولصالح الذين أجابوا احياناً.

يتم تعريفك بلوائح الجامعة وتخصصاتها الكلية وخدماتها عند الالتحاق بها بلغت قيمة اختبار مربع

كأي 19.311 بقيمة احتمالية 0.000 وهي قيمة ذات دلالة معنوية بمعني أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في أراء عينة الدراسة ولصالح الذين أجابوا احياناً.

جدول رقم (14)

الخدمات التعليمية والتقنية التي تقدمها لك الكلية

الرقم	العبارة	قيمة مربع كأي	القيمة الاحتمالية	الوسيط	التفسير
1	يستخدم اعضاء هيئة التدريس طرق مناسبة في التدريس والشرح	0.426	0.808	غير دال احصائيا	
2	اعضاء هيئة التدريس لديهم المرونة في المتابعة والمساعدة في الواجبات العملية	4.852	0.088	غير دال احصائيا	
3	الامتحانات عموما تتناسب مع خصائصي	8.000	0.018	2	احياناً
4	يتاح لي وقت اضافي اثناء الامتحانات	4.951	0.084	غير دال احصائيا	
5	اشارك بفعالية في المعارض والانشطة الفنية الفردية والجماعية	2.000	0.368	غير دال احصائيا	
6	مكتبة الكلية مهيأة وتناسبني	1.213	0.545	غير دال احصائيا	
7	توفر الكلية الكتب ومطبوعات خاصة بالصم	16.754	0.000	3	نادراً
8	مصادر المعلومات والوسائل المساعدة لإعداد الابحاث والتقارير العلمية متوفرة	8.787	0.012	2	احياناً
9	توفر الكلية الاجهزة التقنية التي تساعدني في العملية التعليمية	7.311	0.026	2	احياناً
10	توفر الكلية اجهزة خاصة بالصم	27.279	0.000	3	نادراً
11	تقوم الكلية بعقد دورات دراسية تتعلق ببرامج الحاسوب خاصة بطلاب ذوي الاحتياجات السمعية	20.492	0.000	3	نادراً

الجدول أعلاه يوضح نتيجة اختبار مربع كأي لعبارات الفرضية الثانية فبالنسبة للعبارة:

يستخدم اعضاء هيئة التدريس طرق مناسبة في التدريس والشرح بلغت قيمة اختبار مربع كأي 0.426 بقيمة احتمالية 0.808 وهي قيمة ليست لها دلالة معنوية بمعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في أراء عينة الدراسة.

اعضاء هيئة التدريس لديهم المرونة في المتابعة والمساعدة في الواجبات العملية بلغت قيمة اختبار مربع كأي 4.852 بقيمة احتمالية 0.088 وهي قيمة ليست لها دلالة معنوية بمعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في أراء عينة الدراسة.

الامتحانات عموما تتناسب مع خصائصي بلغت قيمة اختبار مربع كأي 8.000 بقيمة احتمالية 0.018 وهي قيمة ذات دلالة معنوية بمعني أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في أراء عينة الدراسة ولصالح الذين أجابوا احياناً.

يتاح لي وقت اضافي اثناء الامتحانات بلغت قيمة اختبار مربع كأي 4.951 بقيمة احتمالية 0.084 وهي قيمة ليست لها دلالة معنوية بمعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في أراء عينة الدراسة.

اشارك بفعالية في المعارض والانشطة الفنية الفردية والجماعية بلغت قيمة اختبار مربع كأي 2.000 بقيمة احتمالية 0.368 وهي قيمة ليست لها دلالة معنوية بمعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في أراء عينة الدراسة.

مكتبة الكلية مهيأة وتناسبني بلغت قيمة اختبار مربع كأي 1.213 بقيمة احتمالية 0.545 وهي قيمة ليست لها دلالة معنوية بمعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في أراء عينة الدراسة.

توفر الكلية الكتب ومطبوعات خاصة بالصم بلغت قيمة اختبار مربع كأي 16.754 بقيمة احتمالية 0.000 وهي قيمة ذات دلالة معنوية بمعني أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في أراء عينة الدراسة ولصالح الذين أجابوا نادراً.

مصادر المعلومات والوسائل المساعدة لإعداد الابحاث والتقارير العلمية متوفرة بلغت قيمة اختبار مربع كأي

8.787 بقيمة احتمالية 0.012 وهي قيمة ذات دلالة معنوية بمعني أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في أراء عينة الدراسة ولصالح الذين أجابوا احياناً.

توفر الكلية الاجهزة التقنية التي تساعدني في العملية التعليمية بلغت قيمة اختبار مربع كأي 7.311 بقيمة احتمالية 0.026 وهي قيمة ذات دلالة معنوية بمعني أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في أراء عينة الدراسة ولصالح الذين أجابوا احياناً.

توفر الكلية اجهزة خاصة بالصم بلغت قيمة اختبار مربع كأي 27.279 بقيمة احتمالية 0.000 وهي قيمة ذات دلالة معنوية بمعني أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في أراء عينة الدراسة ولصالح الذين أجابوا نادراً.

تقوم الكلية بعقد دورات دراسية تتعلق ببرامج الحاسوب خاصة بطلاب ذوي الاحتياجات السمعية بلغت قيمة اختبار مربع كأي 20.492 بقيمة احتمالية 0.000 وهي قيمة ذات دلالة معنوية بمعني أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في أراء عينة الدراسة ولصالح الذين أجابوا نادراً.

جدول رقم (15)

الخدمات الارشادية والاجتماعية المساعدة

الرقم	العبارة	قيمة مربع كأي	القيمة الاحتمالية	الوسيط	التفسير
1	يتم دمجي مع بقية الطلاب الاسوياء في كافة الانشطة الاجتماعية	8.098	0.017	2	احياناً
2	اشارك بفعالية في الرحلات الدراسية	10.361	0.006	2	احياناً
3	اتواصل مع الطلاب الاسوياء في جميع انشطتهم الثقافية والرياضية	8.393	0.015	2	احياناً
4	توفر الكلية مترجم لغة اشارة لكافة الانشطة	4.852	0.088	غير دال احصائيا	
5	يتقبل بقية الطلاب الاسوياء وجودي معهم	9.279	0.010	1	دائماً
6	هنالك تعاون كامل اجده من الطلاب الاسوياء في دراستي وانشطتي	7.115	0.029	2	احياناً
7	هل تعاني من أي مشكلة في التعامل مع المجتمع الجامعي	11.049	0.004	2	احياناً
8	هل تشعر بان هناك فروق بينك وبين بقية الطلاب الاسوياء	19.311	0.000	2	احياناً
9	تقدم الكلية مرشد اكاديمي يساعدني علي مواجهة الصعوبات التعليمية	6.525	0.038	2	احياناً
10	الخدمات الارشادية التي تقدمها الكلية توثق العلاقة بين اسرتي والكلية	29.738	0.000	3	نادراً
11	يوجد مترجم لغة الاشارة داخل القاعات الدراسية	7.311	0.026	2	احياناً
12	الخدمات التي يقدمها المترجمون جيدة وواضحة	1.016	0.602	غير دال احصائيا	

الجدول أعلاه يوضح نتيجة اختبار مربع كأي لعبارات الفرضية الثالثة فبالنسبة للعبارة:

يتم دمجي مع بقية الطلاب الاسوياء في كافة الانشطة الاجتماعية بلغت قيمة اختبار مربع كأي 8.098 بقيمة احتمالية 0.017 وهي قيمة ذات دلالة معنوية بمعني أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في أراء عينة الدراسة ولصالح الذين أجابوا احياناً.

اشارك بفعالية في الرحلات الدراسية بلغت قيمة اختبار مربع كأي 10.361 بقيمة احتمالية 0.006 وهي قيمة ذات دلالة معنوية بمعني أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في أراء عينة الدراسة ولصالح الذين أجابوا احياناً.

اتواصل مع الطلاب الاسوياء في جميع انشطتهم الثقافية والرياضية بلغت قيمة اختبار مربع كأي

8.393 بقيمة احتمالية 0.015 وهي قيمة ذات دلالة معنوية بمعني أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في أراء عينة الدراسة ولصالح الذين أجابوا احياناً.

توفر الكلية مترجم لغة اشارة لكافة الانشطة بلغت قيمة اختبار مربع كأي 4.852 بقيمة احتمالية 0.088 وهي قيمة ليست لها دلالة معنوية بمعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في أراء عينة الدراسة.

يتقبل بقية الطلاب الاسوياء وجودي معهم بلغت قيمة اختبار مربع كأي 9.279 بقيمة احتمالية 0.010 وهي قيمة ذات دلالة معنوية بمعني أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في أراء عينة الدراسة ولصالح الذين أجابوا دائماً.

هنالك تعاون كامل اجده من الطلاب الاسوياء في دراستي وانشطتي بلغت قيمة اختبار مربع كأي 7.115 بقيمة احتمالية 0.029 وهي قيمة ذات دلالة معنوية بمعني أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في أراء عينة الدراسة ولصالح الذين أجابوا احياناً.

هل تعاني من أي مشكلة في التعامل مع المجتمع الجامعي بلغت قيمة اختبار مربع كأي 11.049 بقيمة احتمالية 0.004 وهي قيمة ذات دلالة معنوية بمعني أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في أراء عينة الدراسة ولصالح الذين أجابوا احياناً.

هل تشعر بان هناك فروق بينك وبين بقية الطلاب الاسوياء بلغت قيمة اختبار مربع كأي 19.311 بقيمة احتمالية 0.000 وهي قيمة ذات دلالة معنوية بمعني أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في أراء عينة الدراسة ولصالح الذين أجابوا احياناً.

تقدم الكلية مرشد اكاديمي يساعدني علي مواجهة الصعوبات التعليمية بلغت قيمة اختبار مربع كأي 6.525 بقيمة احتمالية 0.038 وهي قيمة ذات دلالة معنوية بمعني أنه توجد فروق ذات دلالة

احصائية في آراء عينة الدراسة ولصالح الذين أجابوا أحياناً.

الخدمات الارشادية التي تقدمها الكلية توثق العلاقة بين اسرتي والكلية بلغت قيمة إختبار مربع كأي 29.738 بقيمة احتمالية 0.000 وهي قيمة ذات دلالة معنوية بمعني أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في آراء عينة الدراسة ولصالح الذين أجابوا نادراً.

يوجد مترجم لغة الإشارة داخل القاعات الدراسية بلغت قيمة إختبار مربع كأي 7.311 بقيمة احتمالية 0.026 وهي قيمة ذات دلالة معنوية بمعني أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في آراء عينة الدراسة ولصالح الذين أجابوا احياناً.

الخدمات التي يقدمها المترجمون جيدة وواضحة بلغت قيمة إختبار مربع كأي 1.016 بقيمة إحتمالية 0.602 وهي قيمة ليست لها دلالة معنوية بمعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في آراء عينة الدراسة.

جدول رقم (16)
عام

الرقم	العبارة	قيمة مربع كأي	القيمة الاحتمالية	الوسيط	التفسير
1	توفر الكلية الوسائل والادوات لممارسة دراستي وانشطتي	14.393	0.001	2	احياناً
2	تنظم الكلية الندوات والمحاضرات الخاصة بذوي الاحتياجات السمعية	21.377	0.000	3	نادراً
3	تتيح الكلية فرصة الدراسات العليا في مجالات الفنون	11.934	0.003	2	احياناً
4	هنالك قلة في الكوادر المؤهلة للتعامل مع الطلبة الصم	15.770	0.000	2	احياناً
5	هنالك شح في المقومات والمعينات التي تساعد الصم في العملية التعليمية	5.738	0.057	غير دال احصائيا	
6	توفر الكلية اخصائي اجتماعي يساعد في تنمية مهارات الاجتماعية اللازمة للتكيف مع البيئة الجامعية	15.574	0.000	3	نادراً
7	هل تشعر بان لديك القدرة علي التعامل مع اصحاب العمل بعد التخرج	2.984	0.225	غير دال احصائيا	

الجدول أعلاه يوضح نتيجة إختبار مربع كأي لعبارات الفرضية الرابعة فبالنسبة للعبارة:

توفر الكلية الوسائل والأدوات لممارسة دراستي وانشطتي بلغت قيمة إختبار مربع كأي 14.393 بقيمة إحتمالية 0.001 وهي قيمة ذات دلالة معنوية بمعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة ولصالح الذين أجابوا احياناً.

تنظم الكلية الندوات والمحاضرات الخاصة بذوي الإحتياجات السمعية بلغت قيمة إختبار مربع كأي 21.377 بقيمة احتمالية 0.000 وهي قيمة ذات دلالة معنوية بمعني أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في آراء عينة الدراسة ولصالح الذين أجابوا نادراً.

تتيح الكلية فرصة الدراسات العليا في مجالات الفنون بلغت قيمة إختبار مربع كأي 11.934 بقيمة إحتمالية 0.003 وهي قيمة ذات دلالة معنوية بمعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة ولصالح الذين أجابوا احياناً.

هنالك قلة في الكوادر المؤهلة للتعامل مع الطلبة الصم بلغت قيمة إختبار مربع كأي 15.770 بقيمة احتمالية 0.000 وهي قيمة ذات دلالة معنوية بمعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة ولصالح الذين أجابوا أحياناً.

هنالك شح في المقومات والمعينات التي تساعد الصم في العملية التعليمية بلغت قيمة إختبار مربع كأي 5.738 بقيمة احتمالية 0.057 وهي قيمة ليست لها دلالة معنوية بمعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في أراء عينة الدراسة.

توفر الكلية أخصائي اجتماعي يساعد في تنمية مهارات الإجتماعية اللازمة للتكيف مع البيئة الجامعية بلغت قيمة إختبار مربع كأي 15.574 بقيمة احتمالية 0.000 وهي قيمة ذات دلالة معنوية بمعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة ولصالح الذين أجابوا نادراً.

هل تشعر بان لديك القدرة علي التعامل مع اصحاب العمل بعد التخرج بلغت قيمة إختبار مربع كأي 2.984 بقيمة إحتمالية 0.225 وهي قيمة ليست لها دلالة معنوية بمعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة.

بسم الله الرحمن الرحيم

إستبانة رقم (1)

نموذج الاستبانة للطلاب

الإخوة الطلاب :

لكم التحية والتقدير

تسعى الباحثة من خلال هذه الإستبانة إلي التعرف عن القدرات الإداركية والإبداعية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات السمعية في دراسة الفنون "تصميم وطباعة المنسوجات أنموذجاً" لذا ترجو الباحثة من جميع الطلاب ... ملء هذه الاستبانة بكل دقة لما في ذلك من آثار إيجابية للنتائج النهائية للدراسة .

مقدرة لكم جهدكم وتعاونكم مع التأكيد بأن البيانات الواردة في الاستبانة ستكون لأغراض البحث العلمي فقط .

وفقكم الله

مع خالص الشكر والتقدير

الباحثة / رقية حسين شريف

المحور الأول :

البيانات الشخصية :

ضع علامة (√) أما الإجابة الصحيحة

1. الاسم : .....
2. الجنس : .....
3. أين تلقيت دراستك الثانوية ؟ .....
4. مؤهل دراستك الحالي : .....

بكالوريوس ☐ دبلوم ☐

5. التخصص الدقيق :

.....

6. متى حدثت اصابتك بالصم ؟

.....

منذ الولادة ☐ بعد اصابتي بحادث ☐

7. نوع الصمم :

كلي ☐ جزئي ☐

8. هل هناك إصابات بالصمم في أسرتك ؟

نعم ☐ لا

9. ما هي المعينات التي تستخدمها للتعامل مع من حولك ؟

مقويات الصوت ☐ لغة الإشارة ☐ لغة الشفاه ☐

المحور الثاني :

" دراسة الفنون "

ضع علامة (√) أمام الإجابة المناسبة

رقم	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً
1.	إن دراسة الفنون هي الأنسب لذوي الاحتياجات السمعية			
2.	الخطط الدراسية في مجالات الفنون تتناسب مع متطلباتي وقدراتي			
3.	دراسة الفنون تتيح لي إظهار مهارتي وقدراتي الإبداعية			
4.	هل تعتقد أن دراسة الفنون تعتمد على الموهبة فقط			
5.	هل تشكل المقررات النظرية عائقاً كبيراً في دراستك			
6.	هل تجابهك أي مشكلة في معرفة الألوان وفرزها وخلطها			
7.	إجراءات القبول والتسجيل لكلية الفنون سهلة ومرنة			
8.	يتم تعريفك بلوائح الجامعة وتخصصات الكلية وخدماتها عند الإلتحاق بها .			

المحور الثالث :

" الخدمات التعليمية والتقنية التي تقدمها لك الكلية "

ضع علامة (√) أمام الإجابة المناسبة

رقم	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً
.1	يستخدم أعضاء هيئة التدريس طرق مناسبة في التدريس والشرح			
.2	أعضاء هيئة التدريس لديهم المرونة اللازمة في المتابعة والمساعدة في الواجبات العلمية			
.3	الامتحانات عموماً مغ خصائصي			
.4	يتاح لي وقت إضافي أثناء الامتحانات			
.5	أشارك بفعالية في المعارض والأنشطة الفنية الفردية والجماعية			
.6	مكتبة الكلية مهيأة وتناسبني			
.7	توفر الكلية كتب ومطبوعات خاصة بالصم			
.8	مصادر المعلومات والوسائل المساعدة لإعداد الأبحاث والتقارير العلمية متوفرة			
.9	توفر الكلية الأجهزة التقنية التي تساعدني في العملية التعليمية			
.10	توفر الكلية أجهزة خاصة بالصم			
.11	تقوم الكلية بعقد دورات دراسية تتعلق ببرامج الحاسوب خاصة بطلاب ذوي الاحتياجات السمعية			

المحور الرابع :

" الخدمات الإرشادية والاجتماعية المساعدة "

ضع علامة (√) أمام الإجابة المناسبة

رقم	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً
1.	يتم دمجي مع بقية الطلاب الأسوياء في كافة الأنشطة الاجتماعية			
2.	أشارك بفعالية في الرحلات الدراسية			
3.	أتواصل مع الطلاب الأسوياء في جميع أنشطتهم الثقافية والرياضية			
4.	توفر الكلية مترجم لغة إشارة لكافة الأنشطة			
5.	يتقبل بقية الطلاب الأسوياء وجودي معهم			
6.	هنالك تعاون كامل أجده من الطلاب الأسوياء في دراستي وأنشتطي			
7.	هل تعاني من أي مشكلة في التعامل مع المجتمع الجامعي			
8.	هل تشعر بأن هناك فرق بينك وبين بقية الطلاب الأسوياء			
9.	تقدم الكلية مرشد أكاديمي يساعدني على مواجهة الصعوبات التعليمية			
10	الخدمات الإرشادية التي تقدمها الكلية توثق العلاقة بين أسرتي والكلية			
11	يوجد مترجم لغة الإشارة داخل القاعات الدراسية			
12	الخدمات التي يقدمها المترجمون جيدة وواضحة			

المحور الخامس :

" عام "

ضع علامة (√) أمام الإجابة المناسبة

رقم	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً
1.	توفر الكلية المواد والوسائل والأدوات لممارسة دراستي وأنشطتي .			
2.	تنظم الكلية الندوات والمحاضرات الخاصة بذوي الاحتياجات السمعية .			
3.	تتيح الكلية فرصة الدراسات العليا في مجالات الفنون.			
4.	هناك قلة في الكوادر المؤهلة للتعامل مع الطلبة الصم .			
5.	هناك شح في المقومات والمعينات التي تساعد الصم في العملية التعليمية .			
6.	توفر الكلية أخصائي اجتماعي يساعد في تنمية المهارات الاجتماعية اللازمة للتكيف مع البيئة الجامعية .			
7.	هل تشعر بأن لديك القدرة في التعامل مع أصحاب العمل بعد التخرج.			

والله الموفق

آراء ومقترحات معلمي الصم (نتيجة الاستبيان).:

كما سبقت الإشارة في الفصول السابقة، فإن هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، التي تهتم بالتركيز على معرفة القدرات الادراكية والابداعية لدي الطلاب ذوي الاحتياجات السمعية في دراسة الفنون- بكلية الفنون الجميلة وعلى وجه الخصوص فن تصميم وطباعة المنسوجات لذوي الاحتياجات السمعية ، لذلك تعتبر هذه الدراسة هامة في هذا المجال بالنسبة للدراسات الخاصة بذوي الإحتياجات الخاصة الصم،بدءً بالمدارس والمعاهد التي تلقوا بداية تعليمهم فيها وانتهاءً بالكليات التطبيقية خاصة كلية الفنون الجميلة والتطبيقية وتحديداً تصميم وطباعة المنسوجات للوقوف على دور المؤسسات التعليمية والجامعات على تنمية قدراتهم الإدراكية والإبداعية، وعرض تفاصيل انتاجهم، للمساهمة في تنميتها ودفعها نحو التطور وذلك بهدف المساهمة في إلقاء الضوء على هذا الجانب الحيوي لهذه الشريحة ، ووضعهم على الطريق الصحيح لمستقبلهم، والعمل على أن تتبنى المؤسسات المعنية والجهات التربوية في الدولة الإهتمام بهم من خلال مناهج تعليم الأساس وفي المعاهد والجامعات .وتوفير الخدمات المساندة ،وكذلك توفيرالمعينات المختلفة من أجهزة السمع ووسائل التعلم المطورة بهدف صقل تجاربهم وتنمية مواهبهم والاستفادة منهم ، بدلاً من أن يعيشوا عالة على المجتمع

يتناول هذا الفصل المنهج الذي تستخدمه الباحثة، و أدوات الدراسة والإجراءات المتعلقة بتلك الأدوات واختبار صدق الاستبانة وثباتها، وعينة الدراسة ووصف العينة، والمعالجة الإحصائية وتحليل نتائج بيانات الدراسة. وفيما يلي عرض لكل هذه العناصر.

من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة، استُخدم المنهج الوصفي التحليلي ، أهمه ارتكازه على دراسة الواقع ووصفه الدقيق لهذا الواقع. كما أنه يحدد المشكلة المراد دراستها ثم يصوغ فرضيات هذه المشكلة إلى جانب تحديده طرق جمع البيانات وتصنيفها بغرض الوصول إلى أوجه الشبه والاختلاف بينها، ومن ثم وصفه للنتائج وتحليلها بدقة باعتماده على الأسس العملية.

ونظراً لأهمية دور معلمي المعاقين (الصم) بالإضافة إلى دورأختصاصيي لغة الإشارة بحكم علاقتهم الوطيدة بالصم كقائمين على العملية التعليمية والتربوية، وللإستفادة من آرائهم باختلاف المسمى الوظيفي،الجنس، التأهيل التربوي، التخصص، سنوات الخبرة.تم اختيار المعلمين يجمع مابين ــ دكتور، وأستاذ مشارك وأستاذ مساعد ،وخبراء لغة الإشارةــ للإستفسارعما يخص قدرات الصم الإدراكية والإبداعية.وفي كيفية التعامل مع الطلبة المعاقين (الصم) وللوقوف على قدرتهم في التكيف معهم،ومدى استفادة هؤلاء الطلبة الصم من التطبيق العملي في مجال تصميم وطباعة المنسوجات مقارنة بغيرهم من الأسوياء .وللوقوف على آرائهم المختلفة واقتراحاتهم الجادة ،للإستفادة منها في صياغة وضع الحلول المناسبة لمشكلة الدارسين . وعليه فإن اختيار عينة هذا البحث الذي تم في المجموع الكلي لمعلمي الصم بكلية الفنون يكون تمثيلا للمجتمع المعني لإعطاء دراسة حقيقية عن العينة التي تم اختيارها في مجتمع الصم.

والملاحظ إن حجم العينة ليس بالكبير، ولكنه بالقدر الكافي الذي يجعله صالحا لأن يمثل مجتمع معلمي الصم، وهو ليس بالصغير بالدرجة التي لا تسمح بالتعمق والتمحيص.

وقد تم تصُميم هذا الاستبيان وتمثلت في خمس محاورهي:

المحور الأول: ويشتمل على المعلومات الأولية لجمع بيانات عن المبحوثين (معلمي الصم) ويتضمن العمر،وتتراوح أعمارهم مابين الأربعون والستون عاماً مما يؤكد خبراتهم وتجاربهم في هذا المجال وتتنوع وظائفهم مابين دكتور محاضر، وأستاذ مشارك ،وأستاذ مساعد ،ورؤساء أقسام . كان العدد الكلي للعينة المختارة من معلمي الصم (12) فردا، وهو العدد الكافي لتمثيل جميع معلمي الصم وقد كان عدد المحاضرين ما يمثل نسبة 66.7%، وأساتذة مساعدين 25% ورؤساء أقسام 8.3 وتنوعت مستويات التدريس لديهم فمنهم من تخصص بتدريس المستوى الجامعي فقط ويشكلون نسبة 75% ومنهم من يقوم بتدريس مستويين ثانوي جامعي ويشكلون نسبة 8% .ومنهم من يقوم بتدريس ثلاث مستويات مرحلة أساس /ثانوي/ جامعي وتشكل نسبتهم أيضاَ 16.7%.

وبالنسبة لعدد سنين الخبرة فقد ثبت احصائياً تفاوت عدد سنين الخبرة لدى معلمي الصم وهو مابين 1ـ 5 سنوات وتشكل بالنسبة المئوية 25%من معلمي الصم ومن 6ـ 10 سنوات وتشكل نسبة 8.32% من المعلمين ،ومن 11ـ 15سنة وتمثل هذه النسبة 50% منهم ومن 16ـ 20 سنة أي مايمثل 8.33% وهناك من يربو خبرتهم عن العشرين عاماً الأمر الذي يعزز من فعالية رأي ذوي الخبرة الطويلة بالعينة المبحوثة من معلمي الصم..

المحور الثاني: ويشتمل على اعتبارات ممارسة ذوي الإعاقة (الصم) للفنون وتحديداً تصميم وطباعة المنسوجات كمجال يتناسب وقدراتهم ، والأسباب التي تؤكد ذلك .

يتبين من التحليل الإحصائي لهذا المحور لاجابات العينة المختارة من معلمي الصم أن لديهم درجة عالية من الوعي والإدراك بأهمية تدريس الفنون للصم وذلك من خلال موافقة جميع أفراد العينة على هذه الفرضية حيث بلغت نسبة تأكيدهم على صحة وثبات هذه الفرضية 100% وذلك بناءً على سهولة التطبيق العملي والذي يُعتبر مرئياً ومحسوساً ،ويشكل مابين خمسون وستون من مواد الدراسة وتتناسب مع إعاقتهم السمعية وحيث أن الأصم يستطيع الإبتكار في هذا المجال حسب رؤيته الفنية وقدرته الإدراكية في اختيار الألوان ومعرفة أدق تفاصيل العمل المرئي ، وأضاف عدد كبير منهم وهو مايُعادل نسبة 58.33% إمكانية دراسة هؤلاء الصم بمجالات التطبيق الأخرى غير تصميم وطباعة المنسوجات، مثل دراسة الخطوط والتلوين والقرافيك وغيرها، بشرط أن تكون مجالات آمنة خالية من أضرار الآلات والماكينات الضارة.

المحور الثالث: ويدور حول الصعوبات التي تواجه المعلمين في تدريس هذه الشريحة بالكلية والمشكلات التي تواجههم في التقنيات، والخدمات الأخرى المعينة والتي يمكن أن يساعد توفرها في دفع العملية التعليمية لهؤلاء المعاقين (الصم) على قدر مايملكون من قدرات.

وقد أكد معلمي الصم على صحة وثبات هذه الفرضية من خلال موافقتهم الكاملة على الصعوبات التي تواجههم باختلاف أنواعها حيث أكد 71.20% أن أكبر الصعوبات التي تواجههم تكمن في عدم وجود مترجمين بالقدر الكافي،وهؤلاء هم المعلمون الذين يقومون

بتدريس المواد النظرية فهم أكثر تضرراً من غيرهم، وأكد 41.66%منهم وتتضمن المجموعة إثنان من مترجمي لغة الإشارة بأن المشاكل التي تواجههم تنحصر في نطاق ضيق وذلك يشير إلى أن المعلم الذي لديه إلمام بالتعامل معهم كالمترجم من خلال لغة الإشارة حتماً لا يجد صعوبة ،وكذلك المجموعة التي ينحصر عملها معهم في الجانب التطبيقي بقدر أكبر لايعانون كثيراً. فالمعاناه تكمن عند من يقومون بتدريس المواد النظرية بتعمق فيجدون في توصيل المعلومة وإفهام الصم مشكلة، خاصة وإن استخدام السبورة وحدها للشرح كما أوضح مجموعة منهم، في ظل انعدام معينات تقنية حديثة لتقريب المعلومة بتطبيق استراييجيات متقدمة وأساليب حديثة لتوضيح الجوانب التي يصعب فهمها، مايسبب الكثير من المعاناه للصم أنفسهم في عملية الفهم والاستيعاب،و مضيعة وإهدار لوقت المعلم والطلبة الأسوياء الذين يدرسون مع هؤلاء الصم. هذا ويعاني من يقومون بتدريس المواد النظرية البحته مثال: اللغة العربية،والمواد الدينية وعلم النفس أكثر، وذلك لما تتطلب هذه المواد من تعبير عن المفردات الدقيقة الخاصة بالدين واللغة العربية والمواقف الانفعالية الشعورية الخاصة بعلم النفس،وتتوحد رؤيتهم جميعاً في ضرورة توفير التقنيات المعينة خاصةً في ظل الثورة المعلوماتية والتقدم التقني وتوفر وسائل الميديا الحديثة، أسوة بغيرهم من ذوي الإعاقة السمعية في العالم المتقدم.

المحور الرابع: الفقرة الأولى للوقوف على رأي المبحوثين من خلال تجربتهم وعلاقتهم الدائمة إذا كانت شريحة الصم تتمتع بقدرات ومهارات ابداعية فعلاً. حيث أكد83.33% من معلمي الصم إنهم يتمتعون بقدرات ومهارات عالية وحس فني رفيع وفي بعض الأحيان يتفوقون على أقرانهم الأسوياء وجاءت اجابة 21.20% منهم إنهم يتمتعون لحد ما بخاصية القدرات العالية بالإضافة إلى أن بعضهم يهملون ويستغلون إعاقتهم مبرراً عند حصولهم على الدرجات المتدنية.كما إن مستوى التفوق والتدني يتفاوت بينهم حالهم حال غيرهم من الأسوياء.

وفي الفقرة الثانية من المحور الرابع جاء السؤال للوقوف على آراء المبحوثين فيما لو توجد فروق فنية في الأعمال المنتجة من حيث الجودة في أعمال الصم مقارنة بأعمال أقرانهم الأسوياء ، كان هناك شبه اجماع بنسبة 91.66% من معلمي الصم بأنه لاتوجد فروق في

الأعمال المنتجة من حيث الجودة مقارنة بينها وبين أعمال أقرانهم الدارسين معهم من الأسوياء في مجال التطبيق العملي، إلا أن الفروق واضحة في المواد النظرية

كذلك بينت نتيجة التحليل الإحصائي في الفقرة الثالثة من المحور الرابع والتي تبين آراء المبحوثين من معلمي الصم فيما إذا كان أعمال الصم المنتجة من حيث المستوى ترتقى إلى مستوى عالي من الامتياز بحيث تُضاهي أعمال أقرانهم من الطلاب الأسوياء . فكانت النتيجة بالإيجاب بنسبة 91.20% بأن عملهم يرتقي إلى مستوى أعمال الأسوياء ويُضاهيها أحياناً. كما أن نسبة ضئيلة تمثل 6.25% من المبحوثين تُشير إلى أن هناك أعمال للصم ترتقي إلي مستوى أعمال الأسوياء وأعمالٌ أقل من المطلوب كما أضافوا في إجاباتهم بأن المضاهاه يكون فيما ندر وتحديداً في التطبيق العملي فقط.

ويشتمل المحور الخامس على ثلاث فقرات: الأولى للوقوف على رؤية المبحوثين من معلمي الصم وأخذ رأيهم وتوصياتهم في تدريس المعاقين (الصم) على أيدي أساتذة متخصصين ، فتبين من التحليل الإحصائي للعينة المبحوثة من معلمي الصم بالفقرة الأولى في أن لديهم رؤية واضحة بأهمية المعلم المتخصص للصم، في تدريس كل المواد بشكل عام وذلك من خلال موافقة الأغلبية من أفراد العينة المبحوثة على هذه الفرضية حيث بلغت نسبتهم على ثبات هذه الفرضية 75% ويقصدون بالاستاذ المتخصص أن يكون ملماً بترجمة لغة الإشارة عارفاً من الناحية التربوية كيفية التعامل مع هذه الفئة أكاديمياً، تربوياً، نفسياً، واجتماعياٍ. ويرى مايمثل 8.33% من المبحوثين إمكانية تخصيص معلم للجانب النظري فقط غير المخصص للجانب التطبيقي ونفس النسبة ترى أنه يمكن تدريب المعلمين العاديين على كورسات في لغة الاشارة.ونسبة مايُعادل 8.33% لايجزم في التخصيص ولا يراها ضرورة ولكنه يفضل إن وُجد.

أما الفقرة الثانية في المحورالخامس، فتدور حول أخذ آراء المبحوثين من معلمي الصم، في جدوى أن يكون تدريس الصم منفصلا عن أقرانهم الأسوياء، بمؤسسة أو أكاديمية خاصة فكانت نسبة 50%منهم يرى عدم فصلهم على الإطلاق،خاصة في حالة وجود مترجم

،ويدعمون رأيهم بأن الدمج يجعل نوعاً من التشجيع والدعم المعنوي،سيكلوجياً وإشعارهم بالأهمية، بينما جاءت اجابة من هم بنسبة 50% أن يكون فصلهم حتماً في المواد النظرية بشكل خاص باعتبار بطء استيعابهم بماتتناسب وقدراتهم المحدودة بطبيعة تكوينهم وآثار فقدان أو ضعف السمع لديهم،والذي يُودي إلى فشلهم في الإمتحانات النظرية ، بالإضافة إلى ضرورة استخدام لغة الإشارة، والمعينات السمعية،بخلاف أقرانهم المسمعين.

ومن الإقتراحات التي جاءت من قبل المبحوثين معلمي الصم هي أن تُجمع تخصصات مختلفة يمكن أن يبدع فيها هؤلاء الصم (مثل النحت ،الخزف، الخط العربي،القرافيك، والمنسوجات) ويُدرس الطلبة المستجدين جميع هذه المواد المقررة كمستوى أول ثم يُوزع الطلاب حسب كفاءاتهم ومستوياتهم إلى التخصص الأخيرحسب تصنيفهم. فربما يكون هذا الإقتراح مجدياً في حال تقديم خطة من الكلية توضح للدارسين خلال المستوى الأول وصفاً مكتوباً للمقررات الخاصة بكل قسم ، مما يُساعد في تحديد وتقليل عبء المواد النظرية.لأن تحديد المواد النظرية الملائمة لقدراتهم الاستيعابية المحدودة من الأهمية بمكان ومن أهم الاقتراحات التي وردت في الاستبيان الخاص بمعلمي الصم ماجاء في آراء المعلمين (تخصص علم النفس) التأكيد على أهمية القرب من هؤلاء الصم ،ودراسة مشاعرهم، وتلبية رغباتهم ،ليحسوا بالأمان،

وهكذا نستطيع أن نستخلص من آراء المبحوثين من معلمي الصم في محاور الإستبيان أهمية النقاط الآتية :

أن أداء الصم من الناحية العملية التطبيقية لم يختلف مع الأسوياء،بل كان في كثير من الأحيان أفضل كما جاءت الإجابات في معظم فقرات المحاور متقاربة أو شبه مشتركة،وأبرزها:

*إيجابية دمج الصم مع الأسوياء ولكن بشرط توفير الظروف الملائمة كتوفير الأماكن المناسبة المعدات والتقنيات اللازمة والمعينات السمعية ،وغيرها من المتطلبات منها مراعاة الفروق الزمنية في الأداء.

*أهمية وجود مترجمين بلغة الإشارة بأعداد أكبر، وتدريب معلمي الصم أنفسهم على لغة الإشارة من العوامل المهمة جدا، وذلك لقربهم الشديد من الصم الدارسين.

* تبسيط مواد الدراسة النظرية لشريحة الصم وتحديدها حسبما يتطلبها التخصص الدقيق لكل فئة.

*اتفق المبحوثون جميعاً على أن عدم توفر الأجهزة المتطورة لاستخدامها في تطبيق وسائل الميديا الحديثة من شرائح عرض الصور وتحريكها تقلل من قدرة الدارسين في المضي قدماً لتحقيق رغباتهم .

* كذلك اتفق المبحوثون على ضرورة انشاء غرف مصادرالتعلم للاستفادة منها كنموذج لتوفير التقنيات مما يساعد في توسيع وتطوير الخدمات من الناحية الكمية والكيفية.

*كما جاءت أراء بعض المبحوثين وهم قلة مغايرة في بعض الفقرات ، كضرورة فصلهم عن أقرانهم الأسوياء في الدراسة، وتخصيص مقررات مبسطة تناسب قدراتهم ،وتوفير معلمين مختصين دارسين للغة الإشارة لتسهيل عملية التعامل معهم، وأكدوا عدم جدوى الإختبارات النظرية والتي غالباً ما يفشلون فيها.

نستطيع القول أن نتائج الدراسة في الاستبيان أظهرت ايجابية واضحة من قبل المبحوثين وشبه اتفاق في الاجابات على معظم فقرات المحاور بشكل عام و بشكل خاص في المواد العملية التطبيقية .ومن تجربتي الشخصية وخلال تدريسي لبعض الطالبات المدمجات وهن قلة مع الأسوياء في التعليم العام تأكد لي أن أي عمل محسوس مُدرك للأصم ذو الإحتياج السمعي يثبت جدواه طالما أن هناك معينات أولها أساتذة يُعينونه على ذلك.

تحليل نماذج لعينات مختارة من أعمال ذوي التميز الصم

عينة رقم (1)

التصميم: منظر من البيئة.
اسم اللوحة: عناصر بحرية.
المساحة:50 ×40
نوع النول: النول القائم.
المصدر: الطالبة ولاء كلية الفنون الجميلة (قسم المنسوجات) دبلوم تخصص قسم المنسوجات.
العمر:عشرون عام.
السنة الدراسية:ثالث دبلوم.(قسم المنسوجات).
الخامة(الخيوط):خيوط صوف صناعي رفيعة ملونة..
الألوان: أحمر، أصفر، أزرق بدرجاته..
مجالات الاستخدام: لوحات معلقة ،حقائب صغيرة،محفظة يدوية.
الوصف: قطعة نسيج مسطح تُنسج بلحمات غير ممتدة زخارفها مستوحاه من العناصر البحرية.
التحليل: نسيج مصور، قائم على رسم التصميم على ورق كانسون وتلوينه ومن ثم تثبيته خلف خيوط السدى على النول. واختيار الخيوط حسب ألوان التصميم المعد. تمكنت الطالبة من عمل تصميم تتباين فيه الألوان مما أظهر التناغم في الحركة بين العنصر البحري (السمكة) والفراغ (الأرضية) التي تمثل البيئة البحرية فاستخدام خيوط النسيج فى ابداعات فنية متنوعة تعبر عن رؤية ذوي التميز الخاصة ومهارتهم في التعبيرعن التمازج اللوني المناسب للتصميم والموافق لملمس الخامة وتنوع المساحات اللونية في تشكيل وربط العلاقة بين الواقع والنسيج ممثلة في

التداخلات اللونية الناتجة من دمج الخيوط مما يمنح النسيج عمقاً جمالياً وبُعداً فنياً خاصاً ممتعاً للمشاهد.

(عينة رقم2،3)

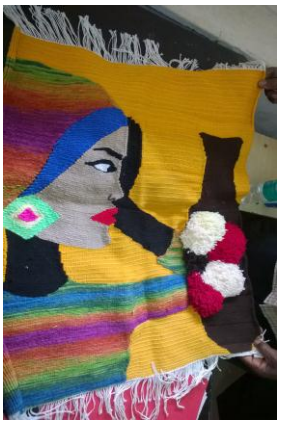

الطالبة:ماريا النور موسى من ذوي الاحتياجات (الصم)

التخصص: بكالوريوس فنون (قسم المنسوجات)

مساحة القطعة: 100× 70سم.

نوع الخيوط:صوف رفيع.

الموضوعان(رقم6 بنت من أفريقيا رقم 7وجه من أفريقيا).

أسلوب النسيج: التابستري.

الوصف: نسيج مسطح، منسوج بالصوف الرفيع، وبألوان متعددة ،مساحة القطعة 100×70.

هذه العينات تمثل نماذج تطبيقية لطلاب وطالبات ذوي التميز (الصم) قسم المنسوجات، تعبر بوضوح عن القدرة الإدراكية والمهارة الفنية في مجال التطبيق الفني للنسجيات اليدوية (التابستري) النسيج المسطح، ماعدا الأزهار في الصورة رقم (7) نسيج وبري، وهذا النوع من التصميم يُعتبر أحد المجالات التي تعتمد على

الإمكانات التشكيلية في التصميم والأداء والتوظيف ويمكن الاستفادة منها في تكوين مشروعات منوعة تحمل الهوية وتحقيق الذات، مما يؤدي للاستفادة وتطوير المنتج الفني بتحويله إلى لوحات فنية،أو أقمشة تعبر عن الموروثات،والتقاليد والعادات، ليقدم كل ما يحتاجة المجتمع في قالب وظيفى جديد.

المجموعة الثانية (زخرفة اسلامية هندسية)

(عينة 4، 5)

(تصميم)

النموذج الرابع.

المصدر: الفن الاسلامي.

اللون:أسود

زخرفة هندسية:

بتوظيف الوحدة الزخرفية الهندسية

تعبئة المساحة بعد تقسيمها باستخدام الادوات الهندسية (مسطرة،مثلث،برجل،منقلة،) بالوحدة التي تم تصميمها وتكرارها .

التحليل:-

تظهر وحدات أخرى جديدة بين تلك الوحدات المكررة مما يُحدث ايجابية في توازن وتناسب العمل الفني وترابطه، ويعزز قوة التصميم الفني ويوحي باللانهاية والاستمرارية في التصميم الزخرفي الهندسي .ويكسبه الكثير من الجمالية .ويمكن استخدام هذا النوع من الزخرفة في

المفارش، والستائر، وتنجيد أطقم الجلوس والديكور الداخلي باستخدام الالوان المناسبة حيث يوحي بالتميز والتفرد.

المجموعة الثالثة من ابداعات الصم

(تصميم وطباعة الباتيك / طباعة يدوية

(عينة 5،6)

عينة رقم (5)

عينة رقم(6)

المصدر: الطبيعة (أزهار وأوراق)

الطالبة: إسراء محي الدين (صماء)

التخصص: تصميم وطباعة منسوجات

الألوان : أصباغ باردة + شمع البرافين

عدد الأصباغ : البني والأزرق

التحليل:

رُسم التصميم على القماش بدقة وعناية حيث تظهر التفاصيل بوضوح تام يُؤدي إلى ابراز القيمة الجمالية للورود والأوراق، وتم التطبيق العملي للأصباغ بدءً بالألوان الفاتحة ثم الداكنة وبعزل أجزاء العناصر بالشمع حسب المطلوب مع ملاحظة أن هناك تداخل لوني بسيط عفوي أضاف ثراءً وغنىً للتصميم. يصلح التصميم للملاءات والستائر

العينة رقم (6)

المصدر: الطبيعة (عناصر بحرية)

الطالبة: إسراء (ذوي الإحتياجات الخاصة،صماء)

الألوان : أصباغ باردة + شمع البرافين

عدد الأصباغ : الأزرق والأحمر والبنفسجي والبني .

التحليل:

رسم التصميم على القماش بدقة وعناية حيث تظهر التفاصيل واتجاهات الأسماك والعناصر الأخرى بوضوح أدى إلى ابراز القيمة الجمالية ومن ثم التطبيق العملي للتلوين بدءً بالألوان الفاتحة ثم الداكنة وبعزل أجزاء العناصر بالشمع حسب المطلوب من الملاحظ تداخل لوني واضح أضاف رونقاً وثراءً لونياً للتصميم. يصلح التصميم للملبوسات بشكل عام.

الفصل السادس

- **تحليل عام لبعض نتائج البحث ومقترحات عامة**

أ/ الجامعة الخاصة بالصم (مقوماتها اللازمة وأسسها)

ب/ سوق العمل

- **الخلاصة**
- **التوصيات**
- **الخاتمة**
- **الملاحق**
  - **استبيان اساتذة ومعلمي الصم**
  - **قائمة المقابلات الشخصية (ثيت الرواة)**
  - **قائمة أسماء الطلاب المشاركين بأعمالهم في نماذج البحث (على المستويين البكالوريوس و الدبلوم)**
  - **ملحق نماذج عامة مختارة من معارض لأعمال الطلاب ذوي الإحتياجات (الصم)**
- **المراجع**

تحليل عام لبعض نتائج البحث والمقترحات العامة:

الصم لهم مهارات وقدرات إبداعية تفوق أحياناً قدرات من يدرسون معهم من الأسوياء ،وهناك نماذج واقعية وملموسة، في مجال المواد العملية التطبيقية وهذا ماتؤكده التجارب الشخصية ونتائج الإستبيان والدراسات السابقة،وكذلك ثبت الرواه من واقع تجربتهم. ولكن تختلف الآراء، وينقسم هؤلاء جميعاً إلى فئتين:

فئة أولى تنادي بتعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم) ضمن المؤسسات التعليمية ،تطبيق نظام الدمج حتى الوصول للجامعة – بحيث لا ينعزلون عن بقية أقرانهم الطلبة العاديين

فئة أخرى تنادي بفصلهم وتعليمهم في مؤسسات خاصة منذ البدايات الأولى .

1ــ الرأي الأول يكون صحيحاً إذا عدنا إلى الوراء بمفهوم الدمج الذي يعني دمج ذوي الاعاقة في المدارس العادية مع أقرانهم العاديين وإعدادهم للعمل في المجتمع مع العاديين منذ ظهور أسلوب الدمج بصدور القانون الأمريكي رقم (94 142) لسنة 1975م والذي نص على ضرورة توفير افضل أساليب الرعاية التربوية والمهنية للمعوقين المدمجين مع أقرانهم العاديين، والدمج يُعتبر أحد الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة. ويتضمن اتخاذ الاجراءات التي تضمن استفادتهم من البرامج التربوية المقدمة في هذه المدارس لأقرانهم الأسوياء. خاصةً إذا ربطنا هذا المفهوم برؤية الكثيرين من معلمي الصم والقائمين على برامج التربية الخاصة مستندين على رأيهم بأن الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم (الصم) يتفقون في كثير من الخصائص والسمات مع الطلبة العاديين، ولا يختلفون إلا في درجة الانحراف عن المعيار العادي في جانب من الجوانب الحسية أو الجسمية أو الحركية، وأن هذا الاختلاف درجة لا اختلاف نوع يخرج هؤلاء الطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة من طبيعتهم التي فطرهم الله عليها من قدرات ومهارات إبداعية،مما يجعلهم قادرين على نظام الدمج مع أقرانهم الأسوياء.

ولكن في الوقت ذاته يمكننا القول أن صحة الرأي ونجاح الدمج أيضاً لا يتحقق إلا وفق النظم أو السياسة التي تنتهجها الدولة تجاه تربية وتعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ،فإذا كان النظام المعمول به في الدولة مثلاً ينظر إلى هؤلاء الطلبة نظرة عادلة تساوي فيما بينهم وبين

غيرهم من الطلبة العاديين ممن هم في مثل سنهم في الحقوق والواجبات باعتبارهم أفراد من حقهم أن ينالوا نفس القدر من العناية والرعاية والإهتمام، وتعتبر حرمانهم من هذه الحقوق إجحافاً لا مبرر له، وحرماناً للمجتمع من فاعليتهم وإنتاجيتهم ،إذا لم تتم استثمار طاقاتهم وقدراتهم المتبقية لديهم بدلاً من ضياعها هدرا. بهذه الرؤية نجد أن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة يُؤدي إلى إتاحة الفرصة لهم بمختلف فئاتهم الخاصة بإعاقات متنوعة أن ينالوا حقهم الطبيعي من التعليم العام، والتعليم العالي ـ الجامعي – وفق ما تسمح به طاقاتهم وإمكانياتهم، بغض النظر عن نوع ودرجة الإعاقة التي يعانون منها على إعتبار أنهم طلبة أو أفراد في مجتمع مسئول تماماً عن متابعة تعليمهم منذ البداية وتوفير السعادة والرفاهية لهم كما هو الحال مع غيرهم من الطلبة العاديين. ومن المأمول مستقبلاً أن تُلقى على عاتقهم مسؤولية إعدادهم وتجهيزهم لسوق العمل مما يخفف العبء على الدولة والمجتمع على حد سواء، وبالتالي يخفف الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة من الإعاقة ويكونون مصدراً فعالاً في عجلة التنمية مما ينعكس على المجتمع بشكل ايجابي.

كما أن أسلوب الدمج مع أقرانهم الأسوياء في الدراسة يمكِّنهم من الإستفادة بمشاركة الآخرين حيث يلاقون الترحيب والتقبل منهم مما يعطيهم الشعور بالثقة في النفس، ويشعرهم بقيمتهم في الحياة فيتقبلون إعاقتهم ، ويدركون قدراتهم وإمكاناتهم ويشعرهم بإنتمائهم إلى أفراد المجتمع الذي يعيشون فيه.

إضافة إلى ذلك فإن المعاق يكتسب بالدمج مهارات جديدة مما يجعله يتعلم مواجهة صعوبات الحياة، ويكتسب عددا من الفرص التعليمية والنماذج الإجتماعية مما يساعد على حدوث نمو اجتماعي أكثر ملاءمة ويقلل من الوصم في العلاقات التي سوف يحتاج إليها للعيش والمشاركة في الأعمال والأنشطة الإجتماعية والترفيهية ويشجعه على البحث عن ترتيبات حياتية أكثر ملاءمة ومهما اختلفت الآراء فإن أسلوب دمج الطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة كما عرفنا مسبقاً لا يخلو من فاعلية تربوية وإجتماعية ونفسية وإقتصادية ولايختلف أحد في أنه أحدث نقلة كمية ونوعية هائلة في مجال التربية والتعليم،رغم قصر عمر هذه التجربة.خاصة في الدول

المتقدمة. حيث تم تطبيق أسلوب الدمج بشكل أفضل وليس هناك خلاف في أن المعاقين في مواقف الدمج الشامل حققوا إنجازا أكاديميا مقبولا بدرجة كبيرة أكثر مما يحققون في مدارس التربية الخاصة ونظام العزل، إلى جانب ذلك ،أن العمل مع المعاق وفق نظام الدمج يعتبر فرصة للمعلم لزيادة الخبرات التعليمية والشخصية .. وذلك بالإحتكاك بالمعاق الذي يعاني من بعض نقاط الضعف، ومن الناحية المجتمعية فإن الدمج يشعر المجتمع بحق المعاق بأنه إنسان، وجزء لا يتجزء منه، وينظر إليه على أنه فرد من أفراده، وأن الإصابة أو الإعاقة ليست مبررا لعزله بإعتباره فرداً غير مرغوب فيه.

ومن أهم متطلبات الدمج التعرف على الحاجات التعليمية الخاصة بالأسوياء بصورة عامة والمعوقين منهم بصفة خاصة حتى يمكن إعداد البرامج التربوية المناسبة لمواجهتها من الناحية الأكاديمية والاجتماعية والنفسية في الفصول العادية. وتتطلب عملية الدمج تحديد الإعاقات القابلة للدمج،توفير الخدمات الطبية المناسبة للمعاق (الأصم)، والمنهج ومرونته، وإعداد المدرس الكفء للتعامل مع المعاق، والوسائل التعليمية الخاصة بالمعاق. ، ووضع الأطفال في الصفوف المناسبة ويتطلب تخطيط وتنفيذ الإستراتيجيات المناسبة ،التقييم التربوي، وكذلك قواعد ضبط الفصل، لتهيئة البيئة المناسبة، التخطيط داخل الفصل، وضع الخطة الدراسية ،الجداول المستحقة للعب والأنشطة، خارج الفصل.الاهتمام بالمشاركة بين الوالدين والعاملين في حقل التعليم. والعمل على تهيئة المعلمين لفهم الغرض من الدمج، وكيف تحقق المدرسة أهدافها في تربية المعاقين بحيث يستطيعوا الإسهام بصورة إيجابية . وقبل تنفيذ أي برنامج للدمج يجب توفير مجموعة من المعلمين (كادر) ذوو خبرة في تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة وإعدادهم إعدادا مناسباً. للتعامل مع العاديين والمعاقين باختلاف قدراتهم، ومعرفة كيفية إجراء ما يلزم من تعديلات في طرق التدريس لمواجهة الحاجات الخاصة للمعاقين (الصم) في الفصل العادي، إلى جانب معرفة أساليب توجيه وإرشاد التلاميذ العاديين بما يساعدهم على تقبل أقرانهم المعاقين داخل الفصل. إعداد المناهج الدراسية والبرامج التربوية المناسبة التي يتيح للمعاقين(الصم) فرص التعليم، وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية

والتربوية، ومهارات الحياة اليومية ،إلى أقصى قدر تؤهله له إمكاناتهم وقدراتهم، وبما يساعدهم على التعليم والتوافق الاجتماعي داخل المدرسة أو خارجها.

هذا مع إمكانية تعديل المنهج عند الضرورة وتشجيع المعاقين (الصم) من خلال استخدام أساليب واستراتيجيات وقواعد من شأنها تنمية الذات وتطويرها .

ومن المفترض في الدمج ، أن يكون المعاق قادرا على الإعتماد على نفسه ، ويتطلب ذلك وجود لجنة متخصصة لاختيارالمعاق (الأصم) والحكم على قدرته في مسايرة البرامج المخصصة والتكيف معها.بحيث لا تكون إعاقته من الدرجة الشديدة وله القدرة على التعلم وتحمل الأعباء مستقبلاً.

ومهما توفرت الأسباب الملائمة للصم المدمجين فهذا لا يعني انعدام مشكلات كثيرة تعترض مسيرة هؤلاء الطلبة العلمية تتعلق بأوضاعهم الإجتماعية، والنفسية، والعملية، والإقتصادية، والجسمية، وغيرها، مثلهم في ذلك مثل بقية الطلبة العاديين في المراحل التعليمية المختلفة. سيما وأن الخدمات المقدمة لهم على المستوى التربوي، والإجتماعي، والإقتصادي، والنفسي، ما زالت دون المستوى المطلوب. والطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم) يُعانون من مشكلات متعددة خاصة بهم، وترجع هذه المشكلات إلي طبيعة الإعاقة لديهم ونوعها، وشدتها وتكمن هذه المشكلات في صعوبة تلقي وإستيعاب الدروس النظرية وعدم القدرة في استخدام المكتبات العامة كمصدر للمراجع لاستقاء المعلومات منها،وهناك أيضاً إجراءات الامتحانات ،وما تتطلبه من فهم نظري، مما يُحتم الإهتمام بلغة الإشارة كأهم وسيط للتعامل مع هذه الفئة، كما أن عدم تخصيص واعداد مقررات مبسطة تناسب قدراتهم ،وتوفير معلمين مختصين دارسين للغة الإشارة لتسهيل عملية التعامل معهم،ومشكلة الاختبارات النظرية وعدم جدوى هذه الإختبارات والتي غالباً ما يفشلون فيها. كل هذه الاعتبارات تجعلهم محبطين ، كذلك مشكلات التكيف مع الحياة الجامعية كالتنقل، والحركة، وإمكانية الوصول للجامعة من مكان آخر خارجها ، وهذا يتطلب توفير سبل المواصلات السهلة والمريحة، هذا بالإضافة إلى المشكلات التي تواجههم مع الأساتذة والزملاء والتي تتمثل في عدم معرفة البعض لخصائصهم

وحاجاتهم وطرق مساعدتهم للوصول إلى حل المشكلات . وتعد هذه من أبرز المشكلات التي يعاني منها الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم) المدمجين مما يعرضهم للإحساس بالقهر والدونية والضغط النفسي، فهذه المشكلات حتماً تعرقل مسيرتهم رغم تمتعهم بالقدرات الإدراكية والإبداعية مقارنة بنظائرهم من الأسوياء،و هذا ماتضح في آراء معلمي الصم والطلبة أنفسهم من خلال إجابات أسئلة الاستبيان و في البحث الميداني (مقابلات شخصية، ثبت الرواة) .مما يؤكد حجم المعاناه التي يُعانون منها والخدمات المقدمة لذوي الإعاقة المدمجين ما زالت دون المستوى المطلوب، وهناك ضعف بالإهتمام بمشكلاتهم فهذا يعني أن هناك مشكلة حقيقية تواجه هذه الفئة في الإنطلاق بالمسيرة العلمية.

ولإنجاح عملية الدمج يجب تطبيقها بطريقة علمية،ووضع أهم الحلول والتوصيات التي تعمل لانجاحها منذ بدايات تعليم الطفل حتى وصوله المرحلة الجامعية. وفق نسق محدد، ممنهج من قبل إختصاصيين تربويين .فأسلوب الدمج والذي يجري تطبيقه حالياً،يفتقد إلى الكثير من الشروط واللوائح التي تُحقق ذلك كما اتضح جلياً في سياق التحليل السابق .فمفهوم الدمج يتم وفق شروط محددة وهوقانون واضح وصريح.ونستطيع أن نلخص شروط تحقيق نجاح الدمج التي يجب توفرها وتتمثل في الآتي:

1– ((1) أن يبدأ الدمج من وقت مبكر مرحلة (رياض أطفال)

2– إقامة دورات تدريبية في أهم طرق التعامل مع أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من معلمي الأطفال ومنهم (الصم).

3– إعداد كوادرخاصة لشُعب وكليات رياض الأطفال.

-4 – تعديل البيئة الصفية للدمج بتوفير المقومات اللازمة.

-5إكساب أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم (الصم) بعض المهارات الاجتماعية الأساسية .

6– إعداد معلم التربية الخاصة (للصم) في برامج الدمج التربوي المتمثلة في غرف المصادر.))

ومن الملاحظ أيضاً اختلاف أساليب دمج المعاقين في كل دولة كل حسب امكانياتها كما نشاهد في دولنا النامية مما يترتب على ذلك إنتفاء شروط نجاح الدمج وانعدام أساليب الرعاية التربوية والمهنية للمعوقين لدمجهم مع أقرانهم العاديين دون مراعاة لنوع الإعاقة ودرجتها، إذ يتطلب الدمج انتقاء ذوى الاحتياجات الخاصة الصالحين للدمج، فذوو الاحتياجات الخاصة لهم خصائص متعددة، فمنهم من تكون إعاقته بسيطة ، متوسطة أو شديدة، ومنهم من تكون مهاراته في التواصل جيدة ومنهم المتأخرون لغويا، ومنهم من يعاني من الانسحاب أو بعض المشكلات النفسية والسلوكية والإجتماعية بسبب الإعاقة كما ذكرنا في صياغ البحث، (مقابلة سخصية مع مديرة أكاديمية الدمج سلمى) خاصة إذا لم يجد المعاق متقبلين له ويعملون على مساعدته وفق أسس تربوية سليمة. وهكذا يكون الدمج دون تحقيق للأهداف بحيث يُوضع المعاقون في فصل خاص ملحق بالمدرسة العادية أو إلى إدماجهم كاملا في الفصل الدراسي العادي ولكن دون التزام بشروط إمدادهم بما يلزمهم من خدمات خاصة ، ولازمة لهم داخل الفصل حتى يتمكن الطفل من النجاح، خاصة أن هذه الخدمات لابد أن تتضمن استخدام الوسائل التعليمية أو الأجهزة التعويضية، أو الدروس الخصوصية .

وهذا النوع من التفريط تنطوي عليه مشاكل ذوي الاحتياجات الخاصة في الدمج ومنهم فئة (الصم)في الدول النامية والتي لا يتمتع فيها المعاق بحقوقه كاملة كغيره في الدول المتقدمة.

ب ـ الرأي الثاني : بعد هذا التحليل والتمحيص في أسلوب الدمج لذوي الإعاقة (الصم) بسلبياته وايجابياته في مرحلة التعليم العام نعود إلى الرأى الآخر الذي يُنادي بفصل الصم في التعليم العالي وانشاء جامعة خاصة بهم،حيث ُيعد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة جزء لا يتجزأ من النظام التعليمي في أي جامعة من الجامعات، لذلك تجتهد وتسعى الجامعات لتوفر لهؤلاء الطلبة جميع احتياجاتهم ومتطلباتهم بداية من التحاقهم وقبولهم في الجامعة، وانتهاءً بتخرجهم، حيث يكون من المتوقع والمأمول أن يلقى على عاتقهم في المستقبل مسؤولية كبيرة ويكون لزاماً على الجامعات أن تقوم جاهدة بقدر إمكاناتها بإعداد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة أكاديمياً، وتجهيزهم لسوق العمل، وشغلهم بالعديد من الوظائف التي تتناسب مع قدراتهم وحاجاتهم

مستقبلاً،مما يخفف العبء على عاتق المجتمع في الدول التي يعيشون فيها ، وبالتالي يحد من الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على وجود الإعاقة لديهم، فهم مصدر فعال في تقدم ورقى المجتمع، ودفع عجلة التنمية للإمام لمسايرة ركب الحضارة والتقدم العلمي والتكنولوجي الهائل والمذهل والذي يحدث اليوم.

ولكن يحتاج الأمرلوضع الحلول اللازمة في إطار علمي منظم ،وجعلها نصب أعين أصحاب القرار مسئولي الجامعات في الدولة من أجل تلافيها وتحسين الخدمات التعليمية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة(الصم) لتحقيق الاستفادة القصوى من قدراتهم وطاقاتهم لخدمة أنفسهم ومجتمعاتهم، و يتطلب العمل أيضاً تكييف البيئة الملائمة في مجالات العمل التطبيقي، والقادرة على توفير العديد من الفرص لهؤلاء الطلاب، وهذا بالطبع يضع مسئوليات كبيرة وجمة على عاتق المخططين والمشرعين والمنفذين في هذا المجال لتفعيل الدور المنوط بهم . فالبيئة لا زالت قاصرة الإمكانات، وتختلف كثيرا في استعداداتها وإمكاناتها لاستيعاب هذه الفئة من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة،(الصم) في الجامعات من حيث اللوائح والنظم والقوانين وشروط القبول، و من حيث توفير الأجهزة والتقنيات المساندة..

ولضمان نجاح تطبيق تعليم ذوي التميز (الصم) بانشاء جامعة خاصة ولتفادي المشكلات التي تواجه هؤلاء الطلبة مستقبلاً في التعليم ، وخاصة في المرحلة الجامعية، وطبقاً للخصائص التعليمية للصم ولاستيفاء شروط القبول لهم في الجامعة، تم استعراض الكثير من الحلول والتوصيات في هذا البحث من خلال الدراسات السابقة التي تعكس تجارب الآخرين في الدول المتقدمة التي لها قصب السبق في هذا المجال والدول النامية التي بذلت وما زالت تبذل جهوداً مضنية لتقديم ماهو أفضل في الجامعات المدمجة لهذه الشريحة الهامة والتي تُعتبر جزاً لا يتجزأ من المجتمع؛ وكذلك كان الإهتمام والبحث للحصول على اقتراحات وتوصيات ذوي الخبرة المهتمين بمجال الصم وأهل التجربة من معلمي الصم مما يعكس المشاكل التي يتعرض لها ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم) ، والمعلمين أنفسهم للوصول إلى حلول لهذه المشكلات لتُؤخذ بعين الإعتبار ليأتى أكلها بتطبيقها على أرض الواقع، إبتداءً بإنشاء مراكز وكليات

متكاملة للمعوقين سمعياً يتوفر التعليم بها من مرحلة ما قبل المدرسة إلى المرحلة الثانوية،مع التأكيد على ضرورة توفير كل التقنيات والوسائط اللازمة حتى يتمكن الطلبة المعاقين سمعياً من إكتساب مهارات اللغة واستخدام اللغة الطبيعية في البيئة السمعية والشفهية لمساعدتهم على التهيئة مستقبلاً لإختبارات القبول في الجامعة، ومواصلة التعليم وإيفاء الدراسة الجامعية

و لابد من مراجعة العديد من هذه المشكلات المعقدة التي ينبغي دراستها وتحليلها حتى يمكن التصدي لها، والعمل على التخفيف من حدتها وعلاجها.

والملاحظ أن قسم تصميم وطباعة المنسوجات بكلية الفنون الجميلة والتطبيقية (جامعة السودان) ومنذ زمن بعيد يعمل ضمن منظومة الدراسات الجامعية على إستيعاب أعداد كبيرةً من الطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة(الصم) لإتاحة فرص التعليم والتدريب لجميع الطلبة الراغبين ضمن برنامج الجامعة العادي، حيث يكون هذا البرنامج المقدم لذوي الاحتياجات الخاصة (الصم) لحدٍ ما بشكل يلبي بعض إحتياجاتهم، وبالتالي يحقق البيئة المناسبة والدراسية التدعيمية، وضمن هذا التوجه فإن كل طالب مهما كانت درجة إعاقته في الصمم يكون محظياً بالدعم والمساندة والتقبل من مجتمع الجامعة من أقرانهم، وأعضاء هيئة التدريس وإداريين على نحو يتحمل فيه الجميع المسؤولية تجاه بعضهم البعض ويتم إحتواء جميع الطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة (الصم) الراغبين في تطوير أنفسهم، والعمل على تحقيق أهدافهم باستمرار لجعلها أهدافاً ملائمة لكل طالب من هؤلاء الطلبة أسوة بالأسوياء لكي يكونوا بنفس القدر والمستوى من الكفاءة، هذا من جانب،ومن جانب آخر فإن الجامعة تنظر بعناية فائقة إلى الخصائص الفردية لكل طالب من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم)، للاستفادة القصوى من قدراتهم وطاقاتهم وإمكاناتهم المتبقية لديهم وإستثمارها إستثماراً مفيداً ،بدلا من ضياعها وفقدانها، حيث أصبح اليوم الإهتمام بقضية الشباب في دول العالم المتقدمة منها والنامية. وتُعد مؤسسات التعليم العالي وتحديداً الكليات التطبيقية من أكثر الأماكن التي تنتشر فيها هذه الفئة (الصم)، والملاحظ أن هناك أعداداً متزايدة في تصميم وطباعة المنسوجات جامعة السودان، حيث يقوم المسئولون بدورهم في إعداد هذه الكفاءات وتنميتها وتطويرها إلا أنه نتيجة لضعف

الإمكانيات لحل مشكلات هؤلاء الطلبة وبناءً على حد نتائج الباحثين وآراء المعلمين المختصين وتجربتهم من جهة والوقوف على معاناة الطلبة المبحوثين (الصم) أنفسهم من جهة أخرى جاءت الآراء الغالبة مؤكدةً، ضرورة فصل الصم عن أقرانهم الأسوياء في الدراسة، وذلك لأهمية تخصيص وإعداد مقررات ملائمة تناسب قدراتهم وهذا يعنى أن جميع الطلبة المعاقين (الصم) لايمكن أن يطبق معهم برنامج محدد غير قابل للتعديل أو التغيير، بل أن كل فئة من فئات الطلبة ذوي التميز (الصم) يجب أن يكون لها برنامجها الخاص بها طبقا لاحتياجاتها التي تتحدد بطبيعة ونوع الإعاقة ودرجتها، وإعتماد معلمين مختصين دارسين للغة الإشارة لتسهيل عملية التعامل معهم،لإستيعاب الدروس النظرية ،ودراسة جدوى الإختبارات النظرية والتي غالباً ما يفشلون فيها، ومشاكل أخرى جمة يتعرضون لها .هذه الأسباب أكدت أحقية رأي الذين ينادون بفتح أكاديمية خاصة بهم وهذا أمر حتمي لحل هذه المشكلات العامة والخاصة والتي تختلف باختلاف التخصصات، ولا بد من أخذه بالحسبان. وهذا مايُرجح الرأي الآخر والذي ينادي بفصل الصم ووضعهم في مؤسسة تعليمية أو أكاديمية منفصلة خاصة بهم، وقد يكون أفضل وذلك لأن المناهج التي يدرسونها لابد أن،تختلف عن التي تُطبق مع الأسوياء فهؤلاء الطلبة المعوقون سمعياً،كلياً أوجزئياً يحتاجون إلى أسلوب آخر في التدريس يتضمن قراءة الشفاه، ونمو ونطق الكلام، والأساليب الخاصة بالتدريب اللغوي، ومهارات التواصل الشفهي واليدوي، ويتطلب تنفيذهذا البرنامج أعضاء هيئة تدريس متخصصين في مجال الإعاقة السمعية، ويفضل أن يكونوا مدربين على طرق التدريس للطلبة ذوي الإعاقة السمعية خاصة في المواد النظرية ،أويُمكن أن يكون الجانب النظري مترجماً بلغة الإشارة، لما يحققه من استيعاب وفهم للمعاق الأصم دون الحاجة إلى وجود مترجم. ومنهم من يرى في هذا الجانب إلغاء المواد النظرية نهائياً لعدم فهمهم واستيعابهم لها، مع أن هذه الرؤية فيها نوع من الإجحاف بحق الأصم، خاصةً أن هناك إمكانية وجود مقومات تُساعد في توصيلها، فالمواد النظرية من أهم ضرورات تقريب المواد التطبيقية إلى الأذهان، فمن المفترض تدريس المواد النظرية لاسيما في وجود مترجمين ،واستخدام المرونة في وضع أسئلة الاختبارات التحصيلية التي تتناسب

وخصائص الإعاقة بالصمم،وزيادة الزمن المحدد للإختبار، وإجراء اختباراتهم في قاعة منفصلة خاصة بهم. وبالفعل فإن الطلبة المعوقون سمعياً (كلياً أو جزئياً) وينحرفون عن المعيار العادي يحتاجون إلى تخصيص اللغة وأن يوضعوا في مؤسسات تعليمية منفصلة خاصة بهم .

والملاحظ أن وجهات النظر التي تتبنى عزل الصم، ووضع أنظمة مختلفة لتربيتهم وتعليمهم بحيث يتلقون تعليمهم في مؤسسات ومراكز متخصصة ومنعزلة عن بقية المؤسسات التعليمية التقليدية قد أصابوا جانباً كبيراً من الحق وإن لم يكنوا أكثر منهم في الإقناع بالتجربة والتحليل إلا أنهم أكثر اقتناعاٍ وأقرب إقناعاً بفصل المؤسسة أو الجامعة الخاصة بذوي التميز(الصم). وذلك بموجب التجارب الواقعية في الدول المتقدمة والفرضيات التي يمكن تحقيقها من خلال القدرات والابداعات التي يتمتع بها ذوي التميز (الصم) خاصةً إذا أيقنا جدلاً إن العلة تكمن فعلاً في النظم والسياسات في المجتمعات والدول النامية حيال تربية وتعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم). فهذه السياسات بالفعل لا تنظر إلى هؤلاء الطلبة نظرة عادلة تساوي فيما بينهم وبين غيرهم من الطلبة العاديين ممن هم في مثل سنهم في الحقوق والواجبات باعتبارهم أفراد من حقهم أن ينالوا نفس القدر من العناية والرعاية والاهتمام. بتوفير المقومات التي تحقق الأهداف المرجوة ،هذا فيما يخص التعليم العام في مواقع الدمج المختلفة التي يلتحقون بها قبل الجامعة، فالأحرى أن يكون الإهتمام أكبر في مرحلة الجامعة وهي أعلى مراتب التعليم ،مما يستدعي بالضرورة إنشاء جامعة خاصة بذوي التميز (الصم) تتوفر فيها كل الأسس والمقومات اللازمة لإنجاحها.

أسس ومقومات لازمة لإنشاء أكاديمية خاصة بذوي التميز الصم :

إحتذاءً بالجامعات في الدول المتقدمة في قبول الطلاب ذوي الأعاقة (الصم)في مجال التعليم العالي لابد من وضع شروط لقبول الطالب المتقدم للدراسة وذلك بالرجوع والتأكيد على النتائج والنسب السابقة للأصم والتي حصل عليها من خلال الإختبارات التي تمت مسبقاً بمدارس الدمج أومعاهد الأمل الخاصة التي درس فيها ــ وإن كان لايُعد هذا بالكاد مقياساً

صحيحاً ــ ومن ثم اخضاع المجموعة المتقدمة لاجراء إختبار خاص بالمفاضلة فيما يخص اللغة العربية والمهارات المختلفة التي يجيدونها كاستخدام الأجهزة واجراء المقابلات الشخصية التي تحدد المظهر والسلوكيات العامة لذوي التميز (الصم) خاصة وإن هناك أعداد كبيرة من ذوي الإعاقة الصم ولا يمكن استيعابهم بشكل كامل أو كبيرإذ يحتاجون إلى معاملة خاصة بشكل فردي أو جماعي.ولا يقف الأمر عند المفاضلة الأولية بل يتطلب الأمر تأهيلهم وتأكيد صلاحيتهم للاستمرارية في الدراسة الجامعية ويتم هذا التأهيل بتفعيل ورش التدريب واقامة دورات اللغة العربية لأهميتها في التكيف مع المناهج وفهمها ولابد من مراجعة التدريب بلغة الاشارة للتعرف على التقنيات ودورها، وكذلك التخلص من الإتجهات السلبية الموجودة لدي المتقدم للدراسة ،إذ تُعتبر هذه الفترة بمثابة سنة إعدادية تأهيلية ليكتمل تقييم المتقدم للدراسة على أسس صحيحة ومقننة للإستمرار في الجامعة وقبوله في المجال المناسب لقدراته ليواصل مستفيداً من توفر المقومات الأخرى كوجود المترجمين والمعينات الأخرى التي أكدنا ضرورتها في سياق البحث.

لغة الأشارة:

وعلى كلٍ فلابد أن تُكثف الجهود لتطوير هذه الفئة باعتماد لغة الاشارة لديها حيث أن لغة الإشارة تُعتبر من أهم مقومات التواصل بين المعلم والطالب الأصم، مما يستوجب تدريب معلمي الصم والطلاب في كورسات مكثفة لتوصيل وتوضيح المواد النظرية تحديداً والتطبيقية التي تتطلب في كثيرٍمن الأحيان نوعاً من التوضيح بلغة الإشارة للفهم والاستيعاب.

والحديث عن لغة الإشارة بالجامعة الخاصة بالصم يطول ويُعيدنا إلى الوراء لنستحضر في أذهاننا ماذكرناه في صياغ البحث عن كثير من الدراسات التي تحدثت عن العملية الإدراكية والإبداعية لدى الصم،والتي أكدت إحتفاظ ذاكرة الصم بالمواقف العملية التطبيقية ، وأكدت بالمثل فرضية الصعوبات التي تواجههم والتي تكمن في صعوبات الإتصال والتواصل لغوياً فيما يخص المقررات النظرية بشكل خاص كمتطلبات لابد منها في الدراسات العليا، يتضح جلياً أن حل مشكلة التواصل،مع الأصم (الإلمام بلغة الإشارة) وهو مفتاح الحل للمشكلات في تعليم

الصم في الجامعات. وبما أن الأصم في التحصيل المعرفي يعتمد على أسلوب إدراك الشكل ومن ثم فهم المادة النظرية التي تخص الشكل محور الدراسة،ولتحقيق هذا الفهم،لابد من الإلمام بترجمة لغة الاشارة، من قبل الطالب الأصم ومعلم الصم على السواء، وبالأخص حينما تكون المادة النظرية متعمقة في مفرداتها كبيرة مقارنة بقدرة الأصم الإستيعابية وصعبة على أساليب الترجمة بلغة الإشارة فلربما يحاول في إصرارترديد وحفظ الظاهرمن المطلوب دون فهمه لتخطي أي اختبار وهذا مايمثل عدم جدوى ماتقتضيه العملية التربوية والتعليمية التي تثقل كاهل الطالب الأصم والمفترض أن تراعى قدرته الاستيعابية لغوياً،خاصة في حالة مقارنته بالأسوياء، وهذا يلزم أن يتبنى المسئولون طرقاً بديلة ملائمة ومنفصلة تماماً ،و يؤكد ضرورة فصل الصم، وتحديد المناهج النظرية الخاصة بهم.بل ويتطلب الأمر أن يُخصص مترجمون لتوثيق المحاضرات، بتصويرها بالفيديو في قاعات الدراسة ، وجود متخصصين مترجمين كذلك بالملاعب الرياضة، والأندية الثقافية،لما لهذه الأنشطة من دور فعال لتوفير الجو الملائم لممارسة الهوايات باختلاف أنواعها كمتنفس لهذه الشريحة(الصم) لما يتعرضون لها من ضغوط نفسية.

الأجهزة المتطورة:

ونتطرق للأجهزة وهي من الضرورة بمكان في أكاديمية الصم حيث تتطلب توفير أجهزة متطورة لاستخدامها والاستعانة بها في التدريس. حيث أن الصم يعتمدون على القدرة الإدراكية البصرية والتي تُعتبرالقوة الفعلية على الأداء والإبداع لديهم ، وهذه الأجهزة تُتيح استخدام تقنيات واستراتيجات مرئية ومحسوسة خاصة الصور التي تُقرب وتساعد على الاستيعاب والفهم. إضافة إلى أن أجهزة الحاسوب توفر خدمة الإنترنت المساعدة في توفير المواقع الإلكترونية المزودة بخاصية ترجمة لغة الإشارة وعرض الصور في تقديم المحاضرات الدراسية،وإقامة دورات تدريبة ،وترجمة محتوى الدورات والمقررات ،لاتاحة فرص التواصل بين المعلمين والدارسين في أي وقت من الأوقات ،أو في أوقات تُحدد بجدول خاص يُوضع من قبل إدارة الجامعة،ولابد من الأخذ بالاعتبار تنوع مفردات اللهجات في البلد

الواحد واختلاف مفردات اللغات بين البلدان المختلفة، مما يجعل إستخدامها سهلاً من قبل المعاق الأصم للاستفادة منها من خلال قنوات التواصل التي أصبحت متوفرة بإستخدام الوسائط كالجوال البسيط ، وجهاز الحاسب المحمول، والآي باد، وغيرهم ، مع ضرورة إعداد غرفة لمصادر التعلم تتوفر فيها هذه الأجهزة ،ومهيئة بشاشات كبيرة لشرح المحاضرات إستعانة بالصور والتي لها دور كبير في إستيعاب شريحة الصم وهم الذين يُسمون (السامعين بأعينهم)

-التقنيات التعليمية لذوي التميز (الصم) بالأكاديمية:

تعريف التقنيات:

مصطلح تكنولوجيا ، وتقنيات يتردد كثيراً على مسامعنا ولابد من الوقوف لمعرفة هذا المصطلح.

Technologyمصطلح يوناني الأصل، ومكون من مقطعين الأول "تكنو" ويقصد به فن التعليم والثاني "لوجي " ويعني مهارة فن التعليم .ويُجمع المتخصصون على أن مسمى التقنيات التعليمية لذوي الإحتياجات الخاصة لا يقتصر فقط على التقنية بمفهومها كالأجهزه والالكترونيات مثل الحاسب الآلي وبرامج ،التلفزيون التعليمي،الفيديو،المسجل، الآلة الحاسبة وأجهزة العرض وحدها ،ولكنه يشمل حتى التقنيات غير الألكترونية التي تستخدم لتعليم هذه الفئة ،وتشمل السبورة والطباشير ، والكتاب والصور والمجسمات واللوحات وغيرها، كلها تعتبر تقنيات مساعدة.(AT) المهم أن تكون الوسيلة التقنية ناجحة وفعالة ،مما يساعد الصم في تعليمهم القراءة ،وتسهيل توصيل المعلومة لديهم.فالجامعة الخاصة للصم أحوج ماتكون للتقنيات الحديثة وتفعيلها ,وقد تحدثنا عن دورها الكبير من قبل في أسلوب الدمج .

(وقد أشارت الدراسات التربوية في مجال التربية والتعليم لذوي الإعاقة ، أن أول استخدام للحاسوب لذوي الإعاقة السمعية كان سنة 1970م من قبل المكتب التربوي الأمريكي حيث أنشئ قسم للدراسات بجامعة(ستانفورد) وأظهرت الدراسات زيادة مهارات التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية ، واتقان معلمي الصم والأخصائيين في علاج عيوب النطق ،وتسهيل التواصل بين الصم ومعلميهم .كما أن هذا الجهاز مكنهم من مشاهدة الظواهر التي يصعب مشاهدتها

لبعدها المكاني،أو لندرة حدوثها ببيئتهم في أسرع وقت ممكن،حيث أن الأصم يعتمد على المشاهدة والرؤية).

فالمعاق سمعياً يمتلك قدرة إدراكية ،ومخيلة واسعة لذا يمكنه الاستفادة من استخدام الكمبيوتر كأداه في التعليم العام والجامعي ، فتقديم المواد التعليمية عن طريق الحاسوب باستخدام الوسائط المتعددة كالفيديو والرسوم المتحركة، وعرض الصور يُساعد في تقريب الفهم هذا وقد استحدثت في الدول المتقدمة ذات التجارب الناجحة والاهتمام بالأساليب التقنية المطورة وذلك بنقلها وتفعيلها على الشبكة العنكبوتية العلمية لشد انتباه الصم وضعيفي السمع في المتابعة والتعمق في المعرفة ،كالصور المتحركة المستخدمة في تمثيل لغة الاشارة وتعريف الكلمات بها وعرض القصص والأفكار العلمية عن طريقها مما يزيد من درجة الاستيعاب والمهارة لديهم ويساعد كثيراً في دمجهم في المجتمع،وتوفير فرص التعليم وبالتالي اتقان تعليمهم العالي خاصة في الجوانب الخاصة بالتصميم والابداع ، واستخدام سبل العرض لمتابعة المحاضرات من خلال ترجمة الكلمات المنطوقة إلى رسوم معبرة بالاضافة إلى لغة إشارة أو كلمة مكتوبة أو كلاهما.هذا باعتبار إن من أهم استراتيجيات تعليم الصم الإعتماد على توجه الصم إلى التعبير المرئي لتعويض العجز عن الوصف الكلامي سواء كان منطوقاً أو مكتوباً. مما يفتح أمامهم آفاقاً جديدة ويمنحهم سبل العيش الكريم مدى الحياه.ويتوقف نجاح تبني هذه الاستراتيجيات في مجال تدريس ذوي التميز (للصم) وتعليمهم بشكل كبير على قدرة معلمي الصم للاستفادة من مخرجاتها وتوظيفها بشكل صحيح.

- أساتذة ومحاضرو ذوي التميز (الصم):

أما معلمو الطلبة الصم فلابد أن تكون لديهم حاجات إنسانية وسمات شخصية أقوى بالمقارنة مع غيرهم، ومن أهمها القوة على تحمل المسئولية تجاه هؤلاء الصم، والصبر، والقدرة على الإتصال بهم، والقرب منهم والإلمام بلغة الإشارة المعتمدة على الاحتراف الأكاديمي المقنن، أسوة بالدول المتقدمة . ففي أمريكا توجد خمسة مستويات من المترجمين، ويتركز أهمية تصنيف المترجمين إلى مستويات في تمكينهم من الترجمة في أي مكان كالمحاكم

،المستشفيات، والمؤسسات المختلفة، وغيرها وهذا يعني التأكيد على الإلمام بمعرفة معنى المصطلحات المختلفة بلغة الإشارة لسهولة التعامل مع الفئات المختلفة في شتى المجالات،ولا غرو في أن يتكيف الصم مع بيئة المسمعين برفقة معلميهم والإندماج معهم،خارج نطاق الدراسة وذلك من خلال تنظيم رحلات وأنشطة رياضية مشتركة،تُؤدي إلى تقبل المسمعين لهم،وتساعد الصم على تقبل اعاقتهم، كما أن تثقيف أسرهم بالإجتماع معهم بين الحين والآخر لتوعيتهم، وتقديم النصح لهم ، لتقبل إعاقة أبنائهم،وهذا يُعتبر من الأمور الجوهرية أيضاً والمنوطة بمعلمي الصم.

- دور الاخصائي النفسي والاجتماعي مع ذوي الاعاقة (الصم)

لابد للخدمات التربوية التي يتلقاها ذوي التميز (الصم) بالجامعة أن تؤهلهم للتكيف المهني والنفسي والاجتماعي في الحياة ، وهذه الخدمات التي تقدم وفق مناهج وطرق ووسائل مناسبة تتطلب أن تكون مدعمة بالخدمات التأهيلية التي تحتاجها هذه الفئات ،ومن أهمها التأهيل النفسي والاجتماعي. لتحقيق غاية تربوية عامة وهي إعداد المواطن الصالح بصرف النظر عن الإعاقة، بتنمية قدراته جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم ، للإستفادة من الطالب من ذوي الإعاقة بجميع الأشكال الممكنة للتعليم البديل وإتقان الأساليب التعويضية. وهذا يتطلب وجود أخصائيي علم نفس واجتماع، خاصة وقد تعرض معظمهم في حياتهم إلي عدم التوافق مع مجتمع السامعين حيث واجهوا مواقف إحباط وتعرضوا للإكتئاب والحزن،واتسمت سلوك بعضهم بالحدة والغيرة والأنانية فتحولت الى القوة والعدوانية ،أو الضعف لدرجة الانسحاب، هذا إلى جانب عدم تقبل الكثيرين من أولياء الأمور للإعاقة في حد ذاتها،ورفض تعاونهم مع المدرسة في متابعة الدروس،مما أدي إلى الغياب الدائم والتأخر الدراسي . فهذه الأسباب مجتمعة تحتم وجود الأخصائي النفسي.

-الأخصائي النفسي لذوي التميز الصم:

ويستلزم تعليم الصم في الجامعة الخاصة وجود أخصائيين نفسيين لتوجيه الأسوياء في المجتمع وتبصيرهم بأهمية التعامل مع المعاق بأسلوب حسن،وبالتالي التقرب من ذوي الإعاقة،

ومعرفة أسباب معاناتهم، وحل مشاكلاتهم والتخفيف من معاناتهم النفسية.فوضع الحلول بشكل جذري من المجتمع برمته ضرورة ملحة . وحيث يعمل الاخصائي النفسي في مجال الإعاقة السمعية و التي تعرف في مجال التعليم (بالأمل) ويهتم بتنظيم المتغيرات التعليمية التي تؤدي إلى الوقاية أو خفض أو تجنب الظروف التي ينتج عنها قصور واضح في الأداء الوظيفي و لذا فإن الهدف من وجود الأخصائي هو إستغلال أقصى قدر من الطاقة الكامنة عند المعاق إعاقة سمعية، فدوره . يتضمن عدة مجالات منها

التوعية:

وتشمل التوعية التعريف بأهداف الأكاديمية الخاصة، و توضيح كيفية إلحاق ذوي التميز (الصم) بالمجال المناسب له والتصرف معه بطريقة مناسبة وفقا لطبيعة الإعاقة التي يعاني منها.

الإرشاد النفسي:

يقوم الأخصائي بتوضيح طبيعة الاعاقة التي يعاني منها الفرد و يساعده على تقبلها و التعامل معها و التدريب على تخطيها.كما يوضح للأسرة والمجتمع كيفية التعامل مع المعاق والإعتراف بما يعاني منه و تقبله كما هو.

العلاج السلوكي:

و ذلك من خلال العمل على تعديل السلوك غير السوي و إحلال السلوك السوي، حيث يقوم الأخصائي بدراسة كل حالة دراسة فردية ثم يختار العلاج المناسب للحالة.

الإرشاد التربوي:

وذلك وفقا لطبيعة الاعاقة، فيدرس إمكانيات و قدرات المعاق و ميوله و اتجاهاته المهنية ثم يقوم بتوجيهه إلى المجال الذي يناسب هذه القدرات و الإمكانيات، توجيهاً صحيحاً.

القياس النفسي:

لا بد أن يتعرف الأخصائي النفسي على ذكاء و قدرات و ميول الشخص، و يتم ذلك من خلال بطارية اختبارات صممت لهذا الغرض مع ضرورة مراعاة أن يكون الاختيار مناسب، و

أن تكون هذه الإختبارات مصممة لمثل هذه الفئات. من خلال إقامة علاقة مع أسرة الطالب الذي يعاني من الإضطراب، و إرشادهم إلى كيفية التعامل مع هذه الاضطرابات، و أيضا المتعاملين معه في العملية التعليمية .

ومن الملاحظ أثناء قيامي بالبحث الميداني أن أقل الأبعاد التي تمثل مشكلة لدى المعاقين سمعياً في الكليات التطبيقية هو الذي يتمثل في المشكلات النفسية،وربما يعود ذلك لإحساسهم بالوصول إلي مستوى عال من الدراسة أو لوجود الكثير من هذه الحالات بالكلية مما يجعل الأمر شبه عادي،ويُلاحظ أيضاً أن لا اختلاف كبير في المشكلات التي يواجهها الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة (الصم) في المستوى التعليمي تبعاً لتخصصاتهم .ونوع وشدة الإعاقة لديهم في العمل التطبيقي بعكس النظري.

- الأخصائي الإجتماعي لذوي التميز (الصم) :

أما دور الأخصائي الاجتماعي فيتمثل في إلمامه بظروف البيئة المحيطة بالمعاق ، الإهتمام بالوضع النفسي، والإجتماعي،والاقتصادي ، وتقديم التوجيهات الضرورية التربوية منها والأسرية.كما أنه يساعد كثيراً في اتخاذ القرارات المناسبة خاصة في المواقف التي تتطلب الحكمة.لإلمامه بخصوصية المعاق.فيكمن دور الأخصائي الاجتماعي

في الآتي:

- إستقبال الحالات المستجدة من الطلاب أو الطالبات المستجدين ومساعدتهم على تقبل الجو الجامعي ووحث زملائهم القدامى على تقبلهم
- تبصير المجتمع والرأي العام بمشكلتهم وحثه على بذل الجهود لتسهيل عملية التكيف مع جو الجامعة وبرامجها
- توجيه أولياء الأمور على تقبل الإعاقة لأبنائهم وتوفيراحتياجاتهم وتحسين معاملتهم.
- تنمية قدرات ذوي التميز (الصم) للاستفادة منهم حسب ظروف وامكانات كل حالة
- . مساعدتهم في التغلب على الأمور السلبية التي تواجههم والصعوبات التي يتعرضون لها

- متابعة ودراسة الحالات وفق الأسس المتبعة لخدمة ذوي التميز(الصم) مع الاهتمام بتسجيل الجهود المبذولة في الملف الاجتماعي الخاص بصاحب الحالة للإستعانة بها في حل المشاكل.
- العمل على تشكيل المجالس الطلابية حسبما تتطلب احتياجات ظروف الإعاقة بالمرحلة الجامعية.
- لتقبلهم ومساعدتهم.

- **الخطط الإعلامية لذوي التميز(الصم):**

التواصل مع وسائل الإعلام الداخلي والخارجي لنشر الوعي بأهمية تعليم الصم، بوضع خطة إعلامية لمواجهة مشكلة المعاقين وضرورة دمجهم بالمجتمع من الأمور البدهية ، ويجب أن تكون الحملة الإعلامية مدروسة وواعية ومستمرة قائمة على البساطة الشديدة فى تعريف أفراد المجتمع بخطورة المشكلة على تقدم المجتمع والعمل على الأخذ بأسباب تفاديها لتقليلها، هذا مع عرض نماذج فاعلة من الصم كقدوة يُحتذى بها.حيث يعتبر الإعلام بمفهومة العام وسيلة من وسائل الاتصال البشري الذي يمتلك قدرة فائقة علي التأثير في الرأي العام في جميع القضايا خاصة قضايا الإعاقة والمعاقين ومن أهم هذه القضايا ضرورة بناء علاقات تعاون مستمرة بين أسرة المعوقين سمعياً والاختصاصين ذوي العلاقة بإعاقة الصمم ومنهم معلم التربية الخاصة (الصم)، أخصائي لغة الإشارة ،أخصائيي السمع، أخصائيي النطق، وفني أعمال وصب القوالب ، والأخصائي النفسي والأخصائي الإجتماعي. والتعرف على الجهات المختصة بتقديم الخدمات للمجتمع كالجمعيات الخيرية والمؤسسات.

حيث أصبحت قضايا الإعاقة بفضل التأثير الإعلامي في بؤرة الاهتمام علي الصعيدين الرسمي (الدولة) ويتضح ذلك جلياً في حرص الدول علي عقد المؤتمرات، الندوات، والاهتمام بافتتاح أقسام التربية الخاصة، إبتعاث خرجين، وإقامة المناسبات (أسبوع الطفل الأصم)، اليوم العالمي للمعوق، وغيره.

وفي الصعيد الشعبي على مستوى الأفراد والجماعات، ويتضح ذلك في تغير نظرتهم نحو الإعاقة والمعاقين واهتمام مجموعات الدعم الاجتماعي والمجتمعي بذوي التميز (الصم).

- **أجهزة السلامة :**

ذوي الإعاقة (الصم) تتعرض سلامتهم للخطر اضعاف ما يتعرض له الاخرون سواء كان ذلك فى منازلهم او المؤسسات التى ترعاهم ويتواجدون بها لذا فإن توفير أجهزة السلامة من إشارات ضوئية واضحة للإنذار عند حدوث الأخطار في المرافق التعليمية الجامعية والمؤسسات ومواقع العمل وأماكن عبور المشاة من أحق حقوق هذه الشريحة الغالية من المجتمع. نظراً لاعتمادهم على حاسة البصر. وعدم القدره على التنبه بوجود خطر لعدم سماع أجراس الإنذار كما هو متبع، ولابد من تدريبهم على أساليب النجاة الخاصه لتمكينهم من تطبيقها عند الضرورة في مواجهة الحوادث والأخطار.

ـ البرامج التدريبية المتخصصة فيما بعد الأكاديمية:

ولايقف العمل مع ذوي التميز عند إكمال التعليم الجامعي بل يجب أن يتواصل العطاء ليقدم لهؤلاء الطلبة المعاقين (الصم) في مابعد الدراسة بالأكاديمية، كالبرامج التدريبية المتخصصة في الفنون المختلفة والفنون التخطيطية باستخدام تقنيات متطورة ،لإعدادهم وتهيئتهم. فأين نحن الأسوياء منهم مما وصلت إليه الدول المتقدمة من تدريب وتطوير؟

ـمتطلبات إدارة الأكاديمية الخاصة بذوي التميز (الصم:)

لابد أن تكون لأكاديمية ذوي التميز(الصم) إدارة قوية واعية تجيد التخطيط لاستثمار جميع المقومات والاستراتيجيات التي ذكرناها سابقاً وتترجمها الى وسائل، وأدوات، وتبرمجها، وتحدد خطوات تنفيذها في الواقع بأقصر وقت لتحقيق الأهداف بفعالية. حتى لا يكون المشروع المقترح مجرد حبر على ورق، خاصة فإنه ليس من السهولة بمكان.

وتتطلب الإدارة أن تكون مؤهلة وتمتلك زمام السيطرة في التعامل من خلال منظومة لجان متعددة، و تكون متفهمة ومتعاونة مع الفريق العامل بالجامعة تتعامل معه تفاعلاً ايجابياً وبروح الجماعة،من خلال أنشطة منظمة ومحددة تتطلب ظروفاً وشروطاً مناسبة تعمل الأدارة على

تهيئتها ، كتوفير المعينات الفنية لتوصيل المعلومة ، وتهيئة الجو الملائم ،وتوزيع المهام ومن ثم المتابعة الجادة ، في مجالات عدة منها الإلمام بلغة التواصل، الإشارة والتنطيق،والمعرفة التامة بشريحة الصم من حيث الفروق العمرية وأسباب الإصابة بالصمم لديهم. والتعرف على مواطن الضعف والقوة والسلبيات والإيجابيات لوضع الحلول المناسبة. وهذا يعني أهمية التواصل بأسر المعاقين الصم.

وكذلك متابعة اللجنة الخاصة بالتوجيه الفني لدراسة المناهج التعليمية الخاصة بالمعاقين الصم لتقوم بخطوات تدريجية ،ووضع خطة عامة بأعداد البرامج المناسبة لقدراتهم ولمتابعتها ومراجعتها من وقت لآخر وفقاً للتجارب على أرض الواقع.ولابد أن تتكون هذه اللجنة من مختصين في تعليم ذوي الإحتياجات الخاصة إلى جانب متخصصين في التعليم العام، وذوو خبرة في تقنيات التعليم الحديثة ووسائل الإيضاح والوسائط المتعددة ،هذا إلى جانب متخصصين في علم النفس والإجتماع كما ورد ضمن مقومات وأسس الجامعة ، ومجالات التخصص الأخرى المختلفة ،مع ضرورة اشراك فريق من الصم ذوو خبرة للمشاركة في عملية التخطيط وذلك للتأكد من صلاحية قرارات هذه اللجان وتوصياتها بالنسبة للصم حيث أنهم هم المعنيين ومحور أنشطة هذه اللجان.

ومن أوجب متطلبات الإدارة التواصل مع المؤسسات ذات العلاقة بالمستلزمات والمعدات المساعدة للصم للوقوف على المستجدات من المعينات السمعية والتقنيات والاستراتيجيات لمعرفة استخدام الوسائل للاستعانة بها في القيام بمهامهم التعليمية ، سواء في التدريس أوتلقي العلم، لتحقيق الأهداف ،أسوة بنظرائهم في الدول المتقدمة.

كما أن التواصل مع وسائل الإعلام الداخلي والخارجي لنشر الوعي بأهمية تعليم الصم، بوضع خطة إعلامية لمواجهة مشكلة المعاقين وضرورة دمجهم بالمجتمع وتكون الحملة الإعلامية مدروسة وواعية ومستمرة قائمة على البساطة الشديدة فى تعريف أفراد المجتمع بأسباب المشكلة وخطورتها على تقدم المجتمع مع عرض نماذج فاعلة من الصم كقدوة يُحتذى بها.

سوق العمل:

بعد الحديث عن تعليم الصم وأهم متطلباته حتى الوصول إلى عتبات الأكاديمية ونيل الشهادة والتخرج منها،بعد طول عناءٍ ومشقة حيث يبقى المجال الأخير وهوالأهم (مربط الفرس) كما يقولون وهو سوق العمل الذي يجب أن يستوعب هذه الشريحة الهامة من أفراد المجتمع ،للإستفادة منها ، ولجعل امر حصولهم على الشغل أمراً سهلاً حتي لايُحكم على هذه الفئة بالتهميش ، فمن أولويات مداخل الرعاية بذوي الاعاقة، هي عملية تأهيلهم أو إعادة تأهيلهم حتى ينهضوا بذاتهم أو ويُظهروا قدرتهم على المشاركة في البناء الاقتصادي.

ويتحقق ذلك من خلال الخدمات التي تقدمها (الرعاية الاجتماعية) ــ والرعاية الإجتماعية تمثل "كل التنظيمات والأجهزة والبرامج ذات التنظيم الرسمي كالمنظمات الحكومية والأهلية، المحلية والقومية والعالمية المادية والمعنوية والتي تهدف لوقاية أو تنمية أو علاج الأفراد والجماعات ــ و تعمل هذه الفئات من أجل الوصول إلى تحسين الظروف الصحية والاقتصادية لكل أعضاء المجتمع وسكانه أو جزء منه وذلك بتقديم الخدمات المهنية كالتوجيه والتدريب المهني والتشغيل، وتوجيه الشخص المعاق نحو العمل الذي يتلاءم مع ما حصل عليه من تدريب مسبق، ونجاح التشغيل، وهذا النجاح يتوقف على مدى وعي أفراد المجتمع وخاصة أرباب العمل والمسئولين بأحقية أن يستفيد ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم) من الوظائف التي تتناسب وإعاقتهم، وأنهم ليسوا أقل كفاءة من الأسوياء. ولا يقف الأمر عند التوظيف بل يتطلب المتابعة بعد التوظيف للوقوف على مدى تكيف ونجاح المعاق في عمله الجديد، بعد فترة زمنية معينة، للإطمئنان عليه، في المهنة، وعلى مدى قدرته على الإستمرار فيها والإلتزام بمتطلباتها. ولا ننسى دور المترجمين حيث يتم تزويد مجالات ،العمل والوظائف المختلفة بالمترجمين لتسهيل عملية التواصل مع هؤلاء الصم عند التحاقهم بالعمل مستقبلاً وهذا من العوامل المهمة جداً مما يجعل الأصم قادراَعلى الإستقرار من أجل تحقيق أفضل توافق مع البيئة الإجتماعية ليتحقق في النهاية النمو والتقدم والرخاء.

الخلاصة

* يوضح البحث من خلال الدراسات السابقة الوضع العام منذ القدم للمعاقين خاصة (الصم) ونظرة المجتمعات لهم في مختلف الحضارات .

*تبين الدراسات السابقة أن النظرة السلبية أدت إلى عرقلة النهوض بهذه الفئة وجعلهم عالة على مجتمعاتهم بل والتخلص منهم بأساليب غير إنسانية.

*إهتمام المجتمع الدولي وماتمخضت عن قرارات أدت إلى تغيير الموقف العام من هؤلاء المعاقين وبالتالي إلى الإعتراف بهم كشريحة فاعلة،وذلك بفهم الجوانب المهمة والجوهرية التي يجب الإلتفات إليها ومتابعة تنفيذها في المراحل المختلفة.

*الإهتمام بالناحية التعلمية والنفسية والتربوية والصحية بشريحة (الصم) بشكل خاص لم يصل الدرجة المطلوبة.

* إختيار الأساليب الحديثة واستخدام الآليات المطورة لكل مرحلة من المراحل العمرية من أولويات الأمور للنهوض بهذه الشريحة.

*وضع المناهج الخاصة والمناسبة التي تتناسب وإعاقتهم مع التركيز على إتقان وإستخدام لغة الإشارة لفهم المواد النظرية من أهم مقومات تعليم الصم للسير بشكل صحيح.

*إنتقاء التخصصات التطبيقية المناسبة حسبما تقتضي درجة إعاقة كل أصم واختيار الآليات المساعدة في التنفيذ من أفضل الطرق لزيادة إرتباطهم وتعلقهم بالدراسة والتعلم.

*إعداد وتهيئة الأماكن الآمنة من الأخطار المسببة للحوادث من أولويات وأبسط حقوق المعاق (الأصم)على المجتمع ومؤسساته المختلفة .

*توفير المعينات السمعية كالسماعات والأجهزة المطورة كالحاسوب والآليات المساعدة بالإضافة إلى معلمين أكفاء من أهم مقومات تعليم المعاقين (الصم)

*التخصصات التطبيقية تعتبر من أفضل المجالات لدراسة الصم وذلك لملاءمتها لقدرتهم البصرية وتميزهم في الناحية الإدراكية والإبداعية .

* انتاج الصم في المجال التطبيقي) تصميم وطباعة المنسوجات) يُعتبر عملاً مبدعاً ومبتكراً يمكن توظيفه والإستفادة منه كمنتج جيد بنتائج رائعة يساعد في فتح آفاق واسعة لتشغيل المعاقين (الصم) والإستفادة منهم كأيدي عاملة وشريحة فاعلة تُساعد في تطوير المجتمع.

التوصيات

توصلت الباحثة إلى العديد من التوصيات والمقترحات للاستفادة من الصم كشريحة فاعلة في تطوير المجتمع وبنائه بصورة سليمة منها:

- نبذ المظاهر السالبة التي أوجدتها الآراء التقليدية القديمة حيال المعاقين (الصم)
- حل المشكلات من البداية لشريحة (الصم) منذ الصغر وذلك بمتابعة حالات الصمم قبل وبعد حدوثها.
- إنشاء وحدات للكشف المبكر عن الإعاقة السمعية في بلادنا النامية وتزويدها بمتخصصين قادرين على التدخل المبكرللحد من درجة الإعاقة، وذلك بالعناية باكتشاف المشكلة مبكراًوتشخيصها ومعرفة أسبابها وتحديد نوع العلاج من أهم الضرورات.
- تطبيق المنهج التجريبي في النطق والتخاطب لضعيفي السمع والصم وذلك لتنمية المهارات التخاطبية لديهم.
- الإستفادة من التطور الهائل في إستخدام المعينات السمعية وزراعة القوقعة في تعلم مهارات السمع والكلام حيث يتم التواصل مع الآخرين بإستخدام اللغة المنطوقة.
- تفعيل دور كل من أخصائي السمع، وأخصائي اللغة والكلام والمعلم على السواء في التطبيقات الحديثة لتعلم مهارات السمع والكلام.
- أهمية تطبيق البرنامج التدريبي المتكامل وذلك بطريقة التواصل الكلّي التي تجمع بين التأهيل السمعي والنطقي . وطريقة التواصل اليدويّ .

- الإهتمام بالنمو المعرفي والخبرة الأكاديمية للأصم إبتداءًمن مرحلة ماقبل المدرسة مروراً بالتعليم الإبتدائي ووصولاً لمرحلة الثانوي.والإستعانة بإنشاء غرف المصادر ،غرف سمع جماعي وتوفير المعينات الفردية والجماعية.
- إعداد المناهج الخاصة بتعلم الصم مع تهيئة البيئة الدراسية المناسبة.
- الإهتمام بلغة الإشارة وتدريب معلمي الصم عليها لسهولة التواصل معهم .
- تطويرالمتخصصين في تعليم الصم من الناحية التربوية والنفسية لمراعاة ظروفهم الخاصة وضمان تعاملهم بأسلوب حسن.
- تبصير المجتمع بأحقية تعليم الصم.
- تأسيس مراكز معلوماتية لتسهيل تبادل الخبرات والتجارب الناجحة بين الدول النامية والمتقدمة منها. للإستفادة من الآليات المتطورة والمساعدة ، والتقنيات وتصاميم الأقراص المدمجة، وتنفيذ البرامج الخاصة للتعليم وعرضها من خلال الوسائط المتعددة على شبكات الأجهزة المدرسية ،وتحميلها على أقراص مدمجة وتوزيعها على الشبكة العنكبوتية العالمية للإستفادة، من الآليات المساعدة والتقنيات المستخدمة في الدول المتقدمة.
- الإستفادة من الدراسات الأجنبية التي تعمقت في تصميم المواقع لاستخدام الحاسوب كوسيلة تقنية تساعد في تيسير التعليم ورفع المستوى الأكاديمي بأسرع الطرق وكمساعد أيضاً في تكوين صداقات لتبادل الخبرات والمعلومات بينهم حيث تساعد المعاقين الصم في الخروج من الإنطوائية والعزلة وتنمي فيهم حب العمل والمشاركة ،واكتساب القيم الإجتماعية وهناك الكثير من المواقع التي من خلالها يمكن الحصول على معلومات ونتائج الدراسات البحثية الأجنبية.
- إثارة التشويق والتحفيزعلى التعلم من خلال الإستراتيجيات الحديثة والمطورة خاصة فالأصم يعتمد على البصر (الإدراك) أكثر من باقي الحواس ويفهم من خلال التعبيرات المرئية كتعويض للعجز عن الوصف الكلامي،سواء كان منطوقاً أو مكتوباً.مما يمَّكن المعاق (الأصم)من الإستزادة بالمعرفة والتحصيل العلمي.

- الإلتزام بوضع منهج علمي يساعد في معالجة الأبعاد السابقة وذلك بوضع حلول تتناسب وحجم مشاكل الصم في مجتمعاتنا.
- إنشاء أكاديمية خاصة بالصم تتوفر فيها كل المقومات سابقة الذكر تُعد أكاديمياً وفنياً بما يتناسب وإعاقتهم.

الخاتمة

وفي الختام أختم بقولي أن هذا البحث محاولة من الدارسة مقصدها الأساس ، هو المساهمة في تحريك المجتمع من حيث الأفكار ، والأشخاص والأشياء ، لتسير على خط تطوير الصم. بوضع منهج خاص، وعليه فتعليم الصم بحاجة إلى فتح أكاديمية خاصة للتغيير ، تنسجم مع الفطرة التي فطرهم الله عليها،وها أنا أضع رسالتي المتواضعة أمام القارئ الحكم الكريم ليبدئ ملاحظاته، وتعليقاته وأشد الناس حاجة إلى هذه الأمور ، هو الباحث. وكاتبة هذه الرسالة من أحوج الناس إلى التعلم ، وطلب المعرفة ، وتلقي النصح ، والترشيد من الأساتذة الأجلاء، والعلماء والمفكرين المتخصصين في هذه الحقول العلمية. فما أرجوه هو أن يدلونني على الخطأ إن اكتشفوه ، ويبصرونني على العيب إذا لمحوه ، ويوجهونني إلى الصواب ، كلما أخذت مسلكاً غيره، وأفضلهم عندي من أهدى إلي عيبي . ولا أدعي فيه الكمال ولكن عذري أنني بذلت فيه قصارى جهدي فإن اصبت فذاك مرادي وإن أخطأت فلي شرف المحاوله والتعلم سائلا مولاي وخالقي أن يسدد قصدي، وينفعني به ومن بعدي. وأذكر بقول الشيخ (عماد الأصفهاني)

رايت أنه لايكتب إنسان كتابا في يومه إلا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن ولو زيد كذا لكان يستحسن ولو قدم هذا لكان أفضل ولو ترك هذا لكان أجمل وهذا من أعظم العبر وهو دليل على إستيلاء النقص على جملة البشر،والكمال لله وحده.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

الملاحق

استبانة رقم (2) مفتوحة

أساتذة الطلاب ذوي التميز(الصم)

1 /الوظيفة..... :

.

2 /المستويات التي قمت بتدريسها:

.....

3 /عدد سنوات الخبرة في تدريس هذه الشريحة:

.....

4 /هل ترى بأن دراسة الفنون عموماً وعلى وجه الخصوص فن تصميم المنسوجات هي الأنسب لدى الطلاب ذوي الاحتياجات السمعية ولماذا:

.....

.....

.....

.....

5 /هل واجهتك أي صعوبات في تدريس هذه الشريحة ؟ واذا وجدت ما هي ؟

.....

.....

.....

.....

6 /حسب تجربتك هل ترى أن هذه الشريحة تتمتع بقدرات ومهارات إبداعية ؟

.....

.....

.....

.....

7 /هل هناك فرق بين طلاب هذه الشريحة وبين الطلاب الأسوياء في الأعمال الفنية المنتجة من حيث الجودة ؟

.....

.....

.....

.....

8 /هل ترتقي الأعمال الفنية لهذه الشريحة لمستوى عالي من الامتياز يضاهي أعمال الطلاب الأسوياء ؟

.....

.....

.....

.....

9 /في اعتقادك هل توصي بأن يكون لهذه الشريحة أساتذة متخصصون ؟

.....

.....

10 /هل تعتقد بأنه يجب أن تكون الدراسة لهذه الشريحة منفصلة عن دراسة الطلاب الأسوياء؟

.....

.....

.....

11 /فضلاً هل تكرمت بتسجيل مقترحاتك التي تراها في تطوير دراسة هذه الشريحة:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

والله لموفق

مع خالص الشكر والتقدير

الباحثة

قائمة المقابلات الشخصية (ثبت الرواه)

الإسم	المهنة	التخصص	جهة الدراسة	مكان العمل
د/طه طلعت	مدير معهد الأمل (الجمعية القومية)	أخصائي:أنف/أذ ن/حنجرة		معهد الأمل للصم(الجمعيةالقومية)
د/بلقيس السماني	مديرة معهد الأمل للصم الخرطوم			معهد الأمل للصم الخرطوم
أ/فاطمة محمد عبد عبدالله	معلمة للصم متعاونة مع كلية الفنون الجميلة			معهد الأمل الجمعية القومية للصم
أ/أميمة علي حسن	أخصائية ترجمة لغة اشارة للصم	علوم ادارية		معهد الأمل (الجمعية القومية للصم)
أ/حياة حسن عثمان	معلمة قسم تصميم وطباعة منسوجات	تصميم وطباعة منسوجات	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا	قسم تصميم وطباعة المنسوجات
أ/رندة عثمان الأمين	قسم النسيج	تصميم وطباعة منسوجات	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا	قسم تصميم وطباعة المنسوجات
د/سلمى أحمد رضا	مديرة مدارس الدمج			مدارس الدمج للمعاقين
أ/ ناجي النور	معلم حاسوب	تخصص حاسوب	جامعة المستقبل	الجمعية القومية للصم
أ/محمد عبد الرحمن	معلم شبكات	تخصص كهرباء	أمدرمان الإسلامية	الجمعية القومية للصم
أ/عماد جعفر	معلم فني صناعي نسوي	كهرباء	جامعة الخرطوم	الجمعية القومية للصم
أ/سوسن عبد الكريم	معلم علوم اسلامية	كلية الاقتصاد	جامعة القرآن الكريم	الجمعية القومية للصم

قائمة بأسماء الطلاب المشاركين بأعمالهم في نماذج البحث

اسم الطالب	السنة الدراسية	التخصص الدقيق	المستوى الدراسي	ملاحظات
إسراء محي الدين	الرابعة	تصميم وطباعة منسوجات	بكالوريس	متفوقة
لنا صلاح	الرابعة	تصميم وطباعة منسوجات	دبلوما	
ولاء مجدي		تصميم وطباعة منسوجات	دبلوما	
مجموعة من الطلبة الصم	الرابعة/والثالثة	تصميم وطباعة منسوجات	بكالوريا/دبلوما	معرض الصم

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. أبو العباس عزام (1419م) التذوق والقد الفني في الفنون التشكيلية مطابع الحميضي الرياض.
2. أبو النصر مدحت (2004م) تأهيل ورعاية متحديي الإعاقة، علاقة المعاق بالأسرة من منظور الوقاية والعلاج ايتراك للنشر والتوزيع القاهرة.
3. أبو صالح الألفي (1419هـ) الفن الاسلامي/أصوله،فلسفته،مدارسه، دار المعارف كورنيش النيل القاهرة ج.م.ع.
4. أحمد حافظ رشدان، (1984م التصميم في الفن التشكيلي، عالم الكتب ، 38 شارع عبد الخالق ثروت ـ القاهرة.
5. أفنيخر (2002م) التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة ، مطبعة دار العلم-دمشق.
6. أفنيخر يحي(1999م) الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة، مطبعة دار العلم-دمشق
7. جمال الخطيب،منى الحديدي، (2009م) المدخل إلى التربية الخاصة، الطبعة الأولى، دار الفكرـــ عمان
8. رشاد موسى (2001م) المعاقون في الإسلام ، دار المعرفة للنشر –القاهرة.
9. سعاد الطيب (2001م) قاموس المصطلحات الإشارية، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، الخرطوم.

9. عبدالمنعم أحمد البشير(1427هـ) مداخل في التذوق والنقد الفني، مكتبة الخبتي – السعودية بيشة

10. على عبد المعطي محمد (1985م) الإبداع الفني وتذوق الفنون الجميلة ، دار المعرفة الجامعية، 40شارع سوتر، الأزاريطة ــ الأسكندرية.

11. فتح الباب عبد العليم (1984م) 38 شارع عبد الخالق ثروت ـ القاهرة.

12. القذافي رمضان (1988م) سيكولوجية الإعاقة ،الدار العربية للكتاب - ليبيا .

13 قارث هيولن، ووحدة شريف (1994م.) قاموس وحدة الإشارة السودانية،الخرطوم

13. مجتمع الصم في أمريكا.) بقلم مليفا ورون نوملاند (1940م)

14. محسن عطيه)1997م(تذوق الفن الأساليب ـ التقنيات ـ المذاهب، دار المعارف – مصر.

15. محمد عبد المجيد فضل (1416م) التربية الفنية مداخلها، تارخها، وفلسفتها، الرياض.

16. محمود بسيوني (1985م) العملية الإبتكارية، عالم الكتب – القاهرة.

17. محمود بسيوني (1987م) تحليل رسوم الأطفال، ـ عالم الكتب ـــ القاهرة

18. The Deaf Community In America History In the Making By Melvia M.Nomeland and Ronald E. Nomeland.(1940) Foreword by Trudy Suggs

الرسائل الجامعية:

1. عبد الرحمن بن عبيد اليوبي ،(1431هـ 2010م) دور التعليم العالي في تأهيل ذوي الاحتياجات السمعية، مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة الملك عبد العزيز.

2. صلاح الطيب أحمد ابراهيم(أغسطس 2006م) رسالة ماجستير غير منشورة، بعنوان الآثار الجمالية للقوالب في الطباعة البسيطة تطويراً لتصميم المنسوجات، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا،كلية الفنون الجميلة والتطبيقية.

3. رندة عثمان (نوفمبر/ 2010م) رسالة ماجستير غير منشورة بعنوان استخدام الوحدات الزخرفية على تصميمات النسيج اليدوي لدى قبيلة الرشايدة(المملكة والسودان نموذجاً) جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا،كلية الفنون الجميلة والتطبيقية.

المجلات العلمية والمقالات:

1. سعود غسان البشر (2011م) أهم أسباب ضعف السمع صحتك ،ملحق جريدة الشرق الأوسط –السعودية الجمعة 11 نوفمبر 2011م العدد 139 @ sahatak ashrgalawsat .com
2. سناء فضل عبد القادر(1999م) مجلة هنا أمدرمان، الإصدار السادس،العدد الثاني.

البحوث والندوات والمؤتمرات:

1. جابر محمد عبدالله، ومشاركة باحثين، 1431 هـ - 2010م المشكلات التي تواجه ذوي الإحتياجات الخاصة في الجامعة ، كلية التربية، قسم التربية الخاصة، جامعة الطائف.

2. مدخل إلى التربية الخاصة في الطفولة المبكرة دار الفلاح للنشر والتوزيع -الإمارات العربية المتحدة.

3. مؤتمر الاصلاح المدرسي (تحديات وطموح) برامج ذوي الاحتياجات الخاصة السودان/جامعة الإمارات العربية المتحدة ـ كلية التربية 17ـ 19/ابريل/2007م دبي.

(نص قرار الأمم المتحدة لصالح المعاقين) الجلسة رقم 85 في 20/ديسمبر/1993م

المقابلات الشخصية:

1. سلمى أحمد رضا،2015/7/13م الساعة الثانية عشرة ظهراً الخرطوم،
2. فاطمة محمد عبد الله صالح، 2015/7/17م الساعة الحادية عشر صباحاً الخرطوم.
3. د/حياة قسم المنسوجات 2015/7/21م الساعة العاشرة صباحاً الخرطوم.
4. طه طلعت 21/ 2015/7م الساعة عشرة صباحاً الخرطوم.
5. بلقيس السماني 2015/7/29م الساعة الثانية عشرة ظهراً معهد الأمل الخرطوم.

مواقع الإنترنت:

1- موقع التطوع العربي (حسن المنسي،إيمان المنسي،2005م)الاتجاهات نحو الأطفال المعاقين عبر التاريخ .

www.arabvolunteering.org

2ــ مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة. دمشق 4/1999 (في معاملة اليونان لشريحة المعاقين)
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
الموقع الخاص بالجمعية :

-2Sudanese National Society for the Deaf- www.sudanese def.org

3- تأثير الترفيه على ذووي الاحتياجات الخاصة- منتديات ارجوان.

www.orjowan.forumarabia.com

3ــ رابط الموقع التالي عن الكاتب عبد الباسط عباس محمد

http://f3ـ مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصه الكاتب : ستروبري 2008 المصدر : منتديات عالم المرأة 8IaorWoQ2.html html#ixzz188678.com/t66orum.mn

5 ـ وزارة العمل والشئون الاجتماعية http://www.molsa.gov.iq

3ـ مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصه ، htt:// mawdoo3.com www.pdffactory.com

4 ـ تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة ، htt: //mawdoo 3.com www.pdffacty.com

5ـ التطور التربوي في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في العصور الحديثة، www.pdffactory.com htt:// mawdoo3.com

20- طارق بن صالح الريس أستاذ مساعد بقسم التربية الخاصة - كلية التربية - جامعة الملك سعود.ملخص ورقة خاصة ثنائي اللغة ثنائي الثقافة (ثقافة الصم)Deaf Culture

24. موقعhttp:// deaf – arab.googlegroups com/we…WFGZOgXVzcaA .

25. الموقع الخاص بالجمعية موقع www.sudanesedeaf.org

26. Sudanese National Society For The Deaf

29 محمد جعفر ثابت موقع الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة www.gulfkids.com/ar/books-15.htm

38. كتاب تنمية مهارات النطق والتخاطب: تربية خاصة /للباحثة حنان عربي 2007م.

40. ناصر بن علي الموسى، دمج الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في المدارس العادية www.gulfkids.com/ar/indx.php?action=show_res&_id=51

41. مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة ـ بلجون/ كوثر 2009م. https://forum.education-sa.com/edu923/

24ـ . قاموس المعاني. قاموس عربي عربي.

25 ـ فرج عبد القادر،معجم التحليل النفسي، 2017م.